



«قبس من نار»
رواية التحولات
بين ريف العراق وبغداد

كأص13



مغردون سعوديون وعرب:
«كفو» الأمير محمد

كأص16



لا غالب في ليبيا
إلا الميليشيات بفضل
فشل الأمم المتحدة

كأص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 18/07/2022

19 ذو الحجة 1443

السنة 45 العدد 12478

Monday 18/07/2022

45th Year, Issue 12478

هل يتولى محمد صباح السالم قيادة الحكومة الكويتية الجديدة

بدواعي المرض لصالح الشيخ صباح الأحمد الجابر. وبعد وفاة الشيخ صباح الأحمد تم اختيار الشيخ نواف الأحمد أميراً للبلاد والشيخ مشعل الأحمد ولياً للعهد. ويحوز استرضاء جناح السالم عبر تعيين الشيخ محمد صباح (67 عاماً) خريج جامعة هارفارد، وابن الأمير السابق الشيخ صباح السالم في موقع رئيس الوزراء، على دعم جناح السالم كما يلقي دعماً من بقية مكونات الأسرة ومن بعض النواب الذين يراهنون على أن استلامه لرئاسة الحكومة سيساهم في تجاوز حالة الانسداد السياسي في البلد. وقال النائب المثير للجدل وليد الطبطبائي إن "خبر اختيار الشيخ محمد صباح السالم لرئاسة الوزراء أمر يسعدنا (وهو) قرار موفق". وأضاف الطبطبائي في تغريدته له على تويتر أن الشيخ محمد "سكنون أمامه ملفات عاجلة أهمها نزاهة الانتخابات القادمة وحل مشكلة المهاجرين وملف العفو كمقدمة لإصلاح سياسي يعقبه مجلس أمة قادر على الرقابة والتشريع والنهوض بالبلد".

تعيين الشيخ محمد صباح السالم رئيساً للحكومة يحل مشكلة جناح السالم واستمرار استبعاده من موقع الأمير

لكن متابعين للشأن الكويتي حذروا من أن استمرار الاستقطاب في محيط الأسرة وتداخل الأجندات سيؤديان إلى استمرار الانسداد، وحذوا على ضرورة التوافق حول أجندة الحكومة القادمة، وأن تكون الإصلاحات الاقتصادية على رأس أولوياتها، وضرورة النأي بها عن التسويات السياسية. وادى الاحتقان السياسي بين السلطين التشريعية والتنفيذية إلى تعطيل الإصلاحات المالية المهمة، لاسيما قانون الدين العام الذي يعتبر أساسياً لتحسين تصنيف الكويت الائتماني الذي تضرر بسبب هذه الخلافات. كما تعطلت كل خطوات الإصلاح الاقتصادي التي يرفضها أغلب النواب، ويصرون على أن على الحكومة أولاً أن تبذل جهوداً في محاربة الفساد وإيقاف ما يصفونه بهر الأموال العامة.

● الكويت – تفاعل الكثير من الكويتيين مع تسريبات تفيد بتعيين الشيخ محمد صباح السالم، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية السابق، رئيساً للحكومة، معتبرين أن السالم هو الرجل المناسب لتشكيل حكومة كويتية جديدة تكون قادرة على مواجهة الأزمات التي يعيشها البلد. وقال نواب في البرلمان المنحل وإعلاميون إن تكليف وزير الخارجية الأسبق بتشكيل الحكومة خطوة مهمة لقيادة خيار الإصلاح المتوقف بسبب الصراع بين الحكومة والبرلمان، وإن الشيخ محمد صباح السالم مؤهل أكثر من غيره بفضل مواقفه الحازمة ضد الفساد. وكان الشيخ محمد صباح السالم قد استقال من منصبه نائباً لرئيس الحكومة ووزيراً للخارجية في أكتوبر 2011 بسبب احتجاجه على تغاضي الحكومة عن قضية فساد تعلق بـاربعة عشر نائباً تورطوا في ما عرف آنذاك بقضية "الودائع المصرفية المبلوئية". وقالت أوساط سياسية كويتية إن تعيين الشيخ محمد صباح السالم رئيساً للحكومة أمر متوقع ضمن التوازنات الداخلية للأسرة الحاكمة، خاصة أن الأزمة السياسية التي كانت في ظاهرها صراعاً بين الحكومة والبرلمان مثلت -في أحد جوانبها- استعراضاً للقوة بين مكونات الأسرة لاسيما ممن لم يحصلوا على المناصب التي سعوا لها وجنحوا إلى التفرس وراء نواب من البرلمان لإدانة الأزمة. وأشارت هذه الأوساط إلى أن الاختيار يحمل بصمة ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الذي يسعى لتثبيت أركان الحكومة بعد سنوات من تشكيلها واستقلالها من جهة، وإلى قطع الطريق على مجموعات من الأسرة الحاكمة -وبعضها من فرع الجابر- تستعين كيدياً بأعضاء من مجلس الأمة للنيل من هبة الحكومة والدولة من جهة ثانية. وأضافت أن تعيين الشيخ محمد صباح السالم رئيساً للحكومة، إذا تم بمرسوم أميري، سيجل مشكلة مهمة تعاني منها الكويت تتمثل في مستقبل جناح السالم في العائلة واستمرار استبعاده من موقع الأمير بعدما كان هناك في الماضي توافق على الدائرة بين جناح السالم وجناح الجابر. وحدثت القطيعة بالتداول بين فرعي الأسرة بعد وفاة الشيخ جابر الأحمد وتولي الشيخ سعد العبدالله السالم الحكم لفترة قصيرة قبل أن يتم عزله

المالكي يستعد لحرب شيعية – شيعية للتخلص من الصدر

تسريبات جديدة تضع المالكي في مواجهة الصديين والسنة والأكراد



الشارع في صف الصدر

حكومة عراقية وسعت للنأي بنفسها عن نفوذ طهران أو حاولت تفكيك الميليشيات. وأكد المالكي في التسريب الذي نفاه لاحقاً "ضرورة الحفاظ على المصالح الشيعية إزاء التكتلات القائمة كون الصدر جاهلاً، لا يمكن التسليم له بحكم العراق". وأعاد زعيم ائتلاف دولة القانون التذكير بما يسمى "صولة الفرسان" التي قادها في 2008 ضد ميليشيا "جيش المهدي" التابعة للصدر من أجل فرض هيبة القانون، وقال إن الصدر "يجب" ويرجع عندما يجد من يواجهه. ويشير المراقبون إلى أن التجاذب للصدر إلى التصعيد عبر الشارع واستعراض القوة الذي جرى بمناسبة صلاة الجمعة في بغداد يظهر أن كان على علم بتفاصيل خطط المالكي، وأنه رد برسائل ميدانية على رسائل افتراضية. ووجه الصدر الخميس رسالة تحفيز إلى الشارع العراقي للتحرك من أجل ما أسماه "مناصرة الإصلاح"، وذلك قبل يوم على صلاة "الجمعة الموحدة" التي كان دعا إليها أنصاره في خطوة تصعيدية ضد خصومه من الإطار التنسيقي، ولاسيما المالكي.

خلال التصريحات، وإنه من الصعب استمرارهما في الساحة معاً، فالصدر يربط حربه على الفساد والمحسوبية بوجود المالكي، فيما الأخير لا يخفي استعداداً لاستراتيجية الأرض المحروقة للتخلص من خصمه، وفق الجزء الرابع من التسريبات التي نشرها الصحافي العراقي علي فاضل المقيم في الولايات المتحدة. ويعتبر المراقبون أن الخطاب الذي جاء في الجزء الرابع من التسريبات يأخذ العراق إلى منحى خطير، وأن المالكي على استعداد لخوض حرب أهلية شيعية – شيعية من أجل أن يقود هو بنفسه التشيع في العراق ولا يتركه للصدر، لافتين إلى أن الأخطر في كل ذلك اعتراف رئيس الوزراء السابق بامتلاكه مجاميع مسلحة على استعداد لتنفيذ خطته، وأنه لا يعترف بالجيش والشرطة. ويعني عدم اعتراف المالكي بالجيش والشرطة عدم اعترافه بالدولة ككل، وأنه سيعمل على بناء دولة داخل الدولة، وهذه هي الخلفية التي تأسس عليها الحشد الشيعي، إذ كان الهدف بناء حرس ثوري عراقي موالي لإيران وقادر على فرض إرادتها بالقوة في حال جاءت

وقال الصدر لأنصاره "لن ندخل في فتنة"، ولا تكثر ثواباً بالتسريبات فنحن لا نقيم له (المالكي) وزناً، لكن كلمته بمناسبة صلاة الجمعة حملت رداً قوياً خاصة ما تعلق منها بدعوته إلى حل الميليشيات وتحديد أنشطة الحشد الشيعي، وذلك رداً على ما قاله المالكي في التسريب الماضي. واتهم المالكي -بحسب المقطع المنشور إليه- الصدر بأنه "يعمل ضمن مشروع بريطاني مباشر"، مشدداً على أن "الوضع الحالي خطير جداً، وأنا كنت أريد أن أؤسس الحشد مثل الحرس الثوري الإيراني لكن لم يتركوني". واعتبر الصدر ضمن كلمته الموجهة إلى أنصاره في خطبة الجمعة أنه "لا يمكن تشكيل حكومة عراقية قوية مع وجود سلاح منقلات وميليشيات منقلات، لذا عليهم (...) التحلي بالشجاعة وإعلان حل جميع الفصائل". ورأى أنه ينبغي "حفاظاً على سمعة الحشد" أن تتم "إعادة تنظيمه وترتيبه وتصفيه جسده من العناصر غير المنضبطة والاعتناء بالجاهدين منهم والاهتمام بأحوالهم". وقال مراقبون إن المعركة بين المالكي والصدر باتت مكشوفة من

● بغداد – كشف الجزء الرابع من تسريبات صوتية لرئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي ورئيس الإطار التنسيقي عن خطة واسعة لمواجهة مفتوحة مع التيار الصدري وحلفائه من السنة والأكراد تقوم على تهيئة فصائل مسلحة وكاملة الولاء للمالكي لحسم الموقف في العراق بالقوة. وتعني التسريبات أن المالكي وصل إلى قناعة مفادها أنه يتقبل حرباً شيعية – شيعية للخروج من مأزق العلاقة مع الصدر الذي وصفه بالقاتل والجاهل ونعت أعضاء تياره بالجبناء. وقال المالكي في التسريب الجديد "العراق مقبل على حرب طاحنة لا يخرج منها أحد، إلا في حال إسقاط مشروع مقتدى الصدر ومسعود بارزاني ومحمد الحلبوسي، فإذا أسقطنا مشروعهم نجا العراق، وفي حال عدم استطاعتنا فإن العراق سيدخل في الدائرة الحمراء". وتابع "أنا أعلم أن الصدر سيستهدفني أولاً، لأنني دمرته، ولن أبقى التشيع والعراق بيد مقتدى الصدر، وفي حال عجزت وزارة الداخلية فلن أعجز، ولدي الآن 10 – 15 تجمعاً (ميليشيات) لأسلحهم، وأبقهم مستعدين للرحلة الحرجة، وسأهجم على النجف في حال هجم الصدر، فهو رجل حادق، ولديه ثلاث خصال سيئة، فهو يريد دماً، وهو جبان، ويريد الأموال وسرق البلاد كلها، ويريد أن يكون 'بكم الأعلى'، والإمام المهدي، كما يدعي جماعته بذلك".

عدم اعتراف المالكي بالجيش والشرطة يعني عدم اعترافه بالدولة، وأن خطته السيطرة على الدولة أو بناء دولة موازية

وأضاف المالكي "قلت للكاطلي إن الجيش والشرطة لا يُعتمد عليهما، ولن يفعلوا شيئاً، ولن أفق بك أو بجيشك، فرد (الكاطلي) بأن هناك جيشاً وشرطة، فقلت له لا". وكانت أجزاء أولى من التسريب قد أثارت لغطاً سياسياً واسعاً خصوصاً في أوساط الشيعية، واستتارت رداً فوراً من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، على الرغم من تأكيد المالكي أن التسريبات مغفكة.

توني بلير: الفشل في أوكرانيا يمهد لنهاية الهيمنة الغربية وصعود الصين

إلى وجهة أبعد هي الصين التي يعتبرها الكثير من الأميركيين عدواً استراتيجياً رئيسياً فيما روسيا لا تعدو أن تكون عدواً ثانوياً. ويرى إيريديج كولبي -النائب السابق لوزير الدفاع الأميركي للشؤون الاستراتيجية وتطوير القوات- أنه ينبغي أن تركز السياسة الخارجية الأميركية بسرعة بعد الحرب الروسية - الأوكرانية، وحتى خلالها، على المنطقة الأكثر حسماً في العالم وهي آسيا. وأكد كولبي في تقرير نشرته مجلة ناشيونال إنترست الأميركية أن الغزو الروسي لأوكرانيا لم يغير الكثير، وعلى إدارة جو بايدن ألا تنسى حقيقة أن آسيا هي أكبر منطقة أسواق في العالم، وأن حصتها العالمية تتنامى.

العالم ككل وتسببت في بروز أزمة غذائية كبرى. ووصف جيه ميرشايمر -الباحث وأستاذ العلوم السياسية بجامعة شيكاغو- الحرب في أوكرانيا بأنها إعصار يصيب الاقتصادات الغربية. وقال "عندما تكلل أي حرب بالنجاح لا يهتم أحد كثيراً بأسبابها، ولكن عندما تكون نتيجتها كارثية يصبح فهم كيف حدثت أمراً مهماً للغاية. ويود الجميع معرفة كيف تم الوصول إلى هذا الموقف المروع". ويرى الخبراء أن الولايات المتحدة -التي دفعت أوروبا إلى خوض مغامرة الحرب في أوكرانيا- ظلت تراقب الوضع من بعيد وتكتفي بإرسال أسلحة محدودة العدد والفاعلية، فيما يتجه اهتمامها

أسلحة غير متكافئة مع ما يعتمد عليه الروس في الميدان، وسهولة استهدافها وإتلافها قبل اعتمادها في الحرب. ويقول الخبراء إن الأداء الغربي إلى حد الآن يعد بمثابة صدمة ستصيب صورة أوروبا ليس فقط لدى شعوب الاتحاد الأوروبي وإنما أيضاً لدى تلك التي تحلم بأن تصبح ضمن عضويته، وكذلك صورة الولايات المتحدة على مستوى العالم خاصة بعد أن اختارت واشنطن الانسحاب من الحروب المباشرة وترك الميدان لنظرائها. ولن يكون الجانب العسكري المتضرر الأبرز، فالدخل في حرب غير مضمونة العواقب مع روسيا ترتبت عليه أزمة اقتصادية مست أوروبا بالدرجة الأولى على مستوى الغاز كما مست

الولايات المتحدة وحلفائها "أن تكون لهم الغلبة (عسكرياً) بما يكفي للتعامل مع أي احتمال أو نوع من الصراع في كل المناطق". وشغل بلير منصب رئيس وزراء بريطانيا في الفترة الممتدة من 1997 إلى 2007. وليس بلير وحده الذي استخلص مثل هذه الاستنتاجات والتوقعات، فالكثير من الدبلوماسيين السابقين والخبراء والباحثين الاستراتيجيين يرون أن الحرب في أوكرانيا ستمثل اختباراً صعباً للغرب وقدرته على الاستمرار بقوة متماسكة في مواجهة روسيا، خاصة بعد التراجع عن خيار دعم أوكرانيا في الحرب عسكرياً والاكتفاء بدعم محدود عبر إرسال

قال بلير "نحن نشهد نهاية الهيمنة السياسية والاقتصادية الغربية". وتابع "سيصبح العالم ثنائي القطب على الأقل أو متعدد الأقطاب... التغيير الجيوسياسي الأكبر في هذا القرن سيأتي من الصين وليس من روسيا". وأشار إلى أن حرب أوكرانيا أوضحت بما لا يدع مجالاً للشك أن الغرب لا يمكنه الاعتماد على الصين "لتنصرف بطريقة تعتبرها عقلاً". وقال بلير "مكان الصين كقوة عظمى طبيعي ومبرر. إنها ليست الاتحاد السوفياتي"، لكنه أضاف قائلاً إن على الغرب ألا يسمح للصين بالتفوق عسكرياً. وأضاف "علينا أن نزيد من الإنفاق الدفاعي ونحافظ على التفوق العسكري"، مشيراً إلى أنه يتعين على

● لندن – قال رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير إن الحرب الروسية - الأوكرانية أظهرت أن هيمنة الغرب تشهد نهايتها في ظل صعود الصين لتكون قوة عظمى بالشراكة مع روسيا، في أوضاع نقاط التغيير في المشهد العالمي منذ قرون. وأضاف بلير أن العالم الآن في مرحلة تحول تاريخي يمكن مقارنتها بمرحلة نهاية الحرب العالمية الثانية أو انهيار ما سُمي بالاتحاد السوفييتي سابقاً، لكن هذه المرة من الواضح أن الغرب ليس في الكفة المربحة. ووفقاً لنص محاضرة ألقاها في منتدى لدعم التحالف بين الولايات المتحدة وأوروبا في ديتشلي بارك غرب لندن وحملت عنوان "بعد أوكرانيا، ما الدروس الحالية للقيادة الغربية؟"

حزب الله يستضعف الجيش اللبناني

تخبط دولي بشأن آليات صمود المؤسسة العسكرية في لبنان



الأزمة المالية تعصف بالجيش اللبناني

ومنع سقوط مؤسسات الدولة الأمنية اللبنانية بيد التنظيم. وتخشي الولايات المتحدة أن يؤدي تدهور وضع الجيش إلى تعزيز تموضع ميليشيا حزب الله التي باتت تشكل جيشاً موازياً من حيث عدد عناصرها وحجم التسليح، لا بل إن الأوساط الاستخبارية تجمع على أن حزب الله يملك من العاد ما يفوق قدرات الجيش. وازدادت مؤخراً حدة الأزمة الاقتصادية. ومنذ أيام، ينتظر اللبنانيون في طوابير طويلة أمام محطات الوقود، التي اعتادت سياسة التقنين في توزيع البنزين والمازوت. ويتزامن ذلك مع انقطاع في عدد كبير من الأدوية وارتفاع في أسعار المواد الغذائية المستوردة بغالبيتها. وتعكس هذه الحاجات "الطابع الحرج" للوضع داخل المؤسسة العسكرية، التي حذرت قيادتها مراراً من تداعياتها على القيام بواجباتها العسكرية في حال ازداد الوضع سوءاً.

كفة الردع العسكري للدولة في مواجهة تنامي قدرات حزب الله العسكرية، لمنع أي ضغوط من الحزب لتحقيق مصالح سياسية في الداخل اللبناني أو تجاه ملفات إقليمية. وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن إدارة جو بايدن ترغب في تفعيل قدرات الجيش اللبناني من أجل التصدي لحزب الله واحتواء نفوذ إيران في لبنان. وأوضح المسؤول أن إدارة بايدن تترك أن طهران تؤدي دوراً فعالاً ومؤثراً في لبنان عبر تنظيم حزب الله، وهي بالتالي ستبقى متمسكة بنفوذها في هذا البلد رغم التقارب الممكن حصوله على مستوى المحادثات غير المباشرة مع طهران والمتعلقة بملفها النووي.

وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن فريق إدارة بايدن الأمني يرغب في تفعيل قدرات الجيش اللبناني بهدف التصدي لتنظيم حزب الله المخرج على لائحة الإرهاب في واشنطن

وينظر إلى الجيش اللبناني منذ فترة طويلة على أنه مؤسسة تمثل نموذجاً نادراً يجسد الوحدة والفخر الوطني. وأدى انهيار الجيش في بداية الحرب الأهلية عندما انقسم وفقاً لانتصاءات طائفية إلى تسريع انزلاق لبنان نحو سيطرة الميليشيات.

ويقول مراقبون إن اندفاع الغرب إلى مساعدة المؤسسة العسكرية في لبنان، والتي تعاني من صعوبات مالية خانقة تهدد بانهارها، ناتج عن مخاوف دولية من أن تتسبب الأزمة الاقتصادية الحادة التي لم تع الأطراف السياسية خطورتها إلى حد الآن في تفكك الحصن الأخير لأمن اللبنانيين في ظل أجدات داخلية وخارجية تقربص باستقرار البلاد.

وتتطلع الدول الغربية إلى دور أكبر للمؤسسة العسكرية اللبنانية نظراً إلى ما تتمتع به من تقدير من كافة القوى السياسية في الداخل اللبناني، وستكون الدعامة الأساسية لذلك الدور ترجيح

المؤسستين العسكرية والأمنية يضع لبنان تحت سطوة الميليشيات التي تمتلك ترسانة كبيرة من الأسلحة. ويتنامى الاستياء في صفوف الجيش اللبناني بسبب انهيار العملة الذي أدى إلى إلغاء أغلب قيمة رواتب الضباط والجنود.

وانخفضت قيمة الليرة اللبنانية 90 في المئة منذ أواخر 2019 في انهيار مالي يشكل أكبر تهديد لاستقرار لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و 1990. ويفرض الانهيار الاقتصادي ضغوطاً غير مسبوقة على القدرات العملياتية للجيش، مما يؤدي إلى القضاء على قيمة رواتب الجنود وتحطيم معنوياتهم. ويعرض هذا التدهور للخطر أحد مراكز القوى القليلة التي توحد اللبنانيين في وقت تتصاعد فيه التوترات الطائفية ومعدلات الجريمة وسط ارتفاع شديد في نسب الفقر.

مع تتالي الدعوات الداخلية والدولية إلى حصر سلاح حزب الله بيد الدولة اللبنانية، رد الحزب على تلك الدعوات باستضعاف المؤسسة العسكرية قائلاً إنها "غير قادرة على حماية لبنان". ويعاني الجيش اللبناني من أزمة مالية خانقة أثرت سلباً على مهامه ما يزيد من إضعافه مقابل سطوة الميليشيات.

بيروت - قل نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم من قدرة الجيش على الدفاع عن لبنان في معرض رده على دعوات حصر السلاح الذي يمتلكه حزبه بيد الدولة، في وقت تشهد "الاندفاع الدولية" لنجدة المؤسسة العسكرية اللبنانية، التي تعاني من تداعيات الأزمة المالية الخانقة، تخبطاً بشأن الآليات الكفيلة بذلك. وقال قاسم في تصريحات صحافية "عندما يستطيع الجيش اللبناني مواجهة إسرائيل والدفاع عن لبنان فلنناقشونا في سلاح حزب الله".

ودائماً ما يستعرض حزب الله قوته العسكرية وهو استعراض ليس موجهاً فقط إلى الخارج (إسرائيل) وإنما موجه أيضاً إلى الداخل. وفي وقت يستضعف فيه حزب الله الجيش اللبناني الذي يعاني من أزمة مالية خانقة أثرت بشكل سلبي على مهامه، لا يزال المجتمع الدولي الذي حذر مراراً من مخاطر انهيار المؤسسة العسكرية اللبنانية وتداعياتها على المنطقة، مختلفاً بشأن الآليات الكفيلة للحيلولة دون ذلك.



نعيم قاسم

عندما يستطيع الجيش الدفاع عن لبنان ناقشوا سلاحنا

واكتفى المجتمع الدولي إلى حد الآن بتقديم مساعدات عينية إلى الجيش اللبناني في شكل مواد تموينية، بينما يطالب الخبراء بتمويل مباشر لرواتب العسكريين اللبنانيين الذين تأثروا بشدة من الأزمة المالية الخانقة، ما يمنع اتساع ظاهرة الفرار من الخدمة في الجيش اللبناني وبقية الأجهزة الأمنية.

واستطاعت المؤسسة العسكرية تأمين مساعدات من دول عربية وغربية،

انشغال روسيا بأوكرانيا يوسع نفوذ تركيا في سوريا

ورغم التحفظ الروسي العلني بشأن شن تركيا عملية عسكرية شمال سوريا، إلا أن الواقع على الأرض لا يشير إلى ذلك، مع إرسال أنقرة وحدات الجيش الخاصة وتجهيزات عسكرية ثقيلة على حدود الجبهة. ويشير محللون إلى أن أردوغان لديه ما يكفي من الأوراق للضغط على موسكو وتنفيذ تهديده بمهاجمة الأكراد شمال سوريا، إذ إن أنقرة لم تفرض عقوبات على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا. كما أنها تلعب دور الوسيط بين روسيا والغرب.

رغم التحفظ الروسي بشأن شن تركيا عملية عسكرية شمال سوريا، فإن الواقع على الأرض لا يشير إلى ذلك

دمشق - تتصدر خطط تركيا بشأن القيام بعملية عسكرية أخرى في شمال سوريا جدول أعمال الاجتماع المرتقب بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين الثلاثاء في إيران، ضمن مباحثات أستانا. وستجمع القمة الثلاثية في طهران أردوغان وبوتين والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، باعتبارهم قادة الدول الضامنة لعملية أستانا التي بدأت في عام 2017 من أجل إحلال السلام في سوريا.

وقال سركان دميرتاش، محلل السياسة الخارجية التركي، إن "العملية العسكرية التركية الجديدة المحتملة في شمال شرق سوريا، وخاصة منطقتي تل رفعت ومنبج، ضد وحدات حماية الشعب الكردية قد تثير انتقادات من موسكو، التي تعارض أي عملية عسكرية للجيش التركي في سوريا.

ويضيف "لكن يبدو أن الصراع مع أوكرانيا قد حوّل اهتمام روسيا بعيداً عن سوريا، ما مهد الطريق لتركيا لتوسيع نفوذها في المنطقة". وأطلق الجيش التركي عملية درع الفرات عام 2016، وعملية غصن الزيتون عام 2018، وعملية نبع السلام عام 2019، وعملية درع الربيع عام 2020 في شمال سوريا، من أجل إنشاء منطقة خالية من وحدات حماية الشعب على امتداد الحدود داخل الدولة المجاورة. ويعتبر تركيا وحدات حماية الشعب بمثابة الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني المظهور. ويقود حزب العمال الكردستاني، الذي أدرجته تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كمظلمة إرهابية، تمرداً ضد الحكومة التركية منذ أكثر من 30 عاماً.

الحروب التي خاضتها سابقاً. وقال عضو تحالف الحرية والتغيير "الميثاق الوطني" البشري الصائم إن الانتهاكات التي تتدلع في أقاليم مختلفة تنبع من مساعي القبائل والعناصر المسلحة لفرض سيطرتها على المكونات الاقتصادية.

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن القبائل المتصارعة في دارفور وشرق السودان والنيل الأزرق لديها ميراث طويل من التعايش السلمي، ويشير اشتعال الأوضاع إلى وجود دوافع طارئة، بينها ما يتعلق بانغفاس الحركات المسلحة في العمل السياسي.

وعلى الرغم من هدوء الأوضاع في شرق السودان، غير أن أسباب العنف القبلي موجودة ويتداخل فيها البعد الإقليمي، ولم تتم مداواة الغضب من تصورات السلطة حتى الآن، ما يشي بأن أيار من سيناريو الجنيّة في ولاية غرب دارفور، الذي أوقع المئات من الضحايا الفترة الماضية والروصيرص في النيل الأزرق حالياً، غير مستبعد تكراره في الشرق، لأن البنية التي يعتمد عليها العنف تكاد تكون واحدة.

ووجدت بعثة الأمم المتحدة في السودان نفسها في موقف صعب، فلم تستطع وساطتها عبر الآلية الثلاثية التي تضم معها الاتحاد الأفريقي وهيئة إغاثة تحقيق تقدم لحل الأزمة، بينما الأوضاع تتصاعد تارة في الغرب وأخرى في الشرق أو الجنوب، ما دعا رئيس البعثة فولكر بيرتس إلى مناشدة سكان ولاية النيل الأزرق ضبط النفس. ويخشى متابعون من انفلات الأوضاع في الجنوب، فقبضة السلطة غامضة، والسلاح زاد انتشاره في أيدي القبائل المختلفة، والقوى المدنية مصرّة على حصر تركيزها في الخرطوم والنيل من المؤسسة العسكرية دون اعتبار للمخاطر التي تحيط بالأقاليم.

نسبياً بعد سقوط نظام عمر البشير، ووقع بعضها على اتفاقية السلام في جوبا مع الخرطوم.



البشري الصائم

انغفاس الحركات المسلحة في السياسة يشعل الاقتتال

ومع أن حركتي الجبهة الشعبية لتحرير السودان - شمال بقيادة كل من مالك عقار وعبدالعزیز الحلو، وتتمركزان في الجنوب، حاولتا التزام الصمت على ما جرى في النيل الأزرق، غير أن الخلافات المتجذرة بينهما قد تؤدي إلى التحامات في أي لحظة، بعد إشارات متكررة أفادت بإمكانية تورطهما في العنف بصورة غير مباشرة. وينخرط الأول (عقار) في صفوف السلطة الحاكمة وبات جزءاً من السلطة بموجب عضويته في مجلس السيادة الانتقالي، بينما يصر الثاني (الحلو) على استمرار معارضته إلى حين الاستجابة لمطالبه السياسية، ومن بينها التمسك بعلمانية الدولة ومنح حق تقرير المصير لإقليم الجنوب، ويعد الرجل القوي في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان ويحفظ بترسانة ضخمة من المعدات العسكرية.

وتحظى قبائل الهوسا في النيل الأزرق بدعم مالك عقار وتأييده، باعتبارها الأكثر كثافة سكانية ولها انتشار واسع في مناطق عدة، ما يجعل القبائل الأخرى، وعلى رأسها قبيلة البرني، تأخذ موقفاً معادياً على أرضية سياسية من نظيرتها الهوسا. وينبع انحياز عقار من رغبته في كسب دعم شعبي، فقبيلته التي ينحدر منها "الإنقسنا" معروفة بعددها القليل، وفقدت بعض عناصرها في

أدت إلى وقوع العشرات من الضحايا أخيراً، استغلت قوى الحرية والتغيير السخونة في جنوب شرق السودان لتؤكد أن التصرفات التي تتبناها السلطة في الخرطوم تتحمل وحدها عواقب ما يحدث في طول البلاد وعرضها، في محاولة لإجساد موقف داخلي وخارجي يمارس ضغطاً على الجنرال البرهان.

وتعد اشتباكات النيل الأزرق وفرار الآلاف من مناطقهم أحدث طبعات الأزمات السودانية، وهي امتداد لظاهرة النزاعات القبلية في أنحاء مختلفة، وتعكس المخاطر التي ينطوي عليها غياب دور الدولة، وتشبه أحداث الجنوب تلك التي تقع من وقت إلى آخر في ولاية غرب دارفور، حيث يمثل العامل القلبي محفزاً على الصدام والانتقام. ويبدو سيناريو العنف في الجنوب حالياً شبيهاً إلى حد كبير بما حدث في الغرب من زاوية تراكم أخطاء السلطة المركزية في التعامل مع الأسباب وعدم احتواء التداعيات، فيتحوّل الموقف إلى انفجار يمكن أن يوقظ مارد الحركات المسلحة التي هدأت

وابستغلت قوى الحرية والتغيير "المجلس المركزي" الاشتباكات التي حدثت أخيراً بين قبيلتي الهوسا والبرتي في مناطق الروصيرص وقيسان وود المحامي بولاية النيل الأزرق لتصفية حساباتها مع السلطة المركزية وحملتها المسؤولية، وقالت إن هذه الأحداث نتيجة "حريق الانقلاب"، في إشارة إلى الإجراءات التي اتخذها قائد الجيش عبدالفتاح البرهان في أكتوبر الماضي، وهو ما يهدد البلاد ونسيجها الاجتماعي. ومن دون انتظار معرفة الأسباب التي



نعرات قبلية وإثنية تعمقت مع غياب السلطة المركزية

الحوثيون يبتزون المجتمع الدولي والسلطة اليمنية برفض تمديد الهدنة

● صنعاء - يقول متابعون للشأن اليمني إن إعلان الحوثيين عن عدم اعتزامهم القبول بتمديد الهدنة الإنسانية مجددا، يندرج في سياق الضغط على السلطة الشرعية في اليمن وعلى المجتمع الدولي لتحقيق المزيد من المكاسب السياسية والاقتصادية.

ويوضح المتابعون أن الحوثيين يستشعرون حرص الولايات المتحدة وباقي أطراف المجتمع الدولي على تمديد الهدنة، بما يفود إلى وقف شامل لإطلاق النار، ويريدون توظيف هذه الورقة وتوجيه رسالة بأنه لن يجري أي تمديد ما لم يتم الأخذ بشروطهم المتناسلة على حمل الجد، ومنها دفع الحكومة لرواتب الموظفين في مناطق سيطرتهم.

ويشير المتابعون إلى أن الحوثيين كانوا أبرز المستفيدين من الهدنة حتى الآن، سواء لجهة تخفيف التحالف العربي الداعم للشرعية للقيود المفروضة على موانئ الحديدة، وهو ما نتج عنه دخول العديد من سفن الوقود لتزويد مناطق السيطرة الحوثية، إلى جانب فك جزئي للحصار على مطار صنعاء الدولي. ويلفت المتابعون إلى أن استقطاب الأوضاع الميدانية سمح أيضا للحوثيين بالقاط أنفاسهم بعد تعثر جهودهم في السيطرة على محافظة مأرب، التي تعد آخر معاقل الشرعية في شمال اليمن، وقد تعرض المقاتلون الحوثيون خلال الأشهر القليلة التي سبقت الهدنة لحالة استنزاف كبيرة، جعلتهم يخسرون موطن قدم لهم في محافظة حضرموت المتاخمة لمارب.

وأعلن الحوثيون مساء السبت عن "رفضهم ضمنيا" تمديد الهدنة التي تنتهي في الثاني من أغسطس المقبل. وعبر المجلس السياسي الأعلى للجماعة الموالية لإيران، عن رفضه لأي مخرجات تصدر عن زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للمنطقة، كونها "تمس بسيادة وأمن واستقرار اليمن"، وفقا لما أوردته وكالة الأنباء "سبا" بنسختها الحوثية.

واستهجن المجلس "الحديث عن تفاهات حول تمديد الهدنة"، وقال المجلس "الهدنة التي لم يلتزم طرف العدوان (التحالف العربي) بتنفيذ بنودها، مثلت تجربة صادمة ومخيبة للأمل، ولا يمكن تكرارها في المستقبل، مع الاستعداد الدائم لتعزيز أي جهود تتسم بالمصداقية وتقود على نحو مضمون إلى معالجات حقيقية وعملية في الجانبين الإنساني والاقتصادي".

وقال إن "أي تدخلات خارجية في الشأن الداخلي لليمن، تمثل الإعاقة الكبرى للسلام في البلاد". وأضاف "السلام في اليمن يتطلب إرادة واضحة وجادة واستعدادا عمليا من قبل العدوان، باحترام سيادة واستقلال اليمن والإنخراط بشكل عملي في وقف العدوان ورفع الحصار وإنهاء الاحتلال، وأي شكل من أشكال التواجد العسكري في اليمن،

وقال بايدن "اتفقنا على تعميق الهدنة وتكثيف الجهود من أجل تمديدها، كما نعمل على تسوية أوسع في اليمن".

وبدا حديث بايدن حيال الأزمة اليمنية إششائيا ولم يتضمن أي تصورات عملية لإنهاء النزاع، كما تجنب الرئيس الأمريكي توجيه أي انتقادات للحوثيين، الأمر الذي من شأنه أن يدفعهم إلى التعتن أكثر ورفض تقديم أي تنازلات سواء في علاقة بفك الحصار عن تعز، أو في غيرها من الملفات الخلافية.

ووافقت الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي مطلع يونيو الماضي على تمديد هدنة إنسانية في البلاد لمدة شهرين، بعد انتهاء سابقة لها ماثلة بدأت في الثاني من أبريل الماضي.

ومن أبرز بنود الهدنة وقف إطلاق النار وفتح ميناء الحديدة، إضافة إلى إعادة تشغيل الرحلات التجارية عبر مطار صنعاء، وفتح الطرق في مدينة تعز التي يحاصرها الحوثيون منذ سبع سنوات.

وشهد اليمن حربا مستمرة بين القوات الموالية للحكومة الشرعية، مدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، والحوثيين المدعومين من إيران والمسيطرين على محافظات، بينها صنعاء منذ سبتمبر 2014.

تجنب بايدن توجيه أي انتقادات للحوثيين من شأنه أن يدفعهم إلى التعتن أكثر ورفض تقديم أي تنازلات

وتقول أوساط دبلوماسية خليجية إن اللقاء الذي يقود اللقاء الذي جرى بين العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل ثاني وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى مصالحة بين البلدين، وتشير هذه الأوساط إلى أن اللقاء ليس سوى مجاملة دفعت لها القيادة السعودية.

● جدة - حظي اللقاء الذي جمع بين العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني على هامش القمة العربية - الأمريكية في مدينة جدة السعودية، باهتمام نسبي من قبل وسائل الإعلام البحرينية، في مقابل تجاهل تام من الصحافة القطرية، ما يعكس أكثر من دلالة سياسية.

ليس هناك ما يدعو إلى القول بتغير في موقف الدوحة، التي أظهرت ومنذ إعلان العلا تعاطيا مزدوجا حيال المصالحة الخليجية

لقاء ملك البحرين وأمير قطر مجاملة لا ينتظر منها خطوات جدية للمصالحة

المنامة تستثني مواطني قطر من امتيازات الدخول إلى المملكة



استسامات مجاملة

وبطاقة الهوية أو جواز السفر ومن دون أي إجراءات مسبقة.

ووفق وكالة الأنباء البحرينية الرسمية، فإن هذه التسهيلات تأتي في إطار تسهيل إجراءات السفر والتنقل بين الأشقاء في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ورعاية مصالحهم وعوائلهم، وفي ظل ما يجمعهم من أواصر الدم والنسب ووشائج القرين ووحدة الدين واللغة والهدف والمصير المشترك.

وأوضح موقع البوابة الإلكترونية الرسمي لحكومة البحرين أن جميع مواطني دول مجلس التعاون (الكويت، عمان، دولة الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية) بإمكانهم زيارة المملكة من غير الحاجة إلى إصدار تأشيرة، فيما يسمح لمواطني دولة قطر الدخول من خلال الحصول على تأشيرة إلكترونية.

وسبق وأن اشكت البحرين مرارا من التجاهل القطري لها، وكانت حثت القيادة السعودية على التدخل من أجل دفع الدوحة إلى الالتزام بتعهداتها حيال اتفاق العلا.

وقد صدر في مارس الماضي بيان مشترك للسعودية والبحرين تم من خلاله توجيه دعوة لقطر بضرورة الإسراع في "إزالة الأمور العالقة" في الاتفاق. جاء ذلك مع ختام زيارة قام بها العاهل البحريني حينها للرياض، والنقى خلالها بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وتتعد مهتمة كثيرا بالدفع في اتجاه تغيير الوضع، وهو ما يظهر من خلال فتحها المجال أمام مواطني دول مجلس التعاون الخليجي لدخول أراضيها عبر الاستظهار فقط ببطاقة هوية، مستثنية من ذلك مواطني قطر.

وأعلنت إدارة شؤون الجنسية والجوازات والإقامة التابعة لوزارة الداخلية البحرينية، عن السماح لجميع مواطني الدول الخليجية بدخول البحرين عبر المنافذ كافة، باستخدام

وتولفت الأوساط إلى أن البحرين نفسها بدأت تتعاطى مع هذا الواقع، ولم تعد مهتمة كثيرا بالدفع في اتجاه تغيير الوضع، وهو ما يظهر من خلال فتحها المجال أمام مواطني دول مجلس التعاون الخليجي لدخول أراضيها عبر الاستظهار فقط ببطاقة هوية، مستثنية من ذلك مواطني قطر.

وأعلنت إدارة شؤون الجنسية والجوازات والإقامة التابعة لوزارة الداخلية البحرينية، عن السماح لجميع مواطني الدول الخليجية بدخول البحرين عبر المنافذ كافة، باستخدام

ليس هناك ما يدعو إلى القول بتغير في موقف الدوحة، التي أظهرت ومنذ إعلان العلا تعاطيا مزدوجا حيال المصالحة الخليجية

وتقول أوساط دبلوماسية خليجية إن اللقاء الذي يعد الأول بين الجانبين منذ نحو خمس سنوات لا يعدو كونه مجاملة، دفعت باتجاهها المملكة العربية السعودية، لكن من غير المرجح أن تنتج عنها خطوات جدية باتجاه تطبيع العلاقات الثنائية، في ظل موقف قطري متصلب حيال ذلك.

وتشير الأوساط إلى أن ليس هناك ما يدعو إلى القول بتغير في موقف الدوحة،

اجتماع حاسم لقادة الكتل النيابية في غياب توافق كردي على رئاسة العراق

ويستبعد أن يؤثر موقف زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على عملية انتخاب رئيس للجمهورية، حيث إن قادة الإطرا ليس في مصلحتهم الظهور في مظهر الضعيف أمام خصومهم السياسي، الذي كان قام الجمعية الماضية باستعراض شعبي تخلله عرض لجملة من الشروط التي تتناقض وتصريحاته عن الانسحاب من العملية السياسية.



وكان الصدر هاجم في وقت سابق الرئيس برهم صالح على خلفية قانون التطبيع مع إسرائيل، فيما بدأ هجوما

نيوز" العراقية إن "هناك حوارات بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، بشأن الاتفاق على مرشح لمنصب رئيس الجمهورية، وإلى غاية الآن لا توجد نتيجة نهائية لهذه الحوارات".

وأضاف يارويس أن "الاتحاد الوطني يرشح برهم صالح لرئاسة الجمهورية، والحزب الديمقراطي يمتلك ريبير أحمد كمرشح أيضا للمنصب، وإلى غاية الآن لا يوجد توافق بين الحزبين على مرشح مشترك للمنصب".

ومن المرجح أن تعقد الأسبوع الجاري جلسة انتخاب رئيس للجمهورية وسط ترجيحات بأن يدعم الإطرا التسيقي الرئيس برهم صالح لولاية ثانية، في ظل التحالف الضمني القائم بينه والاتحاد الوطني.

بغداد - أكدت كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني الأحد أن المفاوضات مع الحزب الديمقراطي الكردستاني لا تزال تدور في ذات الحلقة، وأنه لم يجر حتى الآن التوصل إلى اتفاق مشترك، للذهاب إلى بغداد بمرشح واحد لمنصب رئيس الجمهورية.

وجاء الموقف الصادر عن الكتلة عشية اجتماع مرتقب لقادة الكتل السياسية، من المقرر عقده صباح الاثنين في مبنى البرلمان العراقي، بناء على دعوة وجهتها رئاسة البرلمان لغرض مناقشة سبل استكمال الاستحقاقات الدستورية، وفي مقدمتها انتخاب رئيس للجمهورية، الذي يعد الممر الإرامي لتكليف رئيس الوزراء بتشكيل حكومة جديدة.

وقال مقرر كتلة الاتحاد النيابية النائب كاروان يارويس لوكالة "شفق



التعتن.. نهج حوثي يؤتي ثماره

هدوء أكثر من اللازم يستبق الاستفتاء التونسي

الرئيس واثق من تمرير الدستور والمعارضة يأسفة من عرقلته



حملة باهتة

فاروق بوعسكر عن ضرورة إنجاز الاستحقاق. وبدأت حملة الاستفتاء منذ الثالث من الشهر الجاري وتستمر حتى يوم الثالث والعشرين منه، وتشمل المعارضين والمؤيدين لمشروع الدستور الجديد. المعارضة عن مقاطعتها للاستفتاء قرر حزب أفاق تونس الليبرالي أن يشارك في حملة مضادة من أجل دعم التصويت الاستفتاء على الدستور أصبح واقعا مع بـ“ل”، وهو ما جعله عرضة لانتقادات المقاطعين.

اطالب التونسيين بحمل ابنائهم إلى البحر والاستمتاع بالسباحة عوض المشاركة في استفتاء على دستور غير شرعي“. ولعل هذا الموقف كرره القيادي في حزب التيار الديمقراطي نبيل حجي الذي دعا التونسيين في حوار بإذاعة محلية إلى تجاهل دعوات الرئيس، مشككا في نزاهة العملية، لكن يبدو أن تلك المحاولات باتت يائسة اليوم وأن الاستفتاء على الدستور أصبح واقعا مع حديث رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات

هو استفتاء على إصلاحاته وخياراته بعد إجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021. وفي محاولة يبدو أنها الأخيرة لدفع الناس إلى عدم التصويت على الدستور الجديد طالب القيادي في جبهة الخلاص الوطني جوهـر بن مبارك التونسيين بتجاهل دعوات الرئيس المتكررة للمشاركة بكثافة في الدستور. وقال بن مبارك في تدوينة عبر صفحته الرسمية على فيسبوك “

تحميل قيس سعيد المسؤولية، لكن يبدو أن تلك الحملات المختلفة لم تسفر عن نتيجة لأن الأصدا تؤشر على أن المشاركة ستكون كثيفة فيما ضاعف أنصار الرئيس جهودهم لدفع الناس إلى التصويت عبر حملات ميدانية في عدد من المحافظات رغم أنها تظل وفق مراقبين غير كافية مع غياب مظاهر الدعاية. وبالرغم من ذلك لا يزال التونسيون يتقنون في الرئيس الذي يوصف بالزئيه، ويعتبرون أن الاستفتاء على الدستور

صار الرئيس التونسي قيس سعيد واثقا من إنجاز الاستفتاء بل وتميريه بـ”نعم“ بنسبة كبيرة، فيما تبدو المعارضة، وفي مقدمتها حركة النهضة، يائسة من جدوى وضع عراقيل أمام الاستفتاء خاصة مع تزايد الحديث عن إقبال محتمل على التصويت.

تونس – يلاحظ المتابعون للشأن التونسي هدوءا كبيرا قبل الاستفتاء على مشروع دستور الجمهورية التونسية المقرر في الخامس والعشرين من يوليو الجاري فيما لا توجي الشوارع بوجود استفتاء حيث تغيب مظاهر الدعاية إلى حد كبير في أغلب المدن، سوى من بعض الأنشطة على شبكات التواصل الاجتماعي التي تحض على التصويت بنعم أو بعض الحملات الميدانية المناصرة لتوجه الرئيس قيس سعيد.

ويبدو أن الرئيس قيس سعيد صار واثقا من إنجاز الاستفتاء بل وتميريه بـ”نعم“ بنسب كبيرة، فيما تبدو المعارضة –وفي مقدمتها حركة النهضة الإسلامية– يائسة من جدوى وضع عراقيل أمام الاستفتاء.

بعض القوى المعارضة
للدستور الجديد سعت
إلى انتقاد سعيد بسبب
مراجعته لبعض الفصول
التي طالتها أخطاء

وياتي هذا الهدوء فيما شهدت تونس في الأشهر الأخيرة حملات ممنهجة في وسائل الإعلام بين أنصار ومؤيدي قيس سعيد من جهة وقوى رافضة للدستور تنصدها جبهة الخلاص الوطني وبعض القوى اليسارية والاجتماعية وبعض الشخصيات السياسية المعروفة من جهة أخرى.

وقد كانت التحذيرات التي أطلقها قيس سعيد من إمكانية قيام قوى –لم يسمها– باختراق الانتخابات إلكترونيا قد أثارَت جدلا واسعا في الداخل التونسي فيما سعت حركة النهضة مرارا

الجزائر توظف الغاز لرسم توازاناتها الدبلوماسية في المنطقة

الجزائر – بعد التراجع المسجل في صادرات الجزائر من الغاز نحو إسبانيا في الآونة الأخيرة في ظل الأزمة التي تخيم على العلاقات بين البلدين، جاء الإعلان عن ضخ كميات إضافية لصالح السوق الإيطالية ليعكس تحول ورقة الغاز إلى مؤشر يرسم توازنات الدبلوماسية الجزائرية في المنطقة رغم التحذيرات المتصاعدة من الزج بالتعاملات الاقتصادية في التشنجات الدبلوماسية. وأعلنت السلطات في الجزائر أنها قررت ضخ كميات إضافية من الغاز الطبيعي قدرها أربعة مليارات متر مكعب نحو إيطاليا ابتداء من الأسبوع القادم، على أن تصل إلى ستة مليارات حتى نهاية 2022، وهي الخطوة التي تكرر التعاون في مجال الطاقة بين البلدين المعلن عنه بمناسبة زيارة الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى روما خلال الأسابيع الماضية.

وجاء الإعلان بالموازاة مع حديث تقارير مختصة عن تراجع صادرات الجزائر من الغاز إلى إسبانيا في الآونة الأخيرة، مما سمح للغاز الروسي أن يحل محل الجزائر في تزويد إسبانيا، وهو الأمر الذي لم يصدر بشأنه أي توضيح أو تعليق من طرف الجزائريين، خاصة إمكانية ارتباط التراجع بالأزمة الدبلوماسية القائمة بين البلدين. وأفادت برقية لوكالة الأنباء الرسمية بأن “شركة سوناطراك ستضخ الكميات الجديدة من الغاز لصالح شركة الطاقة الإيطالية ‘إيني’ وشركاء آخرين، وأن الشركة ضخت منذ بداية العام الجاري 13.9 مليار متر مكعب نحو إيطاليا متجاوزة التوقعات بنسبة 113 في المئة، وتنوي ضخ ستة مليارات متر مكعب إضافية حتى نهاية عام 2022“. وظلت الجزائر تمثل المزود الأساسي لإسبانيا بالغاز طيلة العقود الماضية، حتى في ظل الأسعار والعقود محدودة المرودية والعائدات، لكن يبدو أن الأزمة القائمة بين الطرفين تسير نحو التأثير على المبادلات الاقتصادية والتجارية وفي مجال الطاقة، ولذلك تحدثت التقارير عن حلول روسيا محل الجزائر في ترتيب مزودي إسبانيا، وذلك في ذروة الأزمة الدولية الناجمة عن الحرب في أوكرانيا. وكان تقنيون وحتى سياسيون قد حذروا الحكومة الجزائرية من الزج بملف الطاقة في التجابات الدبلوماسية، ودعوها إلى الحفاظ على صفة الممون

الموثوق في السوق، واعتبروا مسألة غلق الأنبوب العابر عبر المغرب قرارا لم يراع المصالح الحقيقية للبلاد. ولا يستبعد أن يكون التراجع في تزويد إسبانيا بالغاز ناجما عن صعوبات الالتزام بالوفاء بالكميات المطلوبة في ظل غلق الخط المذكور، ولو أن السلطة بالإعلان عن الكميات الإضافية لإيطاليا تظهر بانها تحوز ورقة تعويض الزبائن وامتلاكها مكانة مهمة في سوق الغاز.

أصوات حذرت الجزائر
من الزج بملف الطاقة في
التجابات الدبلوماسية،
وطالبتها بالحفاظ على
صفة الممون الموثوق

وكانت شركة سوناطراك قد أعلنت مطلع الشهر الماضي عن توقيع عقد لضخ كميات إضافية من الغاز الطبيعي لصالح شركة الطاقة الإيطالية “إيني”، وأنها أبرمت معها ملحقا لعقد شراء وبيع الغاز الذي يعود إلى عام 1977، إذ ترتبط الشركتان منذ ذلك الوقت بعقود لبيع وتسويق الغاز لصالح إيطاليا. ولفتت إلى أن الاتفاق الجديد تضمن شروطا تجارية تحدد كيفيةات تزويد “إيني” بالغاز في عامي 2021 و2022، إذ يشمل إمداد “إيني” بكميات إضافية، والتي تتضمن زيادة في الصادرات تقدر بنسبة 109 في المئة خلال الربع الأول من 2022، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، وبالتالي ذلك بعد عقود التوريد المبرمة في مايو 2019، والتي يتم بموجبها توريد الغاز الجزائري إلى إيطاليا لمدة عشر سنوات بكمية تقدر بتسعة مليارات متر مكعب سنويا. ويعكس التعاون في مجال الطاقة بين البلدين حالة التآغم السياسي

بين القيادتين السياسيتين، حيث تبادل الرئيسان الزيارات، وينتظر عقد اللجنة العليا المشتركة خلال الأسابيع القادمة، بينما يخشأن أن تزيد الأزمة القائمة مع إسبانيا في التأثير على التعاون والمصالح الاقتصادية، لاسيما في ظل القطيعة التجارية المعلنة من طرف الحكومة الجزائرية. وهو ما يعكس انتشاء إدارة شركة سوناطراك في بيان لها بعقودها مع “إيني” الإيطالية، حيث اعتبرتها “تعزيزا لموقع الجزائر كثنائي مورد للغاز إلى إيطاليا“ باستحوادها على حصة بهذه السوق بلغت 35 في المئة، مقابل 16 في المئة خلال الفترة نفسها من 2020، لاسيما وأنها تملك شبكة بنية تحتية تسمح بتوفير أي طلب إيطالي أو أوروبي عبر روما.

وكانت روسيا قد حلت محل الجزائر وأصبحت ثاني أكبر مورد للغاز الطبيعي لإسبانيا في شهر يونيو الماضي، وذلك بعد تراجع التدفقات القادمة من الجزائر وسط توتر دبلوماسي. وشرعت إدارة سوناطراك في الآونة الأخيرة في مراجعة بنود توريد الغاز، لاسيما في ما يتعلق بالأسعار، حيث توصلت إلى اتفاق نهائي مع شركة توتال الفرنسية حول جدول أسعار جديد، بينما تكون المفاوضات مستمرة مع الإيطاليين والإسبان.

ونكرت بيانات مختصة بان “الواردات الإسبانية من روسيا بلغت 8752 جيغاوات/ساعة في يونيو الماضي، أي أكثر من الضعف بالمقارنة بشهر مايو، وبما يعادل 24 في المئة من إجمالي طلب إسبانيا، في حين تراجعت التدفقات من الجزائر إلى 7763 جيغاوات/ساعة مقابل 9094 جيغاوات/ساعة في مايو، وهي نحو نصف الكميات المسجلة في يونيو 2021 ، وبما يمثل 22 في المئة من الطلب، فيما تظل الولايات المتحدة أكبر مومون بحصة 30 في المئة.“

طرابلس – شهدت مداخل العاصمة الليبية طرابلس تحشيدات مسلحة ليل السبت وفجر الأحد في خضم الخلافات بين رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحمد الدبيبة ورئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنقط مصطفى صنع الله إثر إقالة الأخير من منصبه.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور ومقاطع فيديو لأرتال اجتماعي صور ومقاطع فيديو لأرتال عليها أسلحة متوسطة يبدو أنها “تحركت من الزاوية (40 كيلومترا غرب طرابلس) وتمركزت في بوابة جسر الـ27 غرب العاصمة، بقصد إعادة مصطفى صنع الله إلى منصبه على رأس مؤسسة النفط”، بعد أن أقاله الدبيبة وكلف مجلس إدارة جديد استلم مهامه الخميس الماضي في طرابلس.

وتم في اليوم التالي من بنغازي الإعلان عن فتح إنتاج وتصدير النفط، ورفع القوة القاهرة عن الحقل والموانئ النفطية، في خطوة تشير أبناء إلى أنها جاءت بالاتفاق بين الدبيبة والقائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر.

وفي المقابل انتشرت أرتال أخرى داعمة للدبيبة تمنتزت في مدخل طرابلس الغربي بمنطقة الغيران، مع وجود تحركات عسكرية في مدخل المدينة الشرقي بتاجورا، والجنوبي بطريق المطار، وأمام مقر مؤسسة النفط وسط المدينة. من جهة نفق جمال الكفالي الإعلامي والدبلوماسي المقرب من أمر المنطقة العسكرية الغربية أسامة جويلي وجود أي تحرك لقوات المنطقة التي تدعم رئيس إسبانيا، في حين تراجعت التوقعات من الجزائر إلى 7763 جيغاوات/ساعة مقابل 9094 جيغاوات/ساعة في مايو، وهي نحو نصف الكميات المسجلة في يونيو 2021 ، وبما يمثل 22 في المئة من الطلب، فيما تظل الولايات المتحدة أكبر مومون بحصة 30 في المئة.“

وأشار الكفالي على صفحته في فيسبوك فجر الأحد إلى تفعيل بعض البوابات العسكرية في المنطقة، وإصدار الأوامر بعدم خروج القوات من فكتاتها. ونقل عن مقربين من جويلي تأكيدهُ على

توتر أمني في طرابلس على وقع الخلافات بين صنع الله والدبيبة

”عدم تدخل الجيش في أي صراع يخص مؤسسة النفط أو أي مؤسسة أخرى“.

وفي ذات السياق نفى أحمد الروياتي الناشط السياسي المقرب من باشاغا تبعية هذه القوات للأخير، وفند وجود باشاغا في طرابلس، وأكد على صفحته في فيسبوك استدرار تواجده في سرت حيث مقر حكومته المؤقت، موضحا أن الحراك العسكري النشط في العاصمة ونواحيها له أسباب يعرفها الكل، في إشارة إلى مهربي الوقوق.

وفي ما قد يعتبر تأكيداً لذلك، تواترت أنباء عن تبعية هذه القوات لأحد أشهر المهربين من مدينة الزاوية محمد كشلاف والمعروف بـ”القصب“.

أرتال تحركت من الزاوية
وتمركزت غرب العاصمة
بقصد إعادة مصطفى صنع
الله إلى منصبه على رأس
مؤسسة النفط

وفيمّا لم يُسمع إطلاق نار في الأرجاء، ولم يصدر أي تعليق رسمي، انتشرت أنباء عن بدء انسحاب القوات القادمة من الغرب بعد تزايد التحشيدات المضادة والمؤيدة لحكومة الدبيبة في طرابلس. وبالمزامن مع هذه التحركات الميدانية قالت المؤسسة الوطنية للنقط في ليبيا على صفحتها في فيسبوك الأحد إنها مضاية في أداء عملها وفقا لما ينص عليه القانون.

كما أضافت أن “مجلس إدارة المؤسسة هو المجلس الشرعي الوحيد وإنه لم ولن يخضع لإجراءات إقالة غير قانونية من الإوامر بعدم خروج القوات من فكتاتها. في ما بدا أنه إصرار على التصعيد من قبل صنع الله.



الجزائر تضخ أربعة مليارات متر مكعب من الغاز نحو إيطاليا

تنامي إحباط طالبان مع استمرار عدم الاعتراف بنظامها

● الخارجية إن "حكومة طالبان تسعى لإقامة روابط اقتصادية مع المجتمع الدولي". وأضاف "المساعدات الإنسانية حل قصير الأمد للمشكلات الاقتصادية، لكن المطلوب لحل المشكلات في الأجل الطويل هو تنفيذ مشروعات للبنية التحتية". ومنذ عودتها إلى الحكم في منتصف أغسطس الماضي، منعت حركة طالبان التظاهرات المناهضة لها وفرضت الحصول على إذن مسبق لتنظيم تجمّعات، وغالبا ما يفرق مقاتلوها المتظاهرين، خصوصا النساء اللواتي ينظمن بين الحين والآخر احتجاجات ضد الحركة وإن باعاد محدودة. وفرضت الحركة خلال الأشهر الماضية إجراءات أعادت إلى الأذهان القيود المشددة التي كانت تفرضها خلال الفترة الأولى من حكم طالبان في التسعينات.



سراج الدين حقاني

من الجيد للمجتمع الدولي إقامة علاقات دبلوماسية معنا

ومنعت الحركة الموظفين في مؤسسات الدولة من العودة إلى أعمالهن، كما طلبت من المحطات التلفزيونية عدم بث مسلسلات تظهر ممثلات نساء، وفرضت على الإعلاميات ارتداء الحجاب على الشاشة. وحظرت طالبان على النساء الخروج في رحلات طويلة دون محرم، كما لا تزال المدارس الثانوية مغلقة أمام الفتيات في محافظات عدة. وتصر الحركة على أنها ستحترم الحريات وحقوق المرأة، لكن في إطار الشريعة الإسلامية. كما حظرت طالبان عزف الموسيقى غير الدينية ومنعت ظهور أشخاص في الإعلانات، وأمرت القنوات التلفزيونية بوقف عرض أفلام ومسلسلات تظهر نساء غير مخبات، وطلبت من الرجال ارتداء اللباس التقليدي وإطلاق لحاهم. ودعت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشال باشليه حركة طالبان إلى التمثل بدول إسلامية أخرى لتحسين حقوق النساء في سياق ديني. وخلال مناقشة عاجلة في مجلس الأمن لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشأن وضع الفتيات والنساء في أفغانستان، قالت باشليه إنهن "يواجهن أكبر وأسرع تراجع في حقوقهن منذ عقود".

● كابول - دعا زعيم كبير لحركة طالبان المجتمع الدولي إلى الاعتراف بها بوصفها الحكومة الأفغانية الرسمية، بينما يتنامى الإحباط بين الإسلاميين، إذ لا يزال نظام طالبان غير معترف به من قبل دول العالم منذ سيطرتها على السلطة مجددا العام الماضي. وقال وزير داخلية طالبان سراج الدين حقاني خلال كلمة أمام حشد في إقليم خوست الأحد "من الجيد لهم (المجتمع الدولي) إقامة علاقات دبلوماسية مع أفغانستان. هم يحتاجون إلينا ونحن نحتاج إليهم". وأضاف "غدا إذا احتاجوا إلينا بشأن مسألة، فأي المبادئ والصغ سيتحدثون معنا استنادا إليها". كما طلب من الولايات المتحدة الإفراج عن مليارات من الدولارات من الأصول الأفغانية المجمدة في بنوك غربية. وأفغانستان التي طالما اعتمدت على تمويل دولي لسد احتياجاتها، غارقة في أزمة اقتصادية منذ أن جمدت الولايات المتحدة نحو سبعة مليارات دولار من أصولها في الخارج، رصدت نصفها لعائلات هجمات الحادي عشر من سبتمبر.

ولم تعترف أي دولة بعد بحكومة طالبان، فيما تراقب الدول الغربية الوضع عن كثب لمعرفة الطريقة التي سيجكم المتشددون الإسلاميون البلاد من خلالها، بعدما عُرفوا بانتهاكهم لحقوق الإنسان في ولايتهم الأولى من العام 1996 حتى 2001.

لكن دول العالم تواجه مهمة حساسة تتمثل في محاولة إيصال المساعدات لدعم الاقتصاد المنهار مع مراعاة عدم دعم نظام طالبان، علما أن العديد من وزراء حكومة طالبان المؤقتة موجودون على قائمة العقوبات الدولية. وكثف المجتمع الدولي المساعدات الإنسانية التي تستهدف تلبية الاحتياجات الملحة، لكن في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من أزمة نقدية ومن تدهور الوضع الاقتصادي خلال فصل الشتاء القاسي يسقط الملايين من الأفغان في براثن الفقر.

وقالت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشال باشليه حركة طالبان إلى التمثل بدول إسلامية أخرى لتحسين حقوق النساء في سياق ديني. وخلال مناقشة عاجلة في مجلس الأمن لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشأن وضع الفتيات والنساء في أفغانستان، قالت باشليه إنهن "يواجهن أكبر وأسرع تراجع في حقوقهن منذ عقود". وقال أمير خان متقي القائم بأعمال وزير

الاحتجاجات ضد النظام الإيراني تتوسع قوات الأمن تعتقل العشرات من المحتجين على ضفاف بحيرة أورمية



على أبواب إفلاس مائي

عدد القتلى في تلك الاحتجاجات ومنها تقرير لمنظمة العفو الدولية عن سقوط أكثر من 300 قتيل. وخفضت الحكومة الإيرانية مؤخرا دعم سلع أساسية مثل زيت الطهي ومنتجات الألبان ووصفت قرارها بأنه "إعادة توزيع عادلة" للدعم على أصحاب الدخل المنخفض، لكن المحتجين على غلاء الأسعار وسعوا مطالبهم، إذ نادوا بالمزيد من الحريات السياسية وإنهاء الجمهورية الإسلامية وسقوط قادتها. وبحسب أرقام رسمية، يعيش زهاء نصف سكان إيران، البالغ عددهم 85 مليون نسمة، تحت خط الفقر. وفاقت العقوبات الأميركية، إلى جانب ارتفاع التضخم والبطالة وتراجع العملة الوطنية والفساد الحكومي، الوضع الاقتصادي المتردي.

ويدمر الجفاف الاقتصاد الإيراني. وخلفت العقوبات الغربية بشأن الاتفاق النووي صعوبات إضافية. وارتفع معدل التضخم إلى ما يقرب من 40 في المئة، وهو أعلى مستوى منذ 1994. ولا تزال بطاقة الشباب مرتفعة أيضا، حيث تبقى حوالي 30 في المئة من الأسر الإيرانية تحت خط الفقر حسب مركز الإحصاء الإيراني. وشهدت العائلات الإيرانية انخفاضاً سريعاً في قدرتها الشرائية. وتحاول الحكومة التحرك بسرعة لتخفيف الألم. ووعدت السلطات بدفع 14 دولاراً شهرياً لكل مواطن إيراني لتعويض ارتفاع الأسعار.

ويتساعل محللون كيف لمدينة مصب البحيرة نفسها جنسا متاصلا من الأرتميا (التنين المائي) فضلا عن ثروة بحرية كبيرة. كما اعتاش أكثر من ستة ملايين شخص من الزراعة في مناطق محيطة بها. وتنبدل المساحة الإجمالية للبحيرة بدرجة كبيرة تبعا لمستويات المتساقطات وتبخر المياه.

منذ أشهر بالجمهورية الإيرانية لكنها سرعان ما اتخذت منحى سياسيا. ويرد المحتجون الغاضبون من استئراء الفساد وضعف قدرتهم الشرائية شعارات مطالبة بإسقاط النظام ما يؤشر على كسر الإيرانيين لحاجز الخوف من بطش النظام.

وسرعان ما اكتسبت الاحتجاجات منحى سياسيا، إذ دعت الحشود إلى نهاية الجمهورية الإسلامية في تكرار للاضطرابات التي وقعت عام 2019 وانطلقت شرارتها بسبب ارتفاع أسعار الوقود. وهناك بالفعل حالة استياء بين الإيرانيين بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمشاكل الاقتصادية في وقت تعثرت فيه جهود إحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015 مع القوى العالمية، والذي من شأنه تخفيف العقوبات.

ويخشى حكام إيران تكرار احتجاجات عام 2019، وهي الأكثر دموية في تاريخ الجمهورية الإسلامية، على الرغم من أن السلطات رفضت تقارير عن

خصوصا لدى الطيور المهاجرة. وتضم البحيرة نفسها جنسا متاصلا من الأرتميا (التنين المائي) فضلا عن ثروة بحرية كبيرة. كما اعتاش أكثر من ستة ملايين شخص من الزراعة في مناطق محيطة بها. وتنبدل المساحة الإجمالية للبحيرة بدرجة كبيرة تبعا لمستويات المتساقطات وتبخر المياه.

ومنذ السبت نزل مئات المحتجين إلى الشوارع في مدينتي نقده وأرومية احتجاجا على نقص الاهتمام الذي توليه السلطات بمواجهة جفاف بحيرة أرومية. وهتف المحتجون بشعارات منها "بحيرة أرومية تحتضر، والمجلس (البرلمان) يأمر بقتلها"، و"بحيرة أرومية عطشى".

وبدا منسوب بحيرة أرومية الواقعة في المناطق الجبلية بين مدينتي تبريز وأرومية، بالانحسار منذ العام 1995 بعدما كانت تعد من أكبر البحيرات شديدة الملوحة في العالم. وشكل جفاف البحيرة إحدى أكبر الكوارث البيئية في المنطقة خلال ربع القرن الأخير بفعل الإهمال البشري والتغير المناخي، علما بأن السلطات قالت قبل نحو أربعة أعوام إن البحيرة بدأت في استعادة بعض منسوبها. وتصب في البحيرة المياه المتأينة من 13 نهرا، وهي منطقة رطبة ذات أهمية دولية بموجب اتفاقية رامسار للأراضي الرطبة الموقعة في 1971 بإشراف الأمم المتحدة. وتُعرف المنطقة بكونها محمية للمحيط الحيوي من الطراز الأول محمية

ويعمل الإيرانيون السلطات مسؤولية جفاف البحيرة. ويقول هؤلاء إن ضعف البنية التحتية للموارد المائية وسوء الإدارة جعلا البلاد غير قادرة على الاستفادة من الأمطار وتحولت هذه الفرصة إلى تحد وتهديد.

وأدى تجاهل النظام الإيراني لمعضلة المياه، حيث لم يتخذ إجراءات قادرة على حللتها، إلى وجود ما لا يقل عن 5000 قرية دون موارد مائية في الوقت الراهن، علاوة على 7000 قرية أخرى يتم إمدادها بالمياه بواسطة الصهاريج بحسب عضو جمعية المخاطر البيئية والتنمية المستدامة حميد رضا محبوب.

وستتلقى التلاميذ دروسا ومحاضرات بشكل دوري وثابت تقدم فيها مواد دراسية ذات طابع أيديولوجي وتتناول أمورا مثل "الأوضاع الجيوسياسية" و"القيم التراثية والوطنية"، بالإضافة إلى مراسيم رفع العلم الوطني بشكل منتظم (تحية العلم) في الطوابير الصباحية وعند الانصراف.

ووفقا للتشريع الذي وقعه بوتين سيتم تشجيع جميع الأطفال الروس على الانضمام إلى حركة شبابية وطنية جديدة على غرار منظمة "رواد" للأطفال والشباب التي كانت موجودة في عهد الاتحاد السوفييتي السابق وتتميز بارتداء الأطفال قبعات حمراء تعبر عن النظام الشيوعي، وستكون المنظمة

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية "إرنا"، عن قائد الشرطة في محافظة أنزيجان الغربية رحيم جهانبخش قوله "تم تحديد وتوقيف عدد من الأفراد المشاغبين والمناقضين الذين لم يكن لديهم غرض آخر سوى تخريب الممتلكات العامة والإخلال بأمن السكان" على هامش هذا التحرك الاحتجاجي.

ومنذ السبت نزل مئات المحتجين إلى الشوارع في مدينتي نقده وأرومية احتجاجا على نقص الاهتمام الذي توليه السلطات بمواجهة جفاف بحيرة أرومية. وهتف المحتجون بشعارات منها "بحيرة أرومية تحتضر، والمجلس (البرلمان) يأمر بقتلها"، و"بحيرة أرومية عطشى".

وبدا منسوب بحيرة أرومية الواقعة في المناطق الجبلية بين مدينتي تبريز وأرومية، بالانحسار منذ العام 1995 بعدما كانت تعد من أكبر البحيرات شديدة الملوحة في العالم. وشكل جفاف البحيرة إحدى أكبر الكوارث البيئية في المنطقة خلال ربع القرن الأخير بفعل الإهمال البشري والتغير المناخي، علما بأن السلطات قالت قبل نحو أربعة أعوام إن البحيرة بدأت في استعادة بعض منسوبها.

وتصب في البحيرة المياه المتأينة من 13 نهرا، وهي منطقة رطبة ذات أهمية دولية بموجب اتفاقية رامسار للأراضي الرطبة الموقعة في 1971 بإشراف الأمم المتحدة. وتُعرف المنطقة بكونها محمية للمحيط الحيوي من الطراز الأول محمية

ويعمل الإيرانيون السلطات مسؤولية جفاف البحيرة. ويقول هؤلاء إن ضعف البنية التحتية للموارد المائية وسوء الإدارة جعلا البلاد غير قادرة على الاستفادة من الأمطار وتحولت هذه الفرصة إلى تحد وتهديد.

وأدى تجاهل النظام الإيراني لمعضلة المياه، حيث لم يتخذ إجراءات قادرة على حللتها، إلى وجود ما لا يقل عن 5000 قرية دون موارد مائية في الوقت الراهن، علاوة على 7000 قرية أخرى يتم إمدادها بالمياه بواسطة الصهاريج بحسب عضو جمعية المخاطر البيئية والتنمية المستدامة حميد رضا محبوب.

وستتلقى التلاميذ دروسا ومحاضرات بشكل دوري وثابت تقدم فيها مواد دراسية ذات طابع أيديولوجي وتتناول أمورا مثل "الأوضاع الجيوسياسية" و"القيم التراثية والوطنية"، بالإضافة إلى مراسيم رفع العلم الوطني بشكل منتظم (تحية العلم) في الطوابير الصباحية وعند الانصراف.

ووفقا للتشريع الذي وقعه بوتين سيتم تشجيع جميع الأطفال الروس على الانضمام إلى حركة شبابية وطنية جديدة على غرار منظمة "رواد" للأطفال والشباب التي كانت موجودة في عهد الاتحاد السوفييتي السابق وتتميز بارتداء الأطفال قبعات حمراء تعبر عن النظام الشيوعي، وستكون المنظمة



أيديولوجيا العداء للغرب تنسرب إلى أطفال روسيا

المناهج الدراسية أداة بوتين لتربية جيل جديد على تأييد حروبه

واردفت أن التوجهات الحكومية التي تقضي بعقد سلسلة من الدروس الدعاية المؤيدة للحرب وصلت إلى مدرستها في الأسابيع الأولى التي تلت الغزو. ووفقا لنشطاء وتقارير إخبارية روسية، تلقت المدارس في جميع أنحاء البلاد مثل هذه التوجيهات والأوامر من قبل السلطات.

وفي الفصول الدراسية يتم تعليم الطلاب أن الإعلام الغربي يقدم معلومات وتقارير مزيفة بشأن الحرب في أوكرانيا وأنها تهدف إلى زرع الفتنة في المجتمع الروسي، ويُنصح ذلك باختبار مدرسي للتأكد مما إذا كان الطلاب قد استوعبوا ما تلقوه في تلك المحاضرات أم لم يستوعبوه.

ويبدو أن جهود الكرملين في تغيير أفكار التلاميذ، بحسب خبراء، تمثل دفعة جديدة ومكثفة من جهود بوتين المستمرة لعسكرة المجتمع الروسي، وذلك مع جهود واضحة لمسؤولي نظامه في إقناع الشباب بأن الحرب على أوكرانيا كانت مبررة.

ويقول أحد كبار موظفي الكرملين (يدعى ألكسندر خاربيشيف) خلال مشاركته في ورشة عمل للمعلمين الشهر الماضي استضافتها وزارة التعليم "يجب أن تكون الوطنية هي القيمة المهيمنة على شعبنا".

وعُزف مفهومه للوطنية قائلا إنها "الاستعداد للضحية بالحياة من أجل الوطن الأم".

الإنجليزية إيرينا ميلويتينا إن الأطفال في مدرستها جادلوا بقوة في البداية بشأن ما إذا كانت روسيا على صواب أم على خطأ حين أقدمت على غزو أوكرانيا، قبل أن يضطروا إلى تغيير رأيهم تحت زخم الدعاية الحكومية الرسمية في المدارس.

المكان الأكثر وضوحاً لعكس طموحات بوتين هو المدارس التي يتشكل فيها وعي وقيم النشء الجديد

ونوهت المعلمة إلى أنه سرعان ما تبخرت أصوات المعارضة، فاضحى الأطفال يكتبون حرفي V و Z (وهما رمزا القوات الروسية الغازية في أوكرانيا) على السبورات ومقاعد الدراسة وحتى الأرضيات. وزادت "ذات مرة تظاهر طلاب الصف الخامس والسادس بأنهم جنود روس وأن أولئك الذين لا يحبونهم كثيراً يسمونهم الأوكرانيين". وأوضح ميلويتينا (30 سنة) التي اعتقلت في فبراير الماضي بسبب الاحتجاج على الغزو لكنها تمكنت من الاحتفاظ بوظيفتها كمعلمة "الدعاية الحكومية نجحت في تحقيق ما تريده داخل المدارس".

في سبتمبر من العام الماضي، هي جزء من تدافع الحكومة الروسية لتلقي الأطفال عقيدة بوتين العسكرية والوطنية المعادية للغرب، مما يوضح مدى وصول حملته إلى استغلال الحرب على أوكرانيا لزيادة تعنيد المجتمع الروسي والقضاء على أي معارضة محتملة.

وفي حين أن بعض الخبراء يشكون في أن توتسي الخطط الكبرى للكرملين أكلها بسرعة أصبحت فاعلية دعاية الكرملين في تغيير أذهان الشباب القابلين للتأثر ماثلة للعيان حتى قبل بداية العام الدراسي الجديد.

وتقول إيرينا، وهي تلميذة في الصف التاسع، إن دروس الكمبيوتر التي كانت تتلقاها في مدرستها بموسكو خلال مارس قد جرى استبدالها بمشاهدة تقرير تلفزيوني حكومي عن استسلام الأوكرانيين للقوات الروسية ومحاضرات تخبرهم بأن المعلومات الموثوقة عن الحرب موجودة فقط لدى المصادر الروسية الرسمية. وأوضحت إيرينا أنها سرعان ما لاحظت تحولاً بين بعض الأصدقاء الذين كانوا خائفين أو مرتبكين في البداية بسبب الحرب.

وتابعت "لقد بدأوا فجأة يرددون الأمور التي يشاهدونها ويسمعونها في التلفزيون. ويعتبرون أن الحرب كانت أمرا لا مفر منه ولا بد من حدوثها، دون أن يشرحوا لي ذلك بشكل منطقي". وفي مدينة بسكوف بالقرب من الحدود الإستونية قالت مدرسة اللغة

الوليدة بقيادة وإشراف الرئيس الروسي نفسه.

ومنذ سقوط الاتحاد السوفييتي اثبتت محاولات الحكومة الروسية لإضفاء أيديولوجيا الدولة على أطفال المدارس فشلها، كما يقول سيرجي نوفيكوف، أحد كبار البيروقراطيين في الكرملين، مخاطبا الآلاف من معلمي المدارس الروس في ورشة عمل عبر الإنترنت. ولكن الآن، وسط الحرب في أوكرانيا، أكد نوفيكوف أن فلاديمير بوتين يرى هذا الأمر بحاجة إلى التغيير، مضيفا "عملنا الأيديولوجي يهدف إلى تغيير الوعي".

ومع اقتراب الحرب في أوكرانيا من دخول شهرها الخامس يلفت خبراء إلى أن بوتين زادت طموحاته بشأن إنهاء 30 عاما من الانفتاح على الغرب؛ إذ أن الكرملين قد أقدم على سجن جميع النشطاء الذين انتقدوا غزو جارتهم الغربية، كما جرى القضاء على الصحافة المستقلة، ناهيك عن اتخاذ إجراءات صارمة ضد كل من يعارض سياسة بوتين بدءا من الأكاديميين والمؤيدين وليس انتهاء بلاعبين رياضة الهوكي المشتهة في ولائهم.

ولكن لا يوجد مكان أكثر وضوحاً لعكس طموحات الكرملين في ترسيخ حكمه الدكتاتوري أكثر من المدارس البالغ عددها نحو 40 ألف مدرسة يتشكل فيها وعي وقيم النشء الجديد. فمبادرات التعليم على مستوى البلاد، والتي بدأت

في العمق

العالم يواجه مجاعة ستستمر سنوات بسبب اجتياح أوكرانيا الشرق الأوسط أكبر متضرر غذائيًا من الحرب الأوكرانية



الجوع يضرب العالم بسبب الحرب الروسية - الأوكرانية

ستؤثر تبعات الحرب على الإمدادات الغذائية، وتحديدأ صادرات الحبوب في العالم، وخاصة منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث تستورد أغلب دول المنطقة غذاءها من روسيا وأوكرانيا.

● **موسكو -** تلعب كل من روسيا وأوكرانيا دوراً جوهرياً في السوق العالمية للغذاء، وحذرت الأمم المتحدة من أن العالم قد يواجه مجاعات قد تستمر سنوات بسبب الحرب الروسية - الأوكرانية الحالية.

ووفق ما أكدته الدكتورة سالي محمد فريد، في تقرير تنشر بموقع «المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة» تحت عنوان «مازق شرق أوسطي: هل يتفاقم الجوع العالمي بعد حظر صادرات الغذاء لبعض الدول؟» فإن تبعات الحرب ستؤثر على الإمدادات الغذائية، وخاصة منها ما يتعلق بصادرات الحبوب. ولعل ما أسهم في احتداد أزمة الغذاء العالمية القرار الذي اتخذته الهند والذي يقضي بحظر صادراتها من القمح، لئضاف إلى قائمة واسعة من الدول التي فرضت مؤخرأ قسودا على تصدير محاصيلها الزراعية ومُنتجاتها الغذائية.

تأثيرات الحرب

أثر اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية منذ فبراير الماضي على الإمدادات الغذائية في العالم؛ إذ تسببت العقوبات الغربية في تقييد الصادرات الروسية عموما، وصادراتها من الغذاء والمنتجات الزراعية بشكل خاص. كما أن سيطرة روسيا على أجزاء واسعة من جنوب وشرق أوكرانيا، بما فيها من مساحات مزروعة، وإحكام سيطرتها على الكثير من موانئ أوكرانيا ومنعها من التصدير عبر الموانئ الأخرى، فرضت قيودا واسعة على الصادرات الأوكرانية.

ويُمثل القمح ما بين 15 و20 في المئة من إجمالي السعرات الحرارية المطلوبة لسكان العالم. وتعتمد بعض الدول، خصوصا النامية، على الحبوب بنسب أكبر؛ إذ يُمكن استهلاك الحبوب بكميات ضخمة وبسعر مُنخفض مقارنة باللحوم والالبان وغيرهما من أنواع الغذاء.

وإجمالاً، يمكن رصد تأثيرات الحرب الروسية - الأوكرانية على سلاسل إمدادات الغذاء في العالم، كما يلي:

1- تعطيل النشاط الزراعي الأوكراني: أدى النزوح الكثيف للسكان من أوكرانيا إلى خفض أعداد المزارعين، ومن ثم تباطأت عمليات حصاد وتسليم المحاصيل الزراعية إلى الأسواق، وتراجع النشاط الزراعي في أوكرانيا خلال الفترة الأخيرة.

2- إغلاق الموانئ الأوكرانية: أغلقت الموانئ الأوكرانية الواقعة على البحر الأسود، وهو ما تسبب في تعطيل سلاسل إمدادات الحبوب وغيرها من المحاصيل إلى الأسواق الخارجية. وافتراض أنه لم تتضرر البنى التحتية للنقل الداخلي في أوكرانيا، بما في ذلك الطرق وشبكات السكك الحديدية، فسوف يتعثر شحن الحبوب الخشنة بواسطة القطارات بسبب عدم وجود نظام مُناسب للسكك الحديدية صالح لنقل الشحنات وكميات كبيرة.

وأدت الحرب الحالية أيضا إلى ارتفاع أقساط التأمين الخاصة بمنطقة



تصيب الرئيس الجديد مؤسسة النفط الليبية كأمر واقع وبقوة الميليشيات يظهر إلى حد كبير فشل العملية السياسية التي تجري برعاية الأمم المتحدة، وهو فشل يعود إلى قبول المنظمة الأممية برعاية عملية تتحكم فيها الميليشيات وقادت إلى حكومة ما يهما هو تثبيت نفسها والتخلي عن التزامها بإنجاز الانتخابات.

● **طرابلس -** انتهى النزاع حول تعيين رئيس جديد للمؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس لصالح القوة المسلحة التي رافقت عملية "التسليم والتسلم". المنصة الرسمية لحكومة عبد الحميد الدبيبة قالت إن "رئيس لجنة الاستلام والتسليم بين مجلسي إدارة المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى السمو أكد استكمال عملية الاستلام والتسليم". وبذلك تولى فرحات بن قدارة المنصب بدلا من مصطفى صنع الله الذي أقال من منصبه.

الرئيس الجديد للمؤسسة بدأ في ممارسة مهامه بحراسة إحدى الميليشيات الموالية لحكومة الدبيبة. وقال بن قدارة إن "من يشكك في قرار تكليفي كرئيس لمؤسسة النفط عليه اللجوء إلى القضاء، وإذا حكم القضاء بأن هذا القرار غير قانوني سأغادر المؤسسة".

صنع الله رفض قرار إقالته من جانب حكومة "منتهية ولايتها". ولكنه خسر منصبه. لأن تلك الحكومة ما تزال قادرة على أن تفرض ولايتها بالقوة. ولأنها ما تزال تحظى بالدعم والاعتراف من جانب الأمم المتحدة وعدد من الدول الكبرى المعنية بالأزمة الليبية.

وقال صنع الله إنه دون ضغط دولي قد تؤدي الأزمة إلى ظهور مؤسسة نفط وطنية موازية كما حدث خلال الحرب الأهلية الأخيرة في البلاد عندما حكمت إدارتان متنافستان في الشرق والغرب. وأضاف "إذا لم يكن هناك التزام كما حدث سابقا من المجتمع الدولي، فهذا متوقع".

السفير الأميركي في طرابلس ريتشارد نورلاند أعرب عن خيبة أمله لقرار إقالة صنع الله. وقال في بيان إنه يتابع "بقلق بالغ التطورات المحيطة بالمؤسسة الوطنية للنفط التي تعتبر حيوية لاستقرار ليبيا وإزدهارها، والتي ظلت مستقلة سياسيا وكفؤة تقنيا تحت قيادة صنع الله".

الأمم المتحدة دعت، من باب التغطية على دورها الحقيقي، إلى عدم تسييس ملف النفط وأكدت على "أهمية وجود مؤسسات موحدة ومستقلة ومستقرة في البلاد". وقال نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق في مؤتمر صحافي عقده بمقر المنظمة الدولية في نيويورك إن "المستشارة الخاصة للأمين العام ستيفاني وليامز على اتصال بالأطراف المعنية حول هذا الموضوع".

ولكن الفشل، حسب تقديرات المراقبين، هو فشل وليامز نفسها، بالدرجة الأولى، من ناحية، لأنها أشرفت على عملية حوار فاسدة أدت إلى تعيين حكومة تابعة للميليشيات،

وتم تحديد هذه النقاط الساخنة خلال تحليل مدى احتمال احتداد مشكلة اندمام الأمن الغذائي في تلك الدول تحت تأثير العديد من المتغيرات، منها العنف المنظم والصراعات والصدمات الاقتصادية، بما في ذلك الآثار الثانوية الناتجة عن جائحة كورونا، وتغير المناخ؛ ذلك أن مشكلة اندمام الأمن الغذائي التي تتطلب مساعدات إنسانية احتدت بصورة غير مسبوقه خلال السنوات الخمس الماضية، حيث كشفت التقديرات أن وباء كورونا دفع 132 مليون شخص إلى الجوع المزمن، وارتفع هذا العدد إلى 161 مليون شخص حتى مايو 2022.

4 - تغير خارطة تجارة الغذاء: بما أن أزمة إمدادات الغذاء الرئيسية تتمثل في عدم تلبية احتياجات الدول من المحاصيل الزراعية، خاصة القمح -علما بأن قائمة أكبر 10 مستوردين للقمح تضم دولا مثل إندونيسيا وتركيا وبنغلاديش والغرب ونيجيريا والبرازيل والفلبين وغيرها- فإن الدول النامية تعد الأكثر تضررا من الأزمة الغذائية ومن بينها بلدان الشرق الأوسط.

لا غالب في ليبيا إلا الميليشيات

بفضل فشل الأمم المتحدة

الفشل ناتج عن عملية حوار فاسدة أدت إلى تعيين حكومة للميليشيات

يجعل مؤسسة النفط خاضعة كليا إلى سلطة هذه الميليشيات. ومثلما فشلت الجهود لتوحيد المؤسسة العسكرية، فإن تحويل مؤسسة النفط إلى مؤسسة ميليشيائية، يقطع خطوة إضافية في طريق تكريس الانقسامات في ليبيا، وإفشال كل الجهود الرامية إلى وضع خارطة طريق للخروج من المازق الراهن.

ويعود جانب من أسباب هذا الواقع إلى فشل إدارة وليمز للحوار بين اللبيين، وذلك منذ أن حاولت شق طريق للحوار خارج مجلس النواب، وخارج الجهد لتوحيد المواقف بين أعضائه، على الرغم من أنه المؤسسة الوحيدة المنتخبة، وعلى الرغم من كل ما تحقق من نتائج في الحوارات التي رعتها الرباط.

ولقد أدى اختبار وليمز للطريق الذي بدأ من "مئذنى الحوار في تونس"، إلى نشوء سلطة موازية، وسرعان ما ثبت أنها مجرد نسخة من سلطة الميليشيات التي كان يتولى قيادتها فايز السراج قبل أن تتولاها ما صار يعرف بـ"حكومة خالد المشري" رئيس المجلس الأعلى للدولة" في إقناع الدبيبة بالعدول عن قرار إقالة صنع الله.

الطريقة التي تم بها تعيين رئيس جديد لمؤسسة النفط تثبت أن ملف الطاقة خاضع لسلطة الميليشيات

المشري قال إن "قرار إعادة تشكيل مجلس إدارة مؤسسة النفط في هذا التوقيت المفصلي الذي تمر به البلاد قد يؤدي إلى تفكيك المؤسسة وانقسامها، الأمر الذي سيغود بكارثة حقيقية على الاقتصاد الوطني".

ونقلت مصادر مطلعة القول إن الدبيبة رد على المشري برسالة تقول إنه "يشكره على رأيه الاستشاري غير الملمز، بشأن مطالبته بعدم تغيير مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، مؤكدا على أنه أمر لا يعنيه وليس في نطاق اختصاصه".

وهو رد يعادل صفة على الوجه من وجهة نظر المقربين من المشري. وكتب الدبيبة على تويتر "ترحب بإعلان مجلس الإدارة الجديد لمؤسسة النفط رفعة القوة القاهرة عن الحقول والمنشات النفطية"، مضيفا "من المهم أن ينعكس ذلك في تحسين وضع شبكة الكهرباء وتعزيز إمدادات الوقود".

والقوة القاهرة إجراء قانوني يسمح للشركات بتحرير نفسها من الالتزامات التعاقدية في حال حدوث ظروف خارجة عن إرادتها.

وكان بن قدارة يتولى منصب رئيس البنك المركزي بين أعوام 2006 - 2011 في عهد معمر القذافي، ولكنه أنشأ روابط مع الميليشيات التي تدعم الدبيبة، ما



سلاح الميليشيات لا يزال مهيمنا في طرابلس

صناعة الحروب جريمة منظمة في السياسات الدولية

القوى العظمى لا تستطيع العيش والبقاء دون حروب وأزمات



الشعوب تتألم والقادة يشنون الحروب

والربح والهيمنة. وبالتالي إلى سمة من سمات النظام، أو بالأحرى، النظام العالمي. ومن هنا جاءت مقولة العالم البريطاني جوزيف جون طومسون داحضاً مزاعم كاتل "لم تسع البشرية يوماً إلى السلام بل إلى هدنة بين حربين". ولا تستطيع القوى العظمى العيش والبقاء بدون حروب وأزمات في الأطراف وأطراف المراكز أو حتى داخل القوى العظمى المناوئة لأن الحروب تعتبر وقودها للبقاء والديمومة، لا بل يمكننا القول بأن المهمة الرئيسية المنوطة بالقوى العظمى هي خلق الأزمات والحروب وليس حلها كما تحاول إيهام البشرية بذلك عبر إعلامها المضلل. القوى العظمى نفسها، وهي عظمى بقوتها، لم تصبح عظمى إلا بعد أن عززت واجتاحت واحتلت وقتلت ونهبت وأحرقت وأبادت، أي أصبحت عظمى على حساب تعاسة ومآسي الآخرين. وما هو أكثر بشاعة من كل هذا وذلك هو أن تتحول صناعة الحروب من قبل القوى العظمى إلى جريمة منظمة وشريعة وفق شريعة الغاب السائدة التي فرضها الأقوياء المتوحشون كما يقول تيلي "إذا كان جنس الإنათات بالبلطجة بعد أنع أشكال الجريمة المنظمة فإن صناعة الحروب وبناء الدول -والتي تقوم بنفس النشاط متحصنة بمزية الشرعية- يجوز اعتبارهما أهم الأمثلة على الجريمة المنظمة".

غير المشروعة كتجسيد لقانون الغاب السائد في العلاقات الدولية، تتبدى لنا صوابية وواقعية أطروحة تيلي إلى حد بعيد. الحالة الأوكرانية كشفت عن نوايا الرابحين الأقوياء المشاركين في صناعة هذه الحرب وتآزيمها المتعمد بهدف تسيد المشهد الدولي بجوانبه الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية والعسكرية. هؤلاء الرابحون الذين ساهموا في صناعة هذه الحرب ومازالوا يذكون نارها ليحتوي بلهيبها ومخلفاتها الخاسرون الضعفاء أو الأقل قوة، سواء من الخصوم التاريخيين أو حتى من الحلفاء.

عدم الاستقرار في الأطراف أو لدى القوى العظمى المنافسة يعني المزيد من الاستقرار والازدهار لدى واشنطن وحلفائها

والاستنتاج السوداوي هنا هو أنه لا يمكن تخيل عالم بلا حروب أو لا يمكن تصور عدم تهافت القوى العظمى نحو صناعة الحروب لأن الحروب في هذه الحالة تتحول إلى ركيزة جوهرية لدى القوى العظمى على المستويين الدولي والإقليمي لتحقيق مقاصد الاستغلال

يمكن تسميته بجريمة صناعة الحرب المنظمة لإثارة المزيد من الفوضى في النظام الدولي الفوضوي أصلاً وتأمين فرص جديدة من التوسع لارتواء ظلم الهيمنة الذي لا يهدأ. والهدف هنا هو إضعاف الضعفاء أصلاً وإلهاء الأقوياء واستنزاف قدرات المنافسين. في هذا السياق يقول عالم الاجتماع الأميركي تشارلز تيلي في بحثه (صناعة الحرب وصناعة الدولة بوصفها جريمة منظمة) "في هذه الظروف تصبح الحرب هي الشرط الاقتصادي للنظام العالمي للدول، والوسيلة الاعتيادية لأن تحسّن دولة ما موقعها أو أن تدافع عنه في هذا النظام".

وهذا ما حدا بتيلي إلى الاستنتاج بأن العنف واحتكاره هما اللبنة الأولى في ظهور الدولة/الامة الحديثة في أوروبا وليس العقد الاجتماعي الحر والأفكار والفلسفات كما يروج لذلك. وكنتيجة، يصل تيلي إلى خلاصة توضح أن مخاض ولادة الدولة الوطنية الحديثة في أوروبا لا يتباين كثيراً عن كيفية ظهور وعمل عصابات الجريمة المنظمة. ومن هنا جاءت مقولته الشهيرة "الحرب صنعت الدولة، والدولة صنعت الحرب". عند إسقاط كنه هذه الفرضية على الحالة الأوكرانية، أي تورط الدول، ولاسيما العظمى منها في صناعة هذه الحرب وتآجيحها بغية الاستفادة وتحقيق المزيد من الهيمنة

والإقليمية الموجودة ومنعها من التسوية قدر المستطاع على نحو يتماشى مع مصالح الكبار أو خلق واقفعال أزمات جديدة تحت اشراف اللاعبين الكبار أو وكلائهم المحليين لضمان الربح والاستغلال والهيمنة. بالنسبة إلى القوى العظمى، وخاصة الولايات المتحدة، فإن عدم الاستقرار في الأطراف أو في أطراف المركز أو لدى القوى العظمى المنافسة يعني المزيد من الاستقرار والازدهار لدى واشنطن وحلفائها. وهذا يقودنا إلى الكشف عن المداك الأساسي في منظومة ما تسمى بالعلاقات الدولية وهو الحفاظ على الأزمات الدولية والإقليمية الموجودة وخلق المزيد منها باستمرار من قبل القوى العظمى المهيمنة التي تفرّض نظامها الخاص على بقية العالم وتسميه ببساطة بالنظام الدولي. وما المنظمات والمؤسسات الدولية الغربية أو الأميركية سوى وإجهات وآليات لتجميل قباحة منطق أو لامنطق العلاقات والسياسات الدولية. هذا المنطق أو بالأحرى اللامنطق الأعوج السائد في العلاقات الدولية يدفعنا إلى التفكير والتفكير ملياً في المسألة التي تعيشها منظومة ما تسمى بالعلاقات الدولية المبنية منذ فجر التاريخ على القوة والتسلط والاستغلال المباشر وغير المباشر وصولاً إلى الهدف الأسمى وهو الهيمنة من خلال ما

تأتي الحرب لتضاعف مآسي الشعوب لكنها تتحرك وفق مؤامرات الساسة الذين جعلوا الحرب جريمة منظمة تشنها الدول العظمى للحفاظ على نفوذها ولتحقيق المزيد من الأرباح، فاستقرار الواحدة منها مرهون بإثارة الأزمات والنزاعات العسكرية في مناطق نفوذ الآخر وأحياناً قد تكون الصراعات الظاهرية هي مجرد توافقات في الخفاء حملت القوى العظمى إلى التصارع عبر وكلائها، وتحقيق مصالح مشتركة.

تفردا في صناعتها وتهيافتها دون كلل أو ملل إلى توتير المتوتر وخلق يؤر توتر جديدة. والسبب لأن ذلك يدر عليها أرباحاً طائلة ومصالح جديدة لم تكن في الحسبان، وهذا مؤداه المزيد من القدرة على تسيد المشهد الدولي على أمل تحقيق الهيمنة التي تعتبر ديدن القوى العظمى ومحركها.

المسألة بالنسبة إلى القوى العظمى هي عملية حسابية صرفة تخضع لحسابات الربح والخسارة، وما المساعي الدؤوبة والفاشلة لتغليب بحبيثة السيادة وبروباغندا الأفكار والقانون الدولي وما شابه ذلك سوى بدع وهرطقات ابتكرتها القوى العظمى كالولايات المتحدة لتسويق وتسويق صناعة الحرب. بمعنى، إذا كانت الحروب تدر أرباحاً على الدول العظمى تفوق ما قد يمكن جنيها من السلام والاستقرار باضعاف مضاعفة، كما هو واقع الحال في أوكرانيا كمثال،

فهذا يعني نعم والف نعم لاندلاع الحروب ولديمومتها ولا والف لا للعكس، أي المفاوضات والسلام والاستقرار.

ولذلك يمكن تلخيص ووصف تاريخ السياسات الخارجية للقوى العظمى، ولاسيما الولايات المتحدة على الشكل الآتي: إدارة الأزمات الدولية

جوان ديبو
كاتب سوري كردي

عندما يتحول سيناريو الحرب إلى واقع الحال في بقعة جغرافية معينة من العالم، عندها يساور الذهن سؤال مفاده: هل كان بالإمكان تفادي سيناريو الحرب وإحلال الحوار والسلام بدلاً منه؟

وبالرغم من خضوع جواب هذا السؤال المحوري والأسئلة الفرعية التي قد تتناثر منه إلى مبدأ النسبية، إلا أن الجواب بإيجاز وفي المضمون هو النفي. والسبب هو أن اندلاع الحروب، وخاصة في الأطراف أو في أطراف المراكز، وليس في المراكز حد ما من قبل اللاعبين الكبار، يخدم أجندات وسياسات القوى العظمى، سواء المنخرطة فيها بشكل مباشر أو غير مباشر، بينما لا تجني القوى العظمى الكثير من الخيار

النقيض، أي إشاعة السلام والاستقرار والازدهار في الأطراف أو لدى القوى المنافسة الغاية من هذا الكلام ليست الانتقاص من أهمية العوامل الداخلية التي تساهم في بلورة وإنجاح أسباب

نشوب الحروب في بلد يشهد حرباً أهلية مثل سوريا أو نزاعاً مسلحاً مع دولة مجاورة مثل أوكرانيا. كذلك الهدف من هذا السرد الخاطف ليس الإيمان المطلق بنظرية المؤامرة التي عادة ما تحاك من قبل اللاعبين الكبار، إما ضد اللاعبين الصغار أو ضد الكبار المناوئين والمنافسين لتأمين حزمة جديدة من المصالح المشقية على إنقراض أوطان الآخرين وبيدما الآخرين. وإنما المقصود هنا هو تسليط الضوء على مساهمة القوى العظمى في صناعة الحروب وأحياناً



قمة جدة تكشف واقعا جديدا وتحديات جساما

بل على المجتمع الأوروبي والعالم بشكل عام. من جهتها رأت صحيفة الغارديان أن الشرق الأوسط ليس أولوية بالنسبة إلى إدارة بايدن. وأن "أوكرانيا والصين وانتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة كلها قضايا أكثر إلحاحاً بالنسبة إليه". وكانت صحيفة بوليتيكو الأميركية قد قللت من سقف التوقعات الخاصة بنتائج الزيارة، وقالت إنها "لن تؤدي إلى خفض أسعار البنزين في الولايات المتحدة"، لتظل أسعار الطاقة المرتفعة أزمة تقض مضاجع ساكن البيت الأبيض ورفاقه.

ويرى محللون أن النتائج التي آلت إليها جولة بايدن دليل على إساءة تقدير وجود أي مقترح لتشكيل "ناتو عربي" الجديدة فرضت الحرب على موسكو وبدفعتها إليها، لكنها كانت بمثابة صندوق الشرور الذي جاء بنتائج سلبية أثرت على الولايات المتحدة وحلفائها الذين يعانون اقتصادياً كمعظم دول العالم مع بلوغ الركود ومعدلات التضخم مستويات قياسية، وأزمة غذاء يحاول العالم تداركها تجنباً لوضع كارثي، بحسب تحذيرات من مؤسسات دولية.

صورة أمام الصحافيين مع الأمير محمد بن سلمان. وذكرته الصحيفة أن صورة بايدن والأمير محمد بن سلمان وهما يتبادلان السلام قبضتي اليد ربما تكون قد عبرت عن حالة من الارتياح ومشاعر الود بين الطرفين. وكان التعامل من منطق الند للند حاضراً بحسب مراقبين دللوا على ذلك بمواجهة الرياض لواشنطن بـ"أخطاء" ارتكبتها رداً على الإصلاح على إشارة قضية خاشقجي، وأكد المسؤولون السعوديون أن الضالعين في هذه القضية تمت محاسبتهم وأن العدالة أخذت مجراها.

ومع نفي وزير الخارجية السعودي، في مؤتمر صحفي عقب قمة جدة، وجود أي مقترح لتشكيل "ناتو عربي" في مواجهة نفوذ إيران وتفنيدته لمناقشة القمة مسألة إقامة تعاون عسكري مع إسرائيل، يرى محللون أن جولة بايدن لم تحقق المتغنى منها الذي حدثته صحيفة نيويورك تايمز بمعالجة الأزمات الداخلية الأميركية واستقطاب محور عربي خليجي مهم في إطار صراع غير مباشر في ظاهره مع روسيا، لكن تداعياته واضحة ليس على الولايات المتحدة فحسب

كانت له مواقف معينة حيالها فإنه لم يحقق المراد من وراء ذلك التغاضي، مشيرة إلى أنه أثار على استحياء خلال لقائه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قضية مقتل الصحافي جمال خاشقجي، كما لم يطرح مسألة حقوق الإنسان أثناء محادثاته مع الرئيس المصري.

النتائج التي آلت إليها جولة الرئيس الأميركي جو بايدن دليل على إساءة تقدير من جانب الولايات المتحدة

وأشارت صحيفة الغارديان إلى ما اعتبرته "خطأ في التقدير" من قبل البيت الأبيض، مستدعية إعلان الإدارة الأميركية -عشية بدء بايدن جولته- عن اعتزام الرئيس الأميركي تجنب المصافحة باليد خلال لقائه ولي العهد السعودي، وأرجعت ذلك إلى وجود موجة جديدة من الإصابات بفايروس كورونا. وهو ما غد تبريراً مسبقاً لتلافي الوقوف في وضع مرتبك والتقاط

أي محاولة من قبل القوى الإقليمية المتنافسة على الاستحواذ على هذا الدور، لاسيما في ظل الحرب التي تشنها روسيا على أوكرانيا منذ شهر فبراير الماضي والتي تتخذ بعداً إقليمياً بامتياز. وأكد بايدن أن بلاده ستظل منخرطة بشكل كامل في الشرق الأوسط ولن تترك الساحة لقوى عالمية أخرى كي تمارس نفوذها، وسمى تلك القوى ضمن خطابه في القمة قائلاً "لن نغادر ونترك فراغاً لتلهه الصين أو روسيا أو إيران".

ورغم حديث بايدن عن التزام الولايات المتحدة بحماية شركائها ودورها في حماية ممرات التجارة البحرية والدفاع عن أمن "الحلفاء" والتعريض على التصدي لـ"تهديدات" إيران وكبح طموحاتها النووية، فضلاً عن تقديم واشنطن مليار دولار للمساعدة على تعزيز الأمن الغذائي للدول المتضررة من تداعيات الحرب في أوكرانيا، أكد مراقبون أنه لم يحصل في المقابل على ما جاء من أجله، ألا وهو تعهد بزيادة إنتاج النفط من قبل دول الخليج بهدف خفض أسعار النفط المرتفعة.

ورأت صحيفة نيويورك تايمز أنه على الرغم من تغاضي بايدن عن قضايا

الأميركي، حيث اجتمع مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، والرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي. وفي كلمته أمام قمة جدة لم يخف الرئيس الأميركي الهدف الرئيسي من جولته التي استهلها بإسرائيل والأراضي الفلسطينية، وهو محاولة الحفاظ على دور الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وقطع الطريق أمام

الرياض - في ختام جولة استمرت أربعة أيام، وصفتها صحيفة واشنطن بوست بالثيرة للجلد، شارك الرئيس الأميركي جو بايدن في قمة عربية -أميركية بمدينة جدة السعودية جمعت دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والعراق والأردن تحت شعار "الأمن والتنمية".

وشهد اليوم الأخير من الجولة الأولى لبايدن في المنطقة منذ توليه السلطة عدة لقاءات ثنائية للرئيس



جولة بايدن لم ترض الأميركيين

الرهان على العراق!

لم يتمكن، أقله إلى الآن، من تحقيق أي خطوة كبيرة إلى أمام في العلاقة بين المملكة و"الجمهورية الإسلامية". جعل ذلك اللقاءات السعودية - الإيرانية أقرب إلى مفاوضات من أجل المفاوضات في ظل رغبة إيرانية في كسب الوقت ليس إلا.

لم يكن مجيء رئيس الوزراء العراقي إلى جدة تعبيراً عن رغبة عربية في استعادة العراق فقط كان أيضاً تعبيراً عن خطوة أميركية تستهدف تصحيح خطأ تاريخي ارتكبه جورج بوش الابن واستكماله بآرك أوباما. هناك سؤالان مطروحان في هذه المرحلة بالذات. يتعلق السؤال الأول بهامش المناورة الذي يمتلكه مصطفى الكاظمي الحريص، في ما يبدو، على لعب العراق لدور متوازن على الصعيد الإقليمي. يتعلق السؤال الآخر بمدى جدية إدارة جو بايدن في وضع حدود لدعواته الإيرانية.

ليس سراً أن الكاظمي يواجه وضعاً عراقياً معقداً على رأس حكومة مستقيلة منذ تسعة أشهر في ظل تجاذبات سياسية تعبر عن حال من الفوضى لا تستفيد منها سوى إيران. ليست التسيّرات الأخيرة لكلام صادر عن نوري المالكي، رئيس الوزراء السابق، سوى دليل على عمق التجاذبات الداخلية العراقية. لم يكفّ المالكي، وهو موالٍ لـ"الجمهورية الإسلامية" بتوجيه انتقادات شديدة إلى مقتدى الصدر وإلى مهاجمة السنة والأكراد. ذهب إلى أبعد من ذلك عندما اعترف بأنه وراء إنشاء "الحشد الشعبي" وأن الهدف من ذلك تكرار تجربة "الحرس الثوري" في إيران.

مجيء رئيس الوزراء العراقي إلى جدة لم يكن تعبيراً عن رغبة عربية في استعادة العراق فقط كان أيضاً تعبيراً عن خطوة أميركية تستهدف تصحيح خطأ تاريخي ارتكبه بوش الابن واستكماله أوباما

يوجد الإدارة الأميركية الحالية، يحسب من غياب جدية في التصدي لإيران ومشروعها التوسعي، خصوصاً أن بايدن سيجد نفسه في وضع لا يحسد عليه بعد انتخابات مجلسي الكونغرس في تشرين الثاني - نوفمبر المقبل. توجد في واشنطن إدارة مترددة لم تع يوماً خطورة المشروع التوسعي الإيراني. لم تستفقد على أهمية الخليج ودوره إلا بعد حرب أوكرانيا ونشوء أزمة الطاقة العالمية.

في المقابل، يدعو إلى بعض التفاوض وجود إرادة خليجية في لعب دور مستقل بعيداً عن نيات إيران وما تثيره من تحديات. تصبّ هذه الإرادة الخليجية المدعومة من مصر والأردن بالسعي لاستعادة العراق من دون إثارة الحساسيات الإيرانية. ليس مشروع ربط العراق بشبكة الكهرباء الخليجية سوى دليل على تسهيل مهمة الكاظمي، وهو شخص غير معاد لـ"الجمهورية الإسلامية". وتوسّع هامش المناورة العراقي تجاه طهران. هل مثل هذا الرهان على العراق بدوره المتوازن في محله؟ تصعب الإجابة عن مثل هذا السؤال في وقت يستبدل إيران، عبر ميليشياتها العراقية، كل ما تستطيع كي يبقي البلد رهينة أخرى لديها على غرار حال سوريا ولبنان وجزء من اليمن...

خير الله خيرالله
[إعلامي لبناني]

غادر الرئيس جو بايدن المنطقة. كانت زيارته للمملكة العربية السعودية التي سبقتها زيارة لإسرائيل، شملت توقفاً في بيت لحم، مناسبة لتأكيد أمر في غاية الأهمية. يتمثل هذا الأمر في أنّ أمن الطاقة على الصعيد العالمي يمزّ في الخليج العربي من جهة ويحتاج إلى موقف رادع للمشروع التوسعي الإيراني من جهة أخرى. مرة أخرى ظهرت على الصعيد الإقليمي، من خلال جولة بايدن والقمم التي انعقدت في جدة أهمية العراق، صاحب الثروة النفطية الكبيرة، وخطورة الخلل الناجم عن غياب هذا البلد عن منظومة الردع الخليجية للطموحات الإيرانية. لا يزال العراق رهينة إيرانية على الرغم من أنّ أكثرية الشعب العراقي تسعى في كل يوم لتأكيد رفضها لهذا الواقع.

ليس أفضل من مقتدى الصدر في التعبير عن هذا الرقص، خصوصاً عندما يقول إنّ لا مجال لقيام دولة في العراق ما دامت هناك ميليشيات تابعة لإيران منضوية تحت ما يسمّى "الحشد الشعبي".

كان العراق حاضراً في قمة جدة. لا شك أنّ رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي امتلك الكثير من اللباقة والدبلوماسية في خطابه السياسي، إن في جدة أو قبل مغادرته بغداد إلى السعودية. شدد في كل وقت على الدور الإقليمي للعراق كقوة ترفض أن تكون في أيّ محور من المحاور، لكنّ السؤال هل يعتبر ذلك كافياً كي تتخذ "الجمهورية الإسلامية" موقفاً إيجابياً يعترف بأنّ إيران هي إيران وأنّ العراق هو العراق؟

من الواضح، أنّ مجيء الكاظمي إلى جدة حدث في غاية الأهمية. لكنّ ذلك لا يعني عن الاعتراف بأنّ الوصول إلى القرار العراقي المستقل مسألة في غاية الصعوبة في ظل التوجه الإيراني الذي لا هدف له سوى تأكيد أنّ هناك أمراً واقعاً لا مجال لتجاوزه. يتمثل هذا الأمر الواقع في أنّ العراق بات تحت الهيمنة الإيرانية منذ سلّمته إدارة جورج بوش الابن، في ربيع العام 2003، إلى "الجمهورية الإسلامية". لا يعود ذلك إلى السدّاة وقصر النظر اللذين تمتع بهما بوش الابن وفريق عمله فحسب، بل إلى نظام عراقي تحكم به كلباً صدام حسين. بعد العام 1979 أيضاً. لم يدرك صدام شيئاً في يوم من الأيام عن طبيعة التوازنات الإقليمية والدولية. لم يعرف في العالم. ذهب العراق ضحية الجهل الأميركي والعقل التبسيلي لرجل جاء من الريف إلى المدينة ورفض أن يتعلم شيئاً عن حقيقة ما يدور في المنطقة والعالم وكيف التعاطي مع الأحداث...

اللافت في مرحلة ما بعد التطورات الكبيرة التي يشهدها العالم منذ حرب أوكرانيا، زيادة العدوانية الإيرانية في كل الاتجاهات. يأتي ذلك وقت لم يعد سراً أنّ فلاديمير بوتين بات في حاجة إلى "الجمهورية الإسلامية" أكثر من أي وقت وفي غير مكان وعلى غير صعيد. تظهر إيران عدوانيتها في العراق أكثر من أيّ مكان آخر. يظل العراق بالنسبة إليها الجائزة الكبرى التي لا تستطيع التخلي عنها بأيّ شكل. عطلت إيران الحياة السياسية في العراق منذ نحو تسعة أشهر. أي منذ إجراء انتخابات نيابية لم ترق نتائجها لها. يستطيع مصطفى الكاظمي، من دون شك، لعب دور الوسيط بين إيران والسعودية واستضافة لقاءات بين الجانبين في بغداد، لكنّ الواضح أنّه



مراجعة أميركية للسياسات الفوقية

السعودي، حيث جاءت النتيجة مخيبة للآمال، لأنّ بايدن جعل الدولة العظمى الأولى في العالم غير كفة بهذه المكانة، وسوف تضطر إلى إعادة التفكير في رؤاها ومراجعة تصوراتها، فلم يعد في وسع واشنطن ضمان تطبيق خططها الاستراتيجية الكبرى.

ظهرت الملامح السلبية للسياسات الفوقية التي تنهاها بايدن في التعامل مع الأزمة الأوكرانية التي اصطحبت معها تداعيات تؤكد أنّ الولايات المتحدة تريد هندسة العالم بطريقة تحافظ على مصالحها من دون اعتبار لمصالح القوى الأخرى، وهي الخطئية التي حاولت تكرارها في التعاطي مع الشرق الأوسط عندما بشرت بعودتها المفجرة.

إذا كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قدم درساً قاسياً في المخاطر التي يمكن أن تحقّق بنظيره الأميركي جو بايدن، فإنّ قمة جدة ضاعفت من صعوبة الرهان على تكتيل عدد كبير من الدول لتدور في الفلك الغربي لأجل كسر شوكة موسكو، فغالبية الطموحات التي تمتعت واشنطن بتحقيقها في السعودية تحطمت على صخرة عدم الاستجابة لكثير مما حمله بايدن في حقبيته التي ذهب بها إلى جدة.

تستوجب المراجعة إدراك حجم التحولات التي حدثت في الشرق الأوسط عقب انصراف واشنطن عن الانخراط في كثير من تفاعلاتها الفترة الماضية، والتي أشارت إلى أنّ التعويل على واشنطن بات ضرباً من الخيال في ظل إشارات متعددة من قبل رئيسها أفادت بأنّ هذه المنطقة لن تحتلّ أولوية استراتيجية لبلاده.

يفرض ما جرى من تحولات صياغة رؤية تتماشى مع حجم التحديات التي تواجهها الولايات المتحدة، لأنّ الطريقة التقليدية التي اعتادت عليها السنوات الماضية فقدت مفعولها وتحتاج إلى بلورة رؤية تنسجم مع التغيرات وفي مقدمتها أنّ واشنطن لم تعد سيدة للمنطقة والدول التي اعتادت الانصياع لها من قبل نبذت هذه السياسة.

خسرت الولايات المتحدة جزءاً مهماً من رصيدها في المنطقة وبدأت جاذبيتها لدى عديد من الزعماء تتواري تدريجياً، حيث تسببت السياسات الفوقية التي اتبعتها في إحداث ألم لم يندمل بعد، وجعلت بعض الدول تتكبد خسائر لن تكون هناك فرصة أفضل من التطورات الحالية لحض واشنطن على تغيير رؤيتها التي لم تجلب للمنطقة سوى تهديد كثير من أركان الأمن والاستقرار بعدد من دولها.

تحولت قمة جدة من حلم لإرساء قواعد لهيكل جديد للأمن في الشرق الأوسط إلى سراب، وعلى الإدارة الأميركية أن توفّق أنها لن تتمكن من القبض على مفاتيحها مرة أخرى، وعليها تعديل الدفة والمضي في طريق آخر كي تتمكن من الحفاظ على مصالحها، فالاتجاهات التي تم ضبطها عبر عقود طويلة فقدت بوصلتها.

قادة الدول العربية قادرون على تقييم مصالح بلدانهم بلا ضغوط من أي جهة، وأنّ عدداً كبيراً منهم يستطيع التصدي للطروحات الأميركية صراحة، وأنّ المرحلة التي اعتادت فيها الولايات المتحدة توجيه أوامرها وإملاءاتها انتهت وعليها تغيير المنهج الذي تدير به علاقاتها مع دول المنطقة.

إذا كان بوتين قدم درساً في المخاطر التي قد تحقّق ببايدن فإنّ قمة جدة ضاعفت من صعوبة الرهان على تكتيل عدد كبير من الدول لتدور في الفلك الغربي لأجل كسر شوكة موسكو

قد يكون الإغراق في الوعود خلال زيارة بايدن إلى إسرائيل انقلب إلى أزمة في السعودية، لأنّ جانباً كبيراً مما حوته الأولى يصعب تحقيقه على الأرض في مسألة القدس عاصمة موحدة لدولة إسرائيل، في ظل وجود قادة عرب بمقدورهم الامتناع عن تنفيذ ما يطلب منهم، وهذا من أهم الدروس التي من الضروري أن يستوعبها جو بايدن ومن سيأتي بعده، سواء أكان منتمياً للحزب الديمقراطي أو الجمهوري.

جنّي الرئيس الأميركي في قمة جدة ثمار ارتباطاته في مواقفه تجاه الشرق الأوسط وتناقضاته في تقدير الآلية التي سيتعامل بها مع المملكة وولي العهد

المتحدة إذا تم التعامل بمعايير حقوق الإنسان التي تريد تطبيقها على بعض الشخصيات والدول.

قلب الأمير محمد بن سلمان الطاولة عندما أعاد على سميع الرئيس الأميركي ما جرى في سجن أبوغريب، وما حدث للصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة التي لقيت مصرعها مؤخراً، والنتائج الكارثية التي أسفر عنها التدخل الأميركي بالقوة في كل من أفغانستان والعراق، ما جعله يكسب واحدة من الجولات المهمة التي حاولت الإدارة الأميركية أن تجعل منها فتحاً جديداً لها في الشرق الأوسط.

تعددت زوايا القراءة لقمة جدة، غير أنّ الزاوية المثيرة هي أنّ واشنطن عليها مراجعة سياساتها التي اتبعتها مع المنطقة منذ عقود، حيث كانت تضع الأجندات المختلفة وتجد من ينقذها طوعاً أو كرهاً، فما وجده بايدن في اللقاءات الثنائية والجماعية التي عقدها مع القادة يوحي بأنّ من خططوا ورسّموا معالم جولته في المنطقة لا يعلمون عنها الكثير أو أنّ حساباتهم كانت غير دقيقة في التعامل معها ما أنتج تصرفات خاطئة. يمثل الوعد الذي قطعه بايدن بعدم التخلي عن الشرق الأوسط قبيل مغادرته السعودية في ظاهره استجابة للحفاظ على مصالح بلاده التي اهتزت من وراء التحلل من جزء معتبر من التزاماتها، وفي جوهره مراجعة لجملة من التوجهات السابقة التي أدت إلى الحد من درجة التأثير الأميركي على مجريات الأحداث فيها بشكل سمح لأخرين بالتدبّر في المنطقة وعدم الاعتداد بما تقدمه واشنطن من تصورات أو أمنيات.

تقتضي عملية المراجعة مراعاة أن

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

يستطيع كل مراقب أن يخرج بكثير من النتائج التي أسفرت عنها قمة جدة للأمن والتنمية السبب وتؤكد في مجملها أنّ الرئيس الأميركي جو بايدن الذي دعا إليها وشارك فيها مع تسعة من القادة العرب دخلها وفي جعبته تصورات وخرج منها بخارى مغايرة. ذهبت كل التقديرات التي تحدثت عن ناتو عربي أو تحالف إقليمي يضم إسرائيل ويعزل إيران أو حتى شكل جديد للتعاون الاقتصادي أدرج الرياح، وربما يكون العنوان المناسب للقمة هو الصدمة، فالرئيس بايدن وجد موقفاً عربياً غريباً عليه.

وبدا تجاوزه القضية الفلسطينية مسألة عسيرة، وظهرت في كلمات عدد من الزعماء أنها لا تزال أم القضايا في المنطقة، كما جرى رفض الدخول في مواجهة ساخنة مع إيران، وعلى العكس جاء الخطاب العربي العام الموجه إلى طهران ليّن سياسياً ومرناً أكثر من أي وقت مضى، وحوى في جوهره رغبة في تصحيح المسار، ومساواة بينها وبين إسرائيل عندما تجددت الدعوة إلى شرق أوسط خال من الأسلحة النووية.

وجد الرئيس بايدن أمامه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مختلفاً عن كل ما سمع عنه، حيث وقف كرجل دولة قوي، لا يخضع لتهديدات أو ابتزازات من واشنطن أو غيرها، وحول جرح الصحافي جمال خاشقجي الذي سعى بايدن لاستثماره لينفّذ باستمرار إلى كرة لهب يمكن أن تحرق الولايات



الدستور الجديد لن يجسر الهوة بين التونسيين



الاستقطاب والتشظي بين صفوف النخبة السياسية حول مشروع الرئيس.

إبحار سعيد بمفرده في بحر المشاكل التي تواجهها تونس من أجل تطبيق رؤياه الخاصة لا يجعله هو ولا البلاد بأمأن من المفاجآت التي قد تطرأ نتيجة للتحولات المزاجية للرأي العام

إن إبحار سعيد بمفرده في بحر المشاكل التي تواجهها تونس من أجل تطبيق رؤياه الخاصة لا يجعله هو ولا البلاد بأمأن من المفاجآت التي قد تطرأ نتيجة كل الأخطاء الممكنة أو التقلبات المزاجية للرأي العام. وذلك في نهاية المطاف ليس من شأنه أن يوفر ضمانا كافيا للبلاد كي تصل بامأن إلى برّ السلامة وتجاوز الأخطار المحدقة.

النقد الدولي والتي قد تؤدي إلى إجبار سعيد على القبول بإصلاحات اقتصادية مؤلمة تنتاقض وسردياته الشعبية.

وفي معالجته للمشاكل القائمة لا يمكن في الواقع للرئيس التونسي أن يستمر في السير بمفرده والامتناع عن أي حوار جوهري مع الفاعلين السياسيين والاجتماعيين المؤثرين في البلاد. كما أن إحساسه بالطمأنينة نتيجة للمساندة التي يلقيها في الداخل ولقبول الأطراف الخارجية بتمشيه الحالي - على الأقل ضمنا - بقراراته ليس مبررا كافيا لمواصلة عزفه المنفرد.

وهناك من يشير إلى أن من مصلحة سعيد نفسه توسيع رقعة الاستشارة حوله. فباعتبار كونه يسيطر على معظم دواليب السلطة فسوف يجد نفسه بالضرورة متحملا لكثير جانب من اللوم إذا ما سارت الرياح بما لا تشتهي السفن.

وأكبر خطر تواجهه البلاد اليوم قد يتأتى من تدهور الأوضاع الاقتصادية وما يعنيه ذلك من تداعيات اجتماعية. وما قد يفاقم الوضع هو استمرار حالة

- بتطورات الوضع في تونس وما قد ينجر عنها من انعكاسات.

وكان من الملفت في الأثناء ما أظهره سعيد من استعداد براغماتي لتعديل المسار حسبما يراه من ضرورة. من ذلك قبوله بإدخال "إصلاحات" على نص الدستور بناء على الانتقادات التي أثارها ومن جعلتها إزالة الإشارة "للأدب العامة" كأحد الاعتبارات التي يمكن أن تبرر فرض قيود على الحريات. كما حاول سعيد طمأننة التونسي في خطاب تلفزيوني ليلة عيد الأضحى بأنه ليست له أية تطلعات استبدادية.

كما اجتنب سعيد منذ البداية إقحام الدستور في مسائل حساسة مثل تجريم التطبيع مع إسرائيل، وإن كان قد أشار في النص الدستوري إلى التزام تونس بمساندة حقوق الشعب الفلسطيني.

لكن الطريق إلى المستقبل في تونس لا تزال مليئة بالعقبات والتحديات بغض النظر عن الرونظمة السياسية التي ينشدها سعيد. ومن أهم هذه التحديات ما ستقضي إليه المفاوضات العسيرة مع صندوق

الحكومة)، قد أصبح في حكم المستحيل تقريبا.

فتلك المنظومة فقدت بشكل كبير مصداقيتها وأصبح أغلب الناس ينظرون إلى دستور 2014 على أنه مصدر أزمات البلاد السياسية والدستورية وما تسببت فيه من تدهور للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. وقد استفاد سعيد في تثبيته لأركان حكمه من الانطباع السلبية التي تركتها المنظومة السابقة.

فيما وجدت الأحزاب السياسية المعارضة لقيس سعيد نفسها في وضع صعب وغير قادرة إلى حد الآن على حشد المساندة الشعبية لصالحها. أما النقابات وإن لم تخف انتقاداتها لسعيد فهي لم تشأ التحالف مع أي من الأحزاب المعارضة له.

ومن بين الأحزاب التي كانت في السلطة سابقا هناك بالخصوص حركة النهضة التي تعاني من تآكل ثقة الشارع وتراكم المتاعب القانونية التي تواجهها بالإضافة إلى انقساماتها الداخلية وما تركه سوء أدائها في الحكم من انعكاسات سلبية عليها.

وقد شجّع استمرار المساندة الشعبية الرئيس سعيد على مواصلة سعيه نحو إعادة تشكيل النظام السياسي حسب تصوراته الذاتية وبمعزل عن أهم الأحزاب السياسية ومن المتوقع أن يحصل النص الدستوري على موافقة أغلبية المشاركين في الاستفتاء مما سوف يمهّد السبيل أمام الانتخابات البرلمانية السابقة لأوانها في ديسمبر القادم.

ويعزز فرضية فوز المصوتين بنعم على الدستور الجديد كون معظم معارضيه ليسوا فقط مشكّكين وإنما يتجهون عامة إلى مقاطعة التصويت. وفي الأثناء لا أحد يستطيع التنبؤ بنسبة المشاركة في عملية الاقتراع على الدستور.

وقد حصل المشروع السياسي لسعيد على مساندة غير متوقعة من الخارج عندما دعا الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون في وقت سابق من هذا الشهر الناخبين التونسيين إلى التصويت "بكثافة" في الاستفتاء، في موقف يعكس إشغال عديد الأطراف الإقليمية والدولية - كل على طريقتهما

القضائية. وبمقتضى الدستور، يقتسم مجلس نواب الشعب السلطة التشريعية مع غرفة ثانية هي "المجلس الوطني للجهات والأقاليم". وبإمكان الناخبين سحب وكالة النائب حسب شروط يحددها القانون.

ومن المفارقات أن انتقادات المواطنين السابقة للبرلمان على أنه كان يعيق عمل السلطة التنفيذية قد حلت محلها تخوفات من أن يؤدي الدستور الجديد إلى إضعاف السلطة التشريعية.

على سعيد آخر أعاد النقاش حول النص الدستوري البلاد إلى مربع الجدل العقيم حول علاقة الدين بالسياسة ومكانة الهوية في الدولة، وهو جدل كان محتدما خلال العقد الماضي. وإن كان المدافعون عن سعيد يقولون عن الرئيس التونسي إنه ليس من مناصري الإسلام

السياسي، فإن العديد من منتقديه من بين الحداثيين يتوجسون من المفاهيم المحافظة التي تضمنها النص الدستوري الذي يقول في فصله الخامس إن "تونس جزء من الأمة الإسلامية" وتعمل الدولة فيها لوحدها "على تحقيق مقاصد الإسلام الحنيف في الحفاظ على النفس والعرض والمال والدين والحرية".

حاول الرئيس سعيد إزالة مخاوف منتقديه بالتخصيص على أن عمل الدولة من أجل تحقيق "مقاصد الإسلام" سوف يتم "في ظل نظام ديمقراطي". ولكن المعارضين على ذلك في نص الدستور لم يروا في الإضافة توضيحا مقنعا معبرين عن خشيتهم من أن يفتح هذا الفصل الباب أمام سعيد أو الرئيس الذي يأتي بعده للقضاء على مفهوم الدولة المدنية بصفة نهائية.

ومن المفارقات أنه رغم الانتقادات التي طالت النص الدستوري فإن الكثير من التونسيين يراودهم الخوف اليوم مما قد يحدث لو فشل النص الدستوري في الاستفتاء وخاصة أن الرئيس لم يلتزم بالاستقالة أو بتنظيم انتخابات سابقة لأوانها في حال صوّتت أغلبية الناخبين ضد مشروع الدستور. رغم كل ذلك فإن عودة المنظومة السياسية السابقة لتاريخ 25 يوليو 2021 (يوم التجا سعيد إلى الأحكام الاستثنائية لتجميد البرلمان وحل

أسامة رمضاني
رئيس تحرير العرب ويكلي

مثملا كان متوقعا فإن نشر نص الدستور الجديد المقترح على التونسيين من قبل الرئيس قيس سعيد لم يمهّد التورات ولم يوضح تماما الوجهة التي تسير نحوها البلاد. ما حدث في الواقع هو أن النص الدستوري الذي سيصوت عليه الناخبون في استفتاء 25 يوليو أدى فقط إلى تصليب المواقف حول سعيد فيما يبدو أنه مصمم على مواصلة تنفيذ الأجندات التي وضعها نصب عينيه.

الطريق إلى المستقبل في تونس مليئة بالعقبات والتحديات بغض النظر عن الرونظمة السياسية التي ينشدها سعيد، ومن أهم هذه التحديات ما ستقضي إليه المفاوضات العسيرة مع صندوق النقد الدولي

وبالرغم من "تصحّحه" لعديد الفصول في النص الدستوري بعد نشره في صيغة أولى فإن سعيد لم يهذئ من مخاوف منتقديه الذين عابوا على الدستور كونه يجمع كل السلطات التنفيذية تقريبا بين يدي الرئيس وحده.

فالدستور المقترح ينص على إعطاء رئيس الجمهورية الصلاحيات الحصرية لتعيين رئيس الحكومة وأعضاء التشكيلة الوزارية. وإن كان للبرلمان الحق في التصويت على لأحة لسحب الثقة من الحكومة فإن هذه الأخيرة تبقى مسؤولة فقط أمام رئيس الجمهورية.

بالإضافة إلى ذلك بإمكان الرئيس مواصلة تطبيق التدابير الاستثنائية كلما رأى أن البلاد تواجه "خطرا داهما". ورئيس الجمهورية هو الذي يعيّن أعضاء المحكمة الدستورية ويشرف عن قرب على السلطة

أوكرانيا، الورقة خاسرة

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

لم يخطئ الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب حين وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالذكي، ووصف قادة الغرب بـ"الأغبياء جدا" وفي مقدمتهم جو بايدن الذي اندفع إلى استنفاز روسيا وجزها إلى حرب دفع ثمنها أعضاء الناتو الأوروبيون المحتاجون إلى غاز روسيا، والشعب الأمريكي الذي يعاني من التضخم وارتفاع أسعار المحروقات، فيما تستمر

الإدارة الأميركية في صرف مليارات الدولارات من أجل دعم أوكرانيا أملا في هزيمة الرئيس بوتين الذي صرح مؤخرا بكل ثقة في النفس "نحن لم نبدا بعد".

في سنة 2014 وعندما اجتاح الروس شبه جزيرة القرم كان الموقف الأمريكي متزنا ولم يذهب إلى حد التصعيد أو التهديد بعقوبات اقتصادية؛ لقد حاولت الإدارة الأميركية والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تسبيق باب الحوار والوساطة بين روسيا وأوكرانيا أملا في طي الخلاف قبل أن يتطور ويتهور بوتين ويعدل خطته لتصبح اجتياحا كاملا.

حينها نجحت الإدارة الأميركية إلى حد ما في تجنيب أوروبا مواجهة اقتصادية مع بوتين سلاحها الأقوى هو الغاز.

ليس هذا فحسب، فقد استطاع ترامب أن يكون أول رئيس أمريكي تطأ قدماه أرض كوريا الشمالية، واستطاع أيضا أن يكبح جماح إيران ويعزز من علاقات الولايات المتحدة مع دول الخليج إلى أن وصلت إلى مستوى ممتاز يحقق مصلحة أميركا الاقتصادية ومصصلحة دول الخليج التي دفعت المستحقات نظير الخدمة الأميركية التي قدمها ترامب في ما يخص الملف النووي الإيراني، كل هذه

المسائل وغيرها تؤكد أنه بالرغم من أن ترامب كان يبدوا سانجا ويتصرف بجنون إلا أنه كان سياسيا مرنا ينظر إلى الأمور كرجل أعمال.

نحن اليوم أمام حقيقة لا مفر من الإقرار بها وهي دخول أوروبا في نفق مظلم ودفعها لثمن باهظ مقابل لا شيء.. نعم لا شيء. لأن رهان بايدن على ضم أوكرانيا إلى الناتو لم يجلب سوى المصائب، ولم تكن خطوة محسوبة العواقب، أو ربما كانت محسوبة، ولكنها لم تتوقع أن يكون بوتين قد أعد خطة للاستمرار في حربه على المدى الطويل. حرب الخاسر فيها هي أوروبا التي تحتاج غازه ولا تجد من يكفيها شر البرد الفارس وشر غضب الشارع الذي سينتفض بوجه الحكومات عندما يشتد الوضع قسوة وعندما يطالبهم الفقراء والمنضمون الجدد لقائمة الفقر بمقايضة أوكرانيا بالغاز لأنها وفي النهاية جزء تاريخي من روسيا الكبرى.

غاصت الولايات المتحدة في الوحل، وغاص اقتصاد الاتحاد الأوروبي كذلك، وما هو اليورو يتساوى مع الدولار لأول مرة منذ 20 سنة، ومن المرجح أن تتراجع في الأيام القادمة.

كل هذا بسبب خطة فاشلة كانت تهدف إلى توريث بوتين، ولكن انقلب السحر على الساحر وأصبحت أوروبا هي المعنية بوقف الحرب أكثر من روسيا. ولا أستبعد أن يصل قادة من الغرب إلى قناعة بأن الاستمرار في العناد أمام الدب الروسي لن يجلب إلا المزيد من المتاعب، ولهذا قد يضطرون إلى تعديل الخطة واستبدال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بشخص آخر بإمكانه أن يمثل دور المتمرّد على أوروبا والراغب في صلح

مع روسيا، بدل أن يعترفوا علنا بانهم خسروا المعركة ضد بوتين.

مسألة حسم الحرب في يد بوتين وهو يتعمّد إطالة أمدها لتخلف أضارا اقتصادية إضافية على الأوروبيين ردا على توسيع حلف الناتو وردا على إدارة بايدن التي تعاملت مع روسيا بمنطق الاستصغار وحاولت أن تهدد أمنها القومي وأن تقترب أكثر من حدودها الغربية في محاولة شبيهة بالتطويق العسكري.

مسألة حسم الحرب في يد بوتين وهو يتعمّد إطالة أمدها لتخلف أضارا اقتصادية إضافية على الأوروبيين ردا على توسيع حلف الناتو وردا على إدارة بايدن التي تعاملت مع روسيا بمنطق الاستصغار

إذا استمر قادة الغرب في التمسك بالكبرياء في مواجهة بوتين وواصلوا الحديث عن العقوبات وعن عزل روسيا، سيستمرّون في حصد النتائج العكسية، وسيستمرّون في تقديم الفرصة الذهبية للصين التي تستفيد وبشدة من وضع الاقتصاد العالمي الحالي، خاصة مع انهيار البيبتكوين وارتفاع معدلات البطالة والتضخم في الولايات المتحدة، الأمر الذي سيجعلها تحقق مكاسب في ظل المنافسة الاقتصادية الشرسة. ربما لن يجرؤ القادة الغربيون على قول إن أوكرانيا أصبحت ورقة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

كثرة المشاكل تقوض ازدهار قطاع التمور في العراق

يواجه قطاع زراعة النخيل في العراق تحديات كبيرة، بالنظر إلى تعدد العراقيل المتعلقة بالتمويل وشح المياه رغم المبادرات القليلة لإنقاذه، بعد أن كان ذا جدوى اقتصادية هائلة خلال سنوات سابقة كونه يوفر إيرادات مهمة للبلد من تجارة التمور.

وخلال الحرب العراقية – الإيرانية قطعت بغداد النخيل من مساحات شاسعة لمنع تسلل العدو. وباتت قنوات الريّ بون فائصة، ولذا جرى وقف تدفقها أحياناً بجذوع الأشجار المقطوعة. ويصف المهندس الزراعي علاء البدران المشهد بأنّه “مقبرة” للنخيل التي كان عددها ستة ملايين شجرة قبل النزاع، ولا تتجاوز أعدادها اليوم ثلاثة ملايين شجرة. ويتحدّث عن تحد آخر وهو “ارتفاع مستوى ملوحة مياه شط العرب”. ويرى المزارع أحمد العواد أنّ حلّ هذه المشكلة هو إنشاء “منظومات تقطير وتحلية” للري، لكنها “قد تكون مكلفة كثيراً”. وكانت لعائلته في الماضي أرض تضم مئتي نخلة، فيما لا يتجاوز عددها الآن 50 شجرة.



هادي الياسري

خلال عشر سنوات تم زرع أكثر من 17 مليون نخلة

في الأثناء ترى وزارة الزراعة أنها تفعل ما بوسعها لدعم زراعة النخيل وتوسعة مساحاتها. ويقول المتحدث باسمها هادي الياسري إنه “خلال السنوات العشر الأخيرة، بدأننا 11 مليوناً ووصلنا إلى 17 مليون نخلة”. وأكد أن الوزارة اعتمدت برنامجاً “هادفاً يشجع على زراعة النخيل”.

وبدا هذا المشروع في العام 2010، لكنّه توقف في العام 2018 بسبب انقطاع الدعم المالي، متعهداً بأن تضمّ الموازنة المقبلة تخصيصاً مالياً لإعادة العمل بالمبادرة. ويرى الياسري أن العقبة الأساسية التي تؤثر على زراعة النخيل هي “التجاوز على البساتين وتحويلها إلى مناطق سكنية”، خصوصاً في بغداد وكربلاء، داعياً “الجهات الحكومية المسؤولة إلى معالجة أزمة السكن من أجل إبعاد الناس عن التجاوز على المساحات الخضراء”.

وفي مارس الماضي أعلن العراق أنه صدر في العام الماضي نحو 600 ألف طنّ من التمّر، والذي يعتبر ثاني أكبر منتج يسوقه البلد في الخارج بعد النفط. وبحسب تقديرات البنك الدولي يدر قطاع التمور إيرادات سنوية للعراق تصل إلى حوالي 120 مليون دولار.

لكن البنك يرى أنه “في حين يزداد الطلب العالمي على التمّر، ينبغي أن تتواصل المبادرات الجارية في العراق من أجل تحسين النوعية”، داعياً بغداد إلى تنوع الأصناف المنتجة.

وفي تقرير صدر قبل نحو عامين ذكر خبراء المؤسسة المالية المانحة أن “نحو نصف تمور العراق تصدر إلى الإمارات ليتّجّم بعد ذلك تغليفها وتصديرها من جديد، بسعر أعلى”.

وفي شرق العراق قرب الحدود مع إيران، تظهر نتائج الحرب أيضاً في قضاء بدره في محافظة واسط جنوب بغداد، حيث تبدو جذوع بعض أشجار النخيل الشاهقة مقطوعة.

ويندد المسؤولون المحليون بصعوبة التزوّد بالمياه منذ أكثر من عقد، مع اتهام إيران بتحويل مجرى نهر ميزاباد المسمّى محلياً نهر الكلال. وينتقد أركان الشمري مدير زراعة محافظة واسط “سياسات الدول المجاورة وقطع المياه عن البلد”.



لا حدود لسخاء النخلة

● **كربلاء (العراق)** – يحذو شريحة من مزارعي النخيل في العراق طموح في أن يتمكنوا من الابتعاد تدريجياً عن المكبات التي تعيق ازدهار إنتاج التمور بعد أن صارت مثقلة بشكل بالغ في السنوات الأخيرة.

وعلى أطراف الصحراء وسط البلد النفطي، تصطف الآلاف من النخلات الصغيرة على مد النظر، لهدف بات ذا أهمية كبرى ألا وهو الحفاظ على هذه الشجرة التي تعدّ رمزاً وطنياً وتطوير زراعتها التي تعود إلى قرون مضت وكانت في وقت من الأوقات مهدّدة. وعلى الرغم من ضخامة المشروع الذي تديره وتموله العتبة الحسينية، المؤسسة الدينية البارزة في مدينة كربلاء، إلّا أن التحدي لا يزال كبيراً أمام العراق الذي كان يضمّ في الماضي 30 مليون نخلة وينتج أكثر من 600 نوع من التمور.

وشكلت النزاعات المتكررة التي أملت بالبلاد، لاسيما الحرب بين إيران والعراق في ثمانينيات القرن الماضي، أبرز تهديد للنخيل. لكن التحديات البيئية والحاجة إلى إحداث نقلة نوعية في القطاع تفرضان نفسيهما اليوم.

ويمكن رؤية أشجار النخيل الصغيرة مزروعة على مسافات منتظمة قرب بعضها البعض عند أطراف كربلاء، على قطع أرض منفصلة ترويهها برك مياه. ورغم أنها لا تزال فتية، تلدت منها أغصان مليئة بثمار تمر خضراء.

ويقول محمد علاء أبوالمعالى، مدير تسويق مزرعة فدك للنخيل، إن “نخلة التمر هي رمز وشموخ العراق”، ولذلك جاء المشروع الذي انطلق في العام 2016 والهادف إلى “إعادة زراعة النخيل إلى ما كانت عليه في السابق”.

ويضيف أن مزرعة النخيل هذه التي يديرها “تحتوي على أكثر من 90 صنفاً من أجود أصناف النخيل أو التمور العراقية والعربية” من دول الخليج والمغرب العربي، مشيراً إلى أن “الأصناف العراقية التي تم جمعها هي من الأصناف النادرة والجيدة”.

ويشرح لوكالة الصحافة الفرنسية أنه من بين 30 ألف شجرة تم زرعها بدأت تثمر ستة آلاف شجرة، متوقعاً أن “يبلغ الإنتاج هذا الموسم أكثر من 60 طناً”.

● **120 مليون دولار عوائد البلد السنوية من تجارة التمور وفق تقديرات البنك الدولي**

ويجري ريّ هذه الأشجار بالتقنيّط وتزوّد المياه من أحد فروع نهر الفرات وعشر أبار، خلافاً لطريقة الري التقليدية التي تقضي بغمر التربة بالمياه، وذلك لأن العراق يواجه موجة من التصحر والجفاف.

ويوضح هذا المشروع التناقض الصارخ الذي تشهده البصرة الحدودية مع إيران والواقعة في أقصى جنوب العراق. فهناك تمتدّ على عشرات الكيلومترات الجذوع المقطوعة لما كان في الماضي شجيرات نخيل، فيما سقطت الغصون الجافة أرضاً.

وتكمن المفارقة في أن المنطقة تقع على ضفاف شط العرب حيث يلتقي نهر دجلة والفرات.

ويوضح هالست أن الشركة ستزيد إمكانياتها للالتزام بالمعايير المطلوبة لخفض الانبعاثات الكربونية. وعلى عكس بوينغ تتوقع منافستها الأوروبية إيرباص أن تكون هناك حاجة إلى طائرات جديدة على مدى العقدين القادمين أكثر مما كان مؤخراً.

الإمارات توسع آفاق الاستثمار في صناعة الفضاء

تأسيس صندوق بقيمة 817 مليون دولار لدعم وتطوير القطاع



بأيدينا سنصنع المستقبل

دولة عربية أخرى ضمن المجموعة العربية للتعاون الفضائي. وكانت وكالة الإمارات للفضاء قد أبرمت اتفاقيات مع أكثر من 25 مؤسسة ومنظمة دولية في القطاع الفضائي حول العالم حتى الآن، فيما تعزّز تموقع الميزيد من الاتفاقيات والشركات خلال الفترة المقبلة.

- أبرز أهداف البرنامج**
- إطلاق سرب من الأقمار الاصطناعية للمراقبة**
- إنشاء أكاديمية لتطوير قدرات المهندسين**
- تأسيس مجمع للبيانات الفضائية**
- إقامة حاضنة أعمال لدعم الشركات الصغيرة**

فقبل عامين وقعت الإمارات اتفاقية في مجال استثمارات الفضاء مع مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي، وهو ما يعزّز خطط الدولة لتنوع الاقتصاد وتحقيق التنمية على قواعد مستدامة.

وتهدف الاتفاقية إلى تعزيز التعاون الدولي في هذا المجال وإستدامة الأنشطة المختلفة انسجاماً مع أهداف الحكومة الرامية إلى تأسيس اقتصاد متنوع ومستدام، وبما يتلاءم مع منطلقات برنامج الأمم المتحدة للاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي.

كما تشكّل إضافة هامة إلى جهود الدولة والأمم المتحدة الرامية إلى تعزيز التعاون الدولي في مجالي إستدامة الفضاء وتوسعة دوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإيجاد حلول عملية لمواجهة التحديات في هذا المجال.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الأميري، التي ترأس وكالة الفضاء في البلد الخليجي، قولها إن الحكومة “تولي أهمية كبيرة لتطوير اقتصاد الفضاء انطلاقاً من دوره المتنامي كاحد القطاعات الحيوية التي تمكّن من تنوع الاقتصاد”. وأوضحت أن القطاع يتيح الاستفادة من الحلول التكنولوجية التي يقدمها في مختلف المجالات، وهو ما يفتح الباب أمام فرص اقتصادية وعلمية واستثمارية غير مسبوقة.

وتظهر الأرقام الرسمية أن قيمة الإنفاق التجاري في قطاع الفضاء الإماراتي بلغ خلال السنوات القليلة الماضية 9 مليارات دولار، فيما تبلغ نسبة مساهمة القطاع الخاص 50 في المئة من إجمالي الإنفاق على القطاع في 2019.

وباتت الإمارات تتطلع إلى الفضاء لترسيخ لها باكراً موقعاً في مستقبل السياحة فيه، حيث تعكف وكالة الفضاء منذ أشهر على سن قوانين تنظم النشاطات الفضائية لتشجيع سياحة الفضاء.

ويرجح خبراء أن ينعكس الاستثمار في صناعات وتكنولوجيا الفضاء على الاقتصاد الإماراتي، وهو الثاني عربياً من حيث الحجم بعد السعودية، في مجال بناء كوار محلية متخصصة تشمل رواد فضاء وفضاءات متخصصة في فروع الهندسة والعلوم الطبيعية.

وتقول الأميري إن بلادها تعمل على ترسيخ قطاع الفضاء ضمن المنظومة الاقتصادية المتنوعة للدولة، بتوفير البيئة المحفزة للشركات المحلية العاملة في المجال، إضافة إلى تعزيز الشراكات العالية مع العديد من الجهات العلمية والبحثية والمؤسسات المتخصصة. ومن بين المشاريع التي تحرص الحكومة على تنفيذها مشروع قمر اصطناعي تعمل عليه بالشراكة مع 14

الفضاء، والتي تشكل إطاراً مرجعياً لترجمة جهود البلد لترسيخ مكانته في هذا القطاع وصناعاته المتقدمة وتاهيل كوار إماراتية وتطوير شركات محلية تسهم في نموه.

ويهدف المشروع إلى تحقيق مجموعة من المستهدفات التي من شأنها إيجاد حلول للتحديات المرتبطة بالتغيرات المناخية والمساهمة في التطوير العمراني والأمن الغذائي وغيرهما.

وأفادت وكالة الإمارات للفضاء بأن التكنولوجيا المستخدمة في الأقمار الاصطناعية “سرب” ستكون الأحدث على مستوى المنطقة، وستوفر تصويراً رادارياً على مدار الساعة لرصد التغيرات المناخية والعمل على إيجاد حلول مبتكرة لقضايا البيئة.

وإضافة إلى المناخ تتضمن مستهدفات “سرب” أيضاً كشف التسريبات النفطية، وتتبع السفن، ورصد المحاصيل الزراعية، والتخطيط والتطوير العمراني، ومراقبة الحدود، وإدارة عمليات البحث والإنقاذ، ومراقبة الزلحاح المروحي.

أما الصندوق الجديد فتتضمن خطته إنشاء أكاديمية لتطوير قدرات المهندسين في تطوير الأقمار الاصطناعية، وإيضاً مجمعا للبيانات الفضائية، وإنشاء حاضنة أعمال لدعم الشركات الصغيرة بالخبرة والعقود.

وتخطط وكالة الإمارات للفضاء، التي تأسست في 2014 وترأس مجلس إدارتها وزيرة التكنولوجيا المتقدمة سارة الأميري، لإرسال مركبة غير مأهولة إلى القمر خلال عامين.

وأكدت سارة الأميري، وزيرة دولة للتعليم العام والتكنولوجيا المتقدمة، أن إطلاق مشروع “سرب” يعكس الرؤية الاستراتيجية الطموحة للدولة في قطاع الفضاء.

وسعت الإمارات آفاق الاستثمار في قطاع الفضاء لترسيخ مكانتها في غضون سنوات كلاعب مهم بين البلدان المتقدمة في هذا المضمار، خاصة بعد أن وضعت أرضية قانونية متكاملة لجعل هذه الصناعة أحد أهم محركات النمو الاقتصادي في المستقبل.

● **أبوظبي** – أطلقت الإمارات الأحد مبادرتين واعدتن تستهدفان تطوير المشاريع الاستثمارية في قطاع صناعة الفضاء والذي تراهن عليه الحكومة لترسيخ أقدامها في هذا المضمار. وتشمل المبادرة الأولى التي أعلن عنها رئيس الدولة الشيخ محمد بن زايد ونائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ محمد بن راشد في تغريدات على تويتر برنامجاً وطنياً لتطوير الأقمار الاصطناعية الرادارية تحت مسمّى “سرب”.

أما المبادرة الثانية فتتضمن تأسيس صندوق لدعم قطاع الفضاء برأسمال يبلغ ثلاثة مليارات درهم (حوالي 820 مليون دولار).

واعتبر خبراء أن الإعلان عن هذه الخطوة النوعية يشكل قفزة مهمة من المتوقع أن تعزّز مكانة الإمارات في مجال إطلاق وتطوير الأقمار الاصطناعية ذات التعقيد التكنولوجي المتقدم.

ويقول الشيخ محمد بن زايد في تغريدته إن الإمارات “تواصل العمل على إيجاد حلول مبتكرة للاستدامة البيئية وتاهيل كوارها الوطنية في هذا القطاع الحيوي”.

وسيتولى الشيخ محمد بن راشد الإشراف على برنامج “سرب”. وقال في تغريدة إن “إطلاق أول مشروع لتطوير سرب من الأقمار الاصطناعية الرادارية سيستخدم تكنولوجيا تصوير حديثة ليلا ونهارا وفي كافة الظروف الجوية وبدقة متر واحد”.



سارة الأميري

الحكومة تولي تطوير اقتصاد الفضاء أهمية كبيرة

وأكد أن الخطوة تهدف إلى تطوير تنافسية البلاد في قطاع الفضاء والحفاظ على البيئة من عوامل التغير المناخي. كما أشار الشيخ محمد بن راشد إلى أن إطلاق صندوق الفضاء، هدفه دعم تأسيس شركات وطنية في قطاع الفضاء، ودعم المشاريع الاستراتيجية الوطنية والبحثية الجديدة، وتطوير قدرات الكوار الهندسية الإماراتية في تكنولوجيا الفضاء. وتامل الإمارات، التي وضعتها ناطحات السحاب في مدنها ومشاريعها الضخمة على الخارطة العالمية، في أن تطوّر قطاعاً جديداً يلعب دوراً رئيسياً في اقتصادها بالمستقبل. وتأتي الخطوة الجديدة في إطار التوجهات الاستراتيجية لدعم تكنولوجيا

بوينغ ترجح تضاعف أسطول الطائرات خلال عقدين

وتراجع عدد الرحلات الداخلية في الصين جزأ قيوذ كورونا التي فرضت عدة مرّات، بينما تآثر النمو في أوروبا والولايات المتحدة بالقيود المرتبطة بالقدرة الاستيعابية.

في الأثناء يتعافى الطيران الدولي “بشكل يفوق التوقعات حالياً مدفوعاً بالرحلات عبر الأطلسي”، بحسب بوينغ. كما لفتت الشركة إلى أن النمو في التجارة عبر الإنترنت سيزيد الطلب على طائرات الرئيسى هو الإمداد”. أن تشهد زيادة نسبتها 80 في المئة عام 2041.

وأوضح هالست أن الشركة ستزيد إمكانياتها للالتزام بالمعايير المطلوبة لخفض الانبعاثات الكربونية. وعلى عكس بوينغ تتوقع منافستها الأوروبية إيرباص أن تكون هناك حاجة إلى طائرات جديدة على مدى العقدين القادمين أكثر مما كان مؤخراً.

وبحسب ما أكدته بوينغ فإن الأسس بعيدة الأمد ستبقى “على حالها” مع تجاوز الطلب على نقل الركاب والشحن إجمالي الناتج الداخلي المحلي العالمي.

وقال نائب رئيس المجموعة للتسويق التجاري دارن هالست إنه في “عام 2022، لم يعد الطلب يمثل العائق الرئيسي إذ بات بإمكان الناس السفر”.

وأشار إلى أن “كمية هائلة من الطلب المتراكم” تهيمن على السوق اليوم، مضيقاً أن “العائق الرئيسي هو الإمداد”. وعاد الأسطول العالمي من الطائرات ذات الممر الواحد المستخدمة في الرحلات الداخلية إلى 98 في المئة من المستويات التي كانت تسجّل قبل الوباء، بينما بلغ الرقم 78 في المئة بالنسبة إلى الطائرات التي تضم أكثر من ممر والمستخدمه في الرحلات الدولية.

ولئن كان انتعاش الرحلات الداخلية أسرع بعد كوفيد – 19 فإن بوينغ أشارت إلى تغيير في هذا الاتجاه.

العقدين المقبلين، مقارنة مع 25.9 ألف طائرة بنهاية 2019، إذ ستكون نصف الطليات لاستبدال طائرات خرجت عن الخدمة.



دارن هالست

كمية هائلة من الطلب المتراكم تهيمن على السوق اليوم

وتأتي البيانات بعد أيام من صدور توقعات مشابهة عن إيرباص قبيل معرض فارنبورو للطيران الذي ينطلق الاثنين في بريطانيا. ويعد الرقم أقل بقليل من توقعات بوينغ السابقة بعيدة الأمد والتي كانت تبلغ 49.4 ألف طائرة، نظراً لخفض الشركة توقعات نمو إجمالي الناتج الداخلي للاقتصاد العالمي إلى 2.6 في المئة على أساس سنوي.

● **نيويورك** – رجحت مجموعة بوينغ الأميركية لصناعة الطائرات ارتفاع الطلب العالمي على الطائرات الجديدة حتى عام 2031، ولكنها خفضت توقعاتها على مستوى الصناعة للعشرين سنة القادمة في أحدث نظرة مستقبلية للسوق تعلن عنها الشركة.

وكشفت بيانات بوينغ أن كوفيد 19 – لم يغيّر بشكل جوهري توقعات النمو على الأمد البعيد لقطاع الطيران التجاري، إذ يتوقع أن يزداد عدد الطائرات بنسبة 82 في المئة بحلول عام 2041.

واستندت بوينغ في توقعاتها بشأن مستوى الصناعة إلى انخفاض النمو في الاقتصاد العالمي وسوق طيران أكثر تشعباً في العقد الثاني.

وجاء في التوقعات السنوية للأسواق التجارية الصادرة عن بوينغ أن الشركة تتوقع أسطولاً عالمياً يضم أكثر من 47 ألف طائرة على مدى

الجزائر تنهي آمال فتح سوق السيارات أمام الاستيراد

طموح الحكومة إلى تأسيس صناعة محلية يكبد التجار خسائر ويفتح باب المضاربة



نموذج لم يغادر مربع الترويج

سيفتح الباب أمام المضاربة في السوق بسبب تغول التجارة الموازية. وتشير التقديرات شبه الرسمية إلى أن سعر المركبة بلغ في السوق الموازية بالبلاد نحو مليون دينار (6.8 ألف دولار). وإلى جانب المضاربة، يعتقد تجار السيارات أن الوضع القائم سيوسع من تمويل السوق السوداء بمبالغ ضخمة، ويهدد بصفة مباشرة القدرة الشرائية للجزائريين. ويقول التجار إن تقلص عمليات القطاع سيؤدي إلى تراجع حجم المبادلات التجارية الداخلية بمقدار تريليون دينار (680 مليون دولار) سنويا مع كل ما ينجر عنه من مداخل ضريبية. كما أنه سيؤدي إلى فقدان القطاع قرابة 100 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة خاصة "في مناطق الظل التي تقل فيها عروض العمل".

وانتقدت ما أسمته "التحاييل على القانون" عبر رواج الاستيراد بغرض البيع بطريقة غير قانونية ومن دون اعتمادات مؤخرا في السوق الموازية، التي لا توفر أدنى حماية للمستهلك.



أحمد زغدار
لدينا كافة الإمكانيات لخلق صناعة محلية للسيارات

وتشكل حماية المشتريين الجزء الأهم من الشروط للقيام بهذه العمليات التجارية كونها الضامن للعلاقة بين الطرفين كما أنها تتضمن خدمات ما بعد البيع والشبكة التجارية. ويتخوف التجار من أن إبقاء الحكومة على قراراتها دون مراجعة

خاصة والصناعة الميكانيكية بصفة عامة. ويؤكد الوكلاء أنهم سيعملون على توفير كافة المعلومات لوزارة الصناعة المتعلقة بمراحل التنفيذ وبصفة دورية حتى يتسنى لها متابعة المشروع، كما أن هذا التنسيق يسمح أيضا بدمج الصناعات المتوفرة حاليا. وشرحت مراسلة الجمعية للرجل الأول في الدولة، ما وصفته بـ"الوضعية المتدهورة التي يعيشها الوكلاء" بالقول "لا نزال كمؤسسات طالبة للاعتماد

وأضافت "يتمثل هذا أساسا في كل ما يخص الإيجار، الرواتب وتجهيز البنية التحتية المفروضة في دفتر الشروط الصادر عن الوزارة المعنية".

للسيارات وكل ما يرتبط بها عبر تحويل تكنولوجي حقيقي، "في مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات اعتبارا من تاريخ تسليم الاعتمادات". ودعت إلى "فتح استيراد السيارات الجديدة بغرض البيع، ولكن بطريقة مدروسة تضمن الاستغلال الأمثل للعملة الصعبة، استنادا على نقطتين هما الاحتياجات الحالية للسوق المحلية والظفرة المستقبلية للقطاع".

واقترح المتعاملون أن يكون تسليم الاعتمادات مشروطا بتعهد كتابي بالاستثمار بالقطاع في مدة أقصاها ثلاث سنوات من طرف الوكيل المستفيد. ويفترض أن تتضمن المرحلة الثانية انطلاقة حقيقية في المجال عبر التنسيق بين مختلف المستثمرين، بغية إنشاء أرضية صلبة لصناعة السيارات بصفة

صُدم متعاملو سوق السيارات ومعهم الزبائن بقرار الحكومة الجزائرية القاضي بالإبقاء على حظر الاستيراد بدعوى عدم استجابة عروض التجار للاشتراطات التي أعلنت عنها، ما اعتبرته أوساط القطاع سيؤدي إلى ارتباط في نشاط هذه الصناعة الناشئة بالبلاد.

التوقعات تشير إلى أن البلاد ستشهد حركة اقتصادية كبيرة في جميع القطاعات بفضل قانون الاستثمار الجديد.

وسعى زغدار إلى الترويج خلال الجلسة التي خصصت للتصويت على نص القانون بأن بلده بات "يشكل قبلة للكثير من المستثمرين". وتقول الحكومة إنها تلقت اتصالات كثيرة من طرف مستثمرين محليين وأجانب لمعرفة إمكانيات إطلاق مشاريع في مختلف المجالات. وتقع على عاتق الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار مهمة الترويج للقانون بالتنسيق مع السفارات والقنصليات الجزائرية، فضلا عن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في هذا المجال. وأثارت وضعية سوق السيارات جدلا خلال السنوات الأخيرة، بسبب تمرد الحكومة عدم الاستيراد للحفاظ على احتياطي النقد الأجنبي خاصة بعدما نزل إلى حدود الأربعين مليار دولار.

وولدت صناعة السيارات بالجزائر قبل ثماني سنوات وشهدت إنتاج أول مركبة تحمل شعار "صنع في الجزائر" من نوع رينو.

وتصدر القطاع سلم أولويات السلطات في ذلك الوقت لتقليص

الواردات وإلزام كل المستوردين بإنشاء مصانع بالبلاد بعد انهيار أسعار النفط منتصف 2014 الذي يوفر نحو 95 في المئة من مداخل العملات الأجنبية.

وكان تجمع وكلاء السيارات، وهي جمعية مهنية للناشطين بالقطاع، قد تقدمت بمقترحات جديدة للحكومة، تستهدف "إنهاء أزمة القطاع التي تشهدها السوق الجزائرية منذ أربع سنوات".

ويقترح التجمع أن تقوم الحكومة بالتوازن بين الاستيراد والتصنيع من خلال منح رخص الاستيراد للوكلاء المودعين ملفات كاملة منذ أكثر من عام، مقابل توقيع هؤلاء على تعهد مفاده التحول إلى التصنيع في ظرف ثلاث سنوات كاقصى حد.

وذكرت رسالة توجهت بها الجمعية إلى الرئيس عبدالمجيد تبون أن المتعاملين الناشطين في القطاع وعددهم 75، يتعهدون بإطلاق صناعة

صابر بليدي
كاتب جزائري

الجزائر - تسعى الجزائر إلى إرساء صناعة محلية لقطاع السيارات انطلاقا من تركة شركات خاصة قامت الدولة بتأميمها استنادا على أحكام قضائية صدرت في حق مالكها. وتأتي الخطوة التي تركزت في جانب رئيسي منها على مواصلة منع وكلاء السيارات من الاستيراد رغم انعكاساتها الكبيرة على القطاع وعلى نشاط المتعاملين وعائدات الخزينة العامة من جباية وجمركة ورسوم. ويبدو أن الزبون الجزائري الذي كان يتطلع إلى امتلاك مركبة جديدة سيضطر إلى الانتظار مجددا، بسبب الغموض الذي يكتنف السوق في ظل إصرار الحكومة على الاستمرار في حظر الاستيراد الذي دخل عامه الخامس.

75
شركة محلية تتعهد بالتحول إلى التصنيع في غضون 3 سنوات اعتبارا من تاريخ تسليم

وهذا الأمر انعكس على نوعية العلامات التجارية التي يتم تسويقها ويدفع وكلاء إلى إشهار إفلاسهم، خاصة وأن بعضهم يادر منذ مدة بغلق ورشاته وسرح العمال.

أكد وزير الصناعة أحمد زغدار أن بلاده لديها كافة الإمكانيات لخلق صناعة محلية للسيارات، في تلميح لتبرير استمرار في خيار حظر الاستيراد، وتعليق الشماعة على عدم استجابة عروض المتعاملين لدفتر الشروط الذي طرحته وراجحته الحكومة عدة مرات.

وأوضح في تصريح صحفي على هامش جلسة عامة بالبرلمان الأسبوع الماضي أن "القانون الجديد للاستثمار سيسمح عمليا بتعزيز الاستثمارات في مختلف المجالات الصناعية بما في ذلك السيارات التي تمتلك فيها الجزائر جميع القدرات الضرورية". وتبدو الحكومة مُصرّة على تطوير القطاع مهما كان الثمن، خاصة وأن

مسقط تطرح فرصا واعدة في قطاع التدوير

التدوير في السلطنة، وتسعى دوما نحو تطوير طرق إعادة التدوير لتصبح عمان أكثر صداقة للبيئة. وتتبع صناعة إعادة تدوير النفايات تقليص الطلب على المواد الخام وتقلل من عملية التخلص من النفايات عن طريق طمرها في المكبات أو حرقها، وبالتالي تساعد في التقليل من التلوث والاحتباس الحراري.

1.4
مليار دولار قيمة 12 مشروعا قدمتها وزارة التجارة بالتعاون مع شركة بيئة القابضة

ويقول المسؤولون العمانيون إن هذه العملية مفيدة ليس لأنها تقلل من كمية النفايات المنزلية التي يتم إرسالها إلى المكبات والمحارق فحسب، بل لأنها تعتبر أيضا وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة، حيث يمكن أن تساعد في الحفاظ على البيئة للأجيال القادمة.

وكانت مسقط قد استغلت فرصة مشاركتها في إكسبو 2020 دبي للترويج لمنشأ الأعمال عبر إطلاق حملة من أجل جذب المزيد من الاستثمارات العربية والأجنبية. وتحركت عُمان، وهي من أضعف الدول من الناحية المالية في منطقة الخليج الغنية بالنفط، لعرض تاشيرات إقامة طويلة الأمد للمستثمرين الأجانب. وهو تحرك مماثل لتحركات جاراتها في منطقة الخليج مثل الإمارات والبحرين.

كما تشمل المشاريع إعادة تدوير الزجاج وإعادة تدوير النفايات الخضراء ومخلفات السورق والكرتون ومخلفات النحاس ومخلفات الألمنيوم ومنشأة معالجة بطاريات الرصاص الحمضية من القيام بدورها الفاعل في دعم النمو الاقتصادي للبلد الخليجي والمساهمة في رفع الناتج المحلي الإجمالي السنوي. وتهدف وزارة التجارة بهذه المبادرات إلى جذب استثمارات لدعم خطط تنويع الاقتصاد وإيجاد البيئة الملائمة لنجاح وتنمية الاستثمارات كافة.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية الرسمية عن وزارة التجارة قولها إن "الفرص المتاحة تتمثل في إعادة تدوير النفايات الإلكترونية وإنشاء معمل الغاز الحيوي لإنتاج الكهرباء والحرارة وإنتاج السماد ومحطة تحويل النفايات إلى طاقة وزيت الطهي المستعمل".

وبحسب التقديرات التي ترصدها المنظمات والمؤسسات الدولية المعنية بهذا المجال فإن نصيب الفرد في عمان من إنتاج المخلفات يتعدى 15 كيلوغراما يوميا مما يجعله من بين أعلى المعدلات على مستوى العالم.

وتتميز النفايات الصلبة في البلد الخليجي، الذي يحاول اللحاق بركب دول منطقة الخليج في استخدام التقنيات الحديثة لزيادة زخم الاستثمار في المجالات النظيفة، بأن نسبها العالية قابلة لإعادة التدوير. وتشير الأرقام الحكومية إلى أن الورق يأتي في صدارة النفايات، حيث يشكل وحده قرابة 26 في المئة، يليه البلاستيك بواقع 12 في المئة والمعادن بنحو 11 في المئة ثم الزجاج رابعا بنحو 5 في المئة. ولكن بدأت بعض المبادرات في هذا المجال تظهر في السنوات القليلة الماضية، إذ تتشارك بعض المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في تنفيذ مشاريع إعادة

الدولية ودعم مشاريع القيمة المحلية المضافة. وتسعى مسقط عبر الاقتصاد الدائري وإدارة النفايات إلى تمكين القطاع الخاص والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من القيام بدورها الفاعل في دعم النمو الاقتصادي للبلد الخليجي والمساهمة في رفع الناتج المحلي الإجمالي السنوي. وتهدف وزارة التجارة بهذه المبادرات إلى جذب استثمارات لدعم خطط تنويع الاقتصاد وإيجاد البيئة الملائمة لنجاح وتنمية الاستثمارات كافة.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية الرسمية عن وزارة التجارة قولها إن "الفرص المتاحة تتمثل في إعادة تدوير النفايات الإلكترونية وإنشاء معمل الغاز الحيوي لإنتاج الكهرباء والحرارة وإنتاج السماد ومحطة تحويل النفايات إلى طاقة وزيت الطهي المستعمل".



كل المقومات متوفرة فأفسحوا لنيل حصتكم

السعودية تطلق أول مؤشر إسلامي في سوق المال

كما يمكن للمؤشر أن يعمل كأساس لعدد من المنتجات المالية كالمشتقات وصناديق المؤشرات المتداولة. وكانت السعودية قد قامت بسلسلة خطوات في السنوات الثلاث الماضية من أجل ترقية سوق المال، مما جعلها تنضم إلى مجموعة من المؤشرات العالمية. وطبقت الرياض مجموعة من الإصلاحات لاستقطاب مشترى ومصدري الأسهم من الخارج في إطار جهودها لجذب رأس مال أجنبي وتنويع الاقتصاد المعتمد على النفط.



وعملت تداول على تعديل قواعد التداول والعضوية المعدلة ومسودة قواعد مركز مقاصة الأوراق المالية المعدلة ومسودة قواعد مركز إيداع الأوراق المالية المعدلة ومسودة قائمة المصطلحات المستخدمة في قواعد السوق المعدلة لاستطلاع مرئيات المهتمين والمعنيين. وتضم تداول، وهي أكبر الأسواق المالية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث القيمة، 187 شركة موزعة على 20 قطاعا.

الرياض - دخلت السعودية مرحلة جديدة من خططها الاستراتيجية في إصلاح البورصة بإضافة أداة جديدة إلى سوق المال في خطوة يتوقع محللون ومسؤولون أن تحقق إيرادات أكبر مع إمكانية استقطاب المزيد من المستثمرين بمخاطر أقل.

وأعلنت بورصة تداول الأحد عن إطلاق أول مؤشر متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وهو مؤشر تاسي الإسلامي، بهدف تتبع أداء الشركات والمدرجة في السوق.

ويعطى هذا الاتجاه دليلا على أن هيئة سوق المال ماضية في تنفيذ مبادراتها الاستراتيجية الهادفة إلى ضمان سوق سهلة التمويل ومحفزة للاستثمار وداعمة لثقة المتعاملين فيها. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن شركة تداول قولها في بيان إن "هذا المؤشر تحت إشراف اللجنة الشرعية الاستثمارية المستقلة والتي تم الإعلان عنها سابقا".

وأوضحت أن "المؤشر سيكون بمثابة أداة إرشادية للمستثمرين والمشاركين بالسوق لدعم اتخاذ قرار الاستثمار في المنتجات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية".

أكد أنه "سيتيح لمدراء الأصول قياس أداء محافظهم الاستثمارية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية".

الصحافة والثقافة في المغرب لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى

الممارسة الإعلامية وتوسيع حيزها في الإعلام العمومي والخاص. وفي حديثه بهذه المناسبة أشار الكاتب عبد الكريم الجويطي إلى أن الثقافة هي العمود الفقري لكل مقاربة صحافية، وأصر على أهمية تكوين الصحافيين المتعاطشين للثقافة، لأنها تتيح للمهنيين الصحافيين تصميم الأخبار وتشكيلها بشكل أفضل.

وأضاف الجويطي أن الصحافي يستخدم الثقافة بكثرة، مشيرا إلى أنه لا ينبغي فصل إحداها عن الأخرى (الثقافة والصحافة) وأن الروابط بينهما لم تعد بحاجة إلى إثبات.

وقال الجويطي إنه فخور بالحضور إلى جانب ثلة من المثقفين وممثلي الفيدرالية المغربية لناشري الصحف من جميع أنحاء المملكة لمناقشة نفس الوسائل لترسيخ الثقافة في السلوك الصحافي والإعلامي.

القصيدة تمثل شعرا عاشر نثرا، ونثرا جانس شعرا، وهي قصيدة نثر قائمة بذاتها وحدها، وعابرة لأجناس الشعر على اختلافها

من جهتها أبرزت الصحافية وداد بنموسى أهمية الثقافة في المجال الإعلامي، مشيرة إلى أن الصحافي قبل كل شيء مثقف بغوص وسط فيض من المصادر الثقافية قبل تقديم عمله.

كما تطرقت بنموسى إلى أفكار متعلقة بهذه المسألة بعمق أكبر، مشيرة في هذا الصدد إلى أن ظهور الشبكات الاجتماعية بنذرنا بثورة تكنولوجية خامسة، ومن هنا تأتي أهمية تسليح أنفسنا بالثقافة للتعامل معها.

من جانبه أشاد محمد بريدة عضو الفيدرالية المغربية لناشري الصحف بالجهود الجبارة التي تبذلها الفيدرالية للتمتع الصحافة المغربية بدورها النبيل، مشيرا إلى أن هذه الجهود تجري في ظل أوضاع صعبة.

وقد تخللت هذه الندوة الوطنية العديد من المداخلات من قبل كتاب وصحافيين مشهورين في الساحة الوطنية، فضلا عن أربعين ناشرا، ورؤساء أقسام، ومسؤولين ومفكرين.

وإذا كانت الصحافة الثقافية تساعد على فهم الروابط بين الأحداث الثقافية والمجتمع والحاضر والماضي، فإن هذه العلاقة بين الصحافة والثقافة والمجتمع يمكن تصنيفها علاقة تكافلية، لهذا نجد الفيلسوف محمد سبيلا يتفق على أن الصحافة والثقافة تربطهما علاقة عضوية.



الصحافة الثقافية ضرورة اليوم

● الرباط - شكل موضوع "الصحافة والثقافة: الوشائع الملهمة" محور ندوة مغربية نظمت السبت ببني ملال، بمبادرة من الفيدرالية المغربية لناشري الصحف. وشكلت هذه الندوة الوطنية التي نظمت على هامش التجمع العام التأسيسي لفرع الفيدرالية المغربية لناشري الصحف في بني ملال - خنيفرة، فرصة للتأكيد على أهمية الثقافة في عالم الإعلام، والعودة إلى نشأة الصحافة والتأكيد على ضرورة التكوين عند الصحافيين، في موازاة التغييرات التي يمر بها مجال الإعلام.

وتوسعت التغطية الثقافية في وسائل الإعلام الإخبارية سواء المغربية أو العربية أو العالمية لتتجاوز أقسام الفنون والأدب أو الثقافة، إلى أقسام الأخبار والأعمال والتعليقات والرأي والسفر وأسلوب الحياة، ولو بتفاوت، لكن تبقى للصحافة الثقافية في الأعوام العشرين الأخيرة مساهمة هامة في إنتاج المعرفة والتنمية ودعم الفنون والإبداع ونقل القيم وتطوير فهمنا للثقافة ودورها في المجتمع، وذلك رغم ما تعانيه من مصاعب جمة.

وينصب الاهتمام الأساسي للصحافة الثقافية على الفنون والعمل الإبداعي بكل تفرعاتها التي أصبحت تتسع لتشمل كل ما يتعلق بالأدب والفنون البصرية والموسيقى والأفلام والمسرح والرقص والتصوير والهندسة المعمارية والتصميم واللعاب الكمبيوتر، ولا يخرج الأمر على الشركات والمؤسسات والسياسات التي تدعم تصنع وتؤثر في محتوى الإعلام الثقافي.

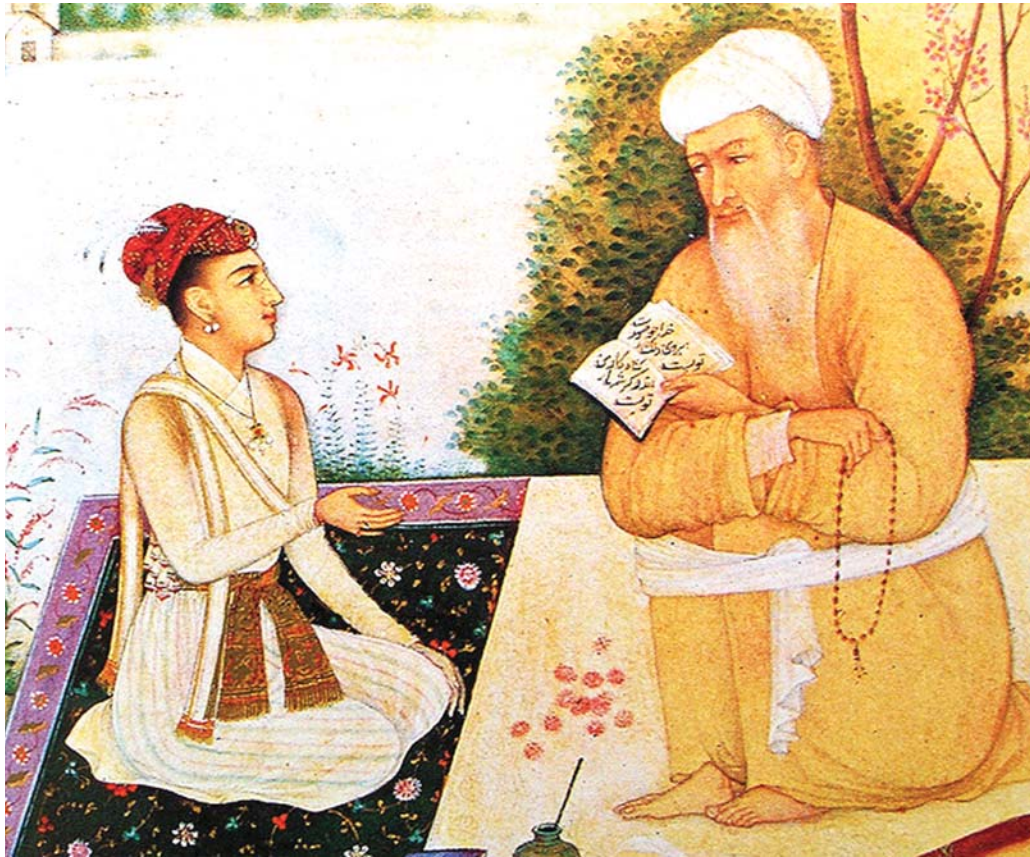
وقد أدت كل التطورات التي تعرفها مجالات الإنتاج الثقافي وما وراء الخطاب إلى ولادة نماذج محترقة من الصحافة الثقافية رغم ظروف العمل وتحديات دور وظيفة الصحافي الثقافي.

ودعا المتدخلون خلال هذه الندوة، التي نظمت غداة إحداث تاسع فرع جهوي للفيدرالية على مستوى جهة بني ملال - خنيفرة، إلى إرساء أسس صحافة ثقافية حقيقية على مستوى كل جهة، كحلقة وصل أساسية في عالم الإعلام، مشيدين بالجهود التي تبذلها الفيدرالية المغربية لناشري الصحف لتطوير منظور جديد حول مستقبل الصحافة المغربية.

وأكدوا أن الصحافة الثقافية تشمل مجالا واسعا وغير متجانس من الموضوعات حيث لا يمكن فصلها في الوقت الحالي عن سياق الصناعات الثقافية والصناعات الإبداعية، وكذلك عن التقنيات الجديدة التي تتطلب إعادة تعريف وتوسيع الصحافة الثقافية ومهارات جديدة للصحافيين.

ولاعتبارات مرتبطة بدور الجانب الثقافي في الإنتاج الصحافي وإعطائه قيمته الإبداعية والقيمية، ارتأى عدد من الصحافيين المغاربة المهتمين بالشأن الثقافي والعاملين بمنابر إعلامية مختلفة، القيام بخطة إجرائية بتأسيس "الرابطة المغربية للصحافة الثقافية" هدفها الترافع عن مكانة الثقافة في

علم الكلام العربي شبيه الفلسفة الذي حاربه السلطة ونكّلت بأصحابه ابن عطاءالله السكندري متصوف صارت أقواله حكما شعبية



المتصوف لا يكتفي بحدسه العرفاني

وجود علم الكلام بمسمياته المختلفة شكل الحالة الأكثر صدامية في تاريخ الفكر العربي والإسلامي وتعرض رموزه للقتل

التعريفات، فعَدَّه الفارابي "صناعة يقتدر بها الإنسان على نصرة الإراء والأفعال المحدودة التي صرح بها واضع الملة وتزييف كل ما خالفها بالأقوال"، وعرفه ابن خلدون بأنه "علم يتضمّن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية والرّد على المبتدعة المخرفين في الاعتقادات". وعنه قال الإمام الغزالي "العلم الذي يراد به حفظ العقيدة، وحراستها من التشنّوي، ومن أهل البدع". أما محمد عبده فقال بأنه "علم يبحث فيه عن وجود الله، وما يجب أن يُثبت له من صفات، وما يجوز أن يُوصف به، وما يجب أن يُنفى عنه".

لم يكن نشوءه ومن ثم رسوخ علم الكلام أمرا متاحا برفق، بل واجه الشدائد والصعاب والمخاطر التي وصلت إلى الموت في سبيله، دفع من أسسوا له حيواتهم خُمنا لمعتقدهم. وكان من أوائل من أسس لعلم الكلام معبد الجهني. وقد عاش بالبصرة في العراق، وناقش مطولا في موضوعة نفي القدر وسُمي مذهبه بالقرية، وكان يخالف فيه قول الظاهر من الراي في عهد الدولة الأموية التي كانت تتبنى فكرة أن الإنسان لا يملك قدره فهو مجبر عليه، وهو جوهر مبدأ الجبرية، وكان معبد يرى أن السلطان هو من فرض مبدأ الجبرية رغم أنف المعارضين، ومن هنا جاءت تسمية "لا قدر والأمر أنف".

وعنه أخذ غيلان الدمشقي علومه، وثار على الأمويين في ولاية الحجاج الذي قتله لاحقا. تلميذه غيلان الدمشقي كان نصرانيا قبطيا فأسلم وسكن دمشق وناظر الخليفة الأموي العادل عمر بن عبد العزيز، وذهب كما معلمه في رفض الجبرية، ورأى أن الإنسان مخير

وسوف يحاسب على خياره، وعارض غيلان راى الأمويين في مسألة الخلافة، فقال بوجوبها في من كان قائما بالكتاب والسنة ولو كان غير قرشي، ولا يثبت إلا بإجماع الأمة، وكانت أفكاره أساسا لفرقة المعتزلة، وبدوره مات بقسوة على يدي الخليفة هشام بن عبد الملك.

ثالث المؤسسين لعلم الكلام كان الجعد بن درهم الذي عاش بدمشق، وكان يرى أن الله منزّه عن كل الصفات القديمة وأنه لا يستقيم أن يكون الله بصفات الصدوت، ومنها صفة القول، وهذا ما أوصله إلى رفض أن يكلم الله موسى وأن يكون له إبراهيم خليلا، بعله أنه لا يمكن أن يشارك الله الصفات مع مخلوقاته.

أفكاره كانت أساسا لموضوع خلق القرآن والتي كان أحمد بن حنبل ضحيتها. وقتل الجعد بن درهم بطريقة قاسية من قبل الأمير خالد القسري بذبحه في أول أيام عيد الأضحي. ورابع هؤلاء المؤسسين كان الجهم بن صفوان

بالحلول والاتحاد، وأنه تأسيسا على موقفه من مقولتي الجبر والاختيار والضرورة والحرية أسقط التدبير ومنازعة المقادر.

وعارض المؤلف ابن عطاءالله في موقفين، الأول في إسقاطه التدبير والإرادة، فالمؤلف يرى أن الابتعاد عن الارتجال والتخطيط للمستقبل ليس فيه معارضة وتحد للقدر، والثاني هو في

أخذه بالجبرية المطلقة التي تعني أن الإنسان مجبر على أفعاله بالكامل سواء كانت خيرا أم شرا، وهذا ما يعارض براى عمائري معنئ التكليف والحساب. شاعت حكم ابن عطاءالله السكندري بين الخاصة والعامة، وبعضها انتقل ليكون جزءا من اللغة والأفكار اليومية لعوام الناس، ويكون عددها بالمتات، يعرف الناس بعضها، أما الخاصة فتعرف معظمها أو كلها. وفيها حكم شهيرة منها "الفكرة فكرتان، فكرة تصديق وإيمان وفكرة شهود وعيان، فالأولى لأرباب الاعتبار والثانية لأرباب الشهود والاستبصار"، وحكمة ثانية تقول "الفكرة سراج القلب فإذا ذهبت فلا إضاءة له". وفي ثالثة يقول "لم يفتح القلب سوى عزلة يدخل بها ميدان فكرة" وحكمة رابعة تبين "أنت حر ما أنت عنه يأسس وعيد لما أنت له طامع" كذلك يقول في حكمة قصيرة بليغة "لم يذك شيء مثلما قادك الوهم".

تاريخ من الآلام

شكل وجود علم الكلام بمسمياته المختلفة (علم أصول الدين أو علم العقيدة) الحالة الأكثر صدامية في تاريخ الفكر العربي والإسلامي، فقد وجد في مرحلة تاريخية متاجرة فكريا وسياسيا، فمع بدء عهد الدولة الأموية في دمشق، ظهرت في الأفق الفكري الديني ملامح جديدة كان السبب فيها تمازج المسلمين من العرب مع عناصر غير إسلامية حيناً وغير عربية حيناً آخر، فاجتمعت أفكار عديدة خرجت بلبوس جديد كان من أشكاله علم الكلام الذي هو علم إسلامي صرف.

والتقى علم الكلام مع الفلسفة في امتلاك ناصية الحجج العلمية لإثبات معتقدهما، لكنهما اختلفا في أن مجال الفلسفة كل العلوم، بينما مجال علم الكلام الفقه الإسلامي، واختلفا في أن الفلسفة ترمي إلى إثبات حقائق علمية بعد عملية الشك بها، وفي علم الكلام يؤمن أحدهم بمعتقد ويبحث عن حجج علمية لكي يدعم وجوده ويؤسسه على سند قوي، ففي الفلسفة لا مكان للقلب والروحانيات، وفي علم الكلام ينطلق الشخص منها للوصول إلى اليقين. وفي التعريف، فإن علم الكلام هو الذي يبحث في إثبات العقائد الدينية الإسلامية بالاعتماد على الحجج العقلية والبراهين التي تقوم عليها، وكثرت فيه

ماجت الحياة العربية بثورات فكرية منذ ظهور الإسلام مع ما أحدثته من تغيرات جوهرية في بنية المجتمع العربي، وفي عهد الدولة الراشدية علا هدير الاختلاف وانتقل إلى مرحلة العنف السياسي، وفي عهد الدولة الأموية تأسس بعض الفكر العربي وصارت له تيارات كالخوارج والمعتزلة وغيرهما. وظهرت تيارات فكرية تعاركت في سبيل ترسيخ معتقداتها. في هذا الجو، وجد في العالم الإسلامي علم الكلام ومن أعلامه ابن عطاءالله السكندري.



● جاء في كتاب "البعد الكلامي في تصوف ابن عطاءالله السكندري (1260 – 1307 ميلادية)" للمؤلف يحيى عمائري مدرس مادة الفلسفة بدمشق، والصادر عن دار كنعان للدراسات والنشر بدمشق، أنه اختصر معرفته التي تعلمها في الطريقة الصوفية الشاذلية وعن شيخه أبوالعباس المرسي في الحكم العطائية التي جمعها عنهما.

يبين يحيى عمائيري في كتابه أن "طريقة ابن عطاءالله السكندري التي جمعت بين الذوق والعرفان الصوفي من جهة وبين الاستدلال الاستنتاجي من جهة أخرى، فزاد لرصيد الكلام والمتكلمين نكهة روحية عرفانية، دون شطط من حلول أو اتحاد، وأرسى دعائم طريقة صوفية على أسس نظرية كلامية".

السكندري وحكمه

يتابع المؤلف "تم تقديم ابن عطاءالله السكندري في الأوساط الدينية والثقافية كمتصوف شغف قلبه بالاتصال بانوار الأحدية التي تخفي وجدانه، فيسبل حبره حكما كاد البعض يعتبرها وحيا، إلا أن أحدا لم ينتبه إلى أن طريقته كانت تتم على مستوى فكري رفيع. حيث أنه لم يكتف بحدسه العرفاني بل نراه يصلق ذلك الحدس والعرفان بالدليل والبرهان معتمدا على العقل، أداة في البحث عن المعرفة، وفي التذليل على الوجود الإلهي بشهود الأحدية، فهو عالج قضايا كلامية كمشكلة الجبر والاختيار وحرية الإرادة الإنسانية".

ويؤكد عمائري أن البعد الكلامي في طريقة ابن عطاءالله السكندري قد تم إهماله والتركيز على البعد الصوفي، ويعدد المحاولات التي فعلت ذلك وتناولت شرح حكم ابن عطاءالله، منها محاولة محمد بن إبراهيم بن عباد النغزي الرندي وأحمد بن محمد بن عجيبة الحسني الفاسي وعبدالمجيد الشرنوبوي ومحمد سعيد رمضان البوطي.

ويذهب عمائيري في بحثه إلى الحديث عن ابن عطاءالله من خلال البعد الكلامي، وتحقيقا لذلك تناول في كتابه مواضيع عدة، أولها في حدود المعرفة عند ابن عطاءالله ومعارضته لأفكار المعتزلة، وثانيتها في الألوهية ودلالاتها ووجود الله بذاته وصفاته، وثالثا في تناول مشكلة الإرادة الإنسانية.

حكم ابن عطاءالله السكندري شاعت بين الخاصة والعامة، وبعضها انتقل ليكون جزءا من اللغة والأفكار اليومية

وفي خاتمة كتابه يثبت عمائيري بعض المسائل منها أن السكندري يختلف عن غيره من المتصوفة في توافقه مع أهل الكلام في إعمال العقل في نقد المعرفة وكذلك في اعتماد المنهج الموصل إلى الحقيقة وهو الاستدلال الناجم عن الانتقال من المقدمات إلى النتائج، ومن ثم في اعتباره التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم والقرآن جميعها محتوية على أسماء الله الحسنى الألف، والسكندري حسب عمائيري، لم يأخذ

«قبس من نار» رواية التحولات بين ريف العراق وبغداد

حسين عبد الخضر يكتب روايته بلغة مشهدية مليئة بالإحياءات



بطل روائي تائه في الماضي (لوحة للفنانة فيفيان الصايغ)

يظل الجميع جزراً معزولة تدمر نفسها بنفسها دون أن تستطيع الفكك من لعنة هذا الدمار الذاتي الجهنمي. وأخيراً أقول إنها رواية بالغة الأهمية، لأنها تكشف لنا عن سر الداء الذي أخذ يفتت روح الواقع العراقي برمته بعد سقوط النظام، حيث تم نحر النفس البشرية من خلال الصراع لأن الأجيال القادمة ستعرف بلدها المشاة الحقيقي، ولم تعد لها القدرة على الحفاظ على القيم الأصيلة، وعلى سلامة الأخلاق فصبح الانهيار تحصيل حاصل وقد كشفت الرواية عن حقيقة هذا الانهيار.

تكهنت بما لا يظهر على السطح وما لا تلتقطه العين. فالكاتب مشغول أساساً برواية قصة واقعية حدثت بالفعل ولا هي سجل من الإخفاق في عالم مضطرب وكيف أن كل شخصية من شخصياتها تنازلت عن شيء أساسي فيها من أجل تحقيق هذا الأمل المفقود أو التوافق مع المتغيرات الجديدة بغية رؤية ضوء في آخر النفق. لكن هذا التنازل نفسه، والذي يظنوي بطبيعته على تخلي الشخصية عن أهدافها بعد موت والهدية والانتقال إلى المدينة، ما يلبث أن يساهم هذا اليتيم في إعاقة الأصنام، ومن هنا

نحن إزاء رواية لا تقيم يوتوبيا خاصة عن تحولات الأفراد أو مصائرهم، وإنما تعرف جيداً آليات حركة هذا الواقع الموازي، إنها تصف الأشياء كما هي، لتوقف متلقيها على حافة المراجعة لواقع غاصب لا يرحم بعد أن فقدنا البوصلة. وبدأ كل شيء فيه خائفاً. وقد استطاعت هذه الرواية الحزينة أن تتناول كل هذا الوجود الفردي دون أن تبارح منهجها التعبيري الجمعي أو تتخلل عن أسلوبها السري الهادي المتجر من كل انفعال، أو عن لجونها إلى السرد المباشر وربط الدالة بين الذات والموضوع وبين الموضوع والقارئ دون تهويمات أو

اختار النص إيرادها لما جرى في حياة البطل كانت تساهم في تصاعد أحداثه وأصبحت محفورة في ذاكرة القارئ ولأوعيه لتحدد هذه الجزئيات مسار القراءة وعلامات التاويل، لأنها تتطلب وضعها في مواجهة جزئيات أخرى منتقاة بعناية.

الحياة الاجتماعية الهادئة التي عاشها البطل في القرية تقابلها الحياة الفردية الخاوية التي عاشها في المدينة، وكان الرواية تطرح جدلاً بين الاجتماعي مقابل الفردي في بنية كل شيء فيها يخضع لعملية تعارض وتقابل تنهض عليها آليات توليد المعنى في الرواية. وتتحكم في مسار تاويل أحداثها المتناهية فناً وهذا المحور هو محور السرد الاسترجاعي الذي يوشك السرد فيه أن يكون نوعاً من المذلولجات الداخلية الموشحة برداء

السرد الموضوعي بضمير الغائب، وإن كان منظور السرد فيه هو منظور الشخصية التي تقوم باسترجاع البعض من ماضيه.

إن الرواية في جوهرها هي رواية العلاقة المعقدة بين "النور والظلام" والقصة لا زالت ماثلة في حياة البطل في رؤيته

وتصوره للعالم، وإن فهم هذه العلاقة لا بد أن يتم في سياقها الاجتماعي والتاريخي. لأن الرواية تعكس في هذا المجال المقولة السائدة بأن القرية هي مستودع التماسك الاجتماعي والمدينة هي ساحة التفكك والتحلل القيمي والأخلاقي، تقدم عالماً قيمياً متماسكاً بالمدينة، تنهض العلاقات فيه على أصول راسخة، يقابلها آخر متهرئ في القرية تنهار فيه أبسط القيم وهي قيمة الوعي الفردي، وكان النسق المضمر في الرواية يريد أن يلفت نظر القارئ إلى هذا الوضع المقلوب وتؤكد تاريخيته.

فالتقابل هنا ليس تقابلاً بين واقعين وفضاءين جغرافيين فحسب، ولكنه تقابل بين مرحلتين مهمتين في تاريخ العراق الحديث والذي تحضر فيه كل عوامل الانكسار والدمار، وكل صراعات المدينة والقرية، وتنصب فيها كل صبوات الوعي الزائف دون أن يستطيع أحد منا أن يغير حال الآخرين.

واقع عراقي مفتت

حاول البطل أن يستحوذ على ما يريد بعد أن انتقل إلى العاصمة بغداد للدراسة، حيث تعرف إلى فتاة جميلة أخرى غير زوجته بنت عمه، ليعترف أمام نفسه بأنه قادر على التغيير ولو بالأماني.

المكان بطل روائي هام في العديد من الأعمال الروائية العربية، ويبقى تصنيف المكان من الريف إلى المدينة غاية في الأهمية، حيث غالباً ما يرتبط الأول بالعالم البكر والطهارة والثاني بعوالم الضياع والتمزق، وهو ما تحول إلى فكرة نمطية تجاوزها حسين عبد الخضر في روايته "قبس من نار".

أسلوبه المراوغ من خصائص سردية يبدو معها وكأنه يحكي لنا شيئاً غريباً أحدث زلزالاً أدار حركة المجتمع فكرياً من حيث انتقاله من الظلمة إلى النور، بعد صراع نفسي مع السلطة الغاشمة، ومن يتأمل تفاصيل هذه الحكاية، ويتعرف على مفاتيح السرد الخاصة لدى الكاتب، يكتشف أن وراء هذه البساطة المتناهية عوالم متشابكة من الرؤى والدلالات، مترعة بالمعاني والإحالات، مترابطة

فالقصة البسيطة يبدو أنها تحكي لنا ما دار في إحدى بيوت تلك القرية النائية. فنجد وعياً حاداً في التعاطي مع المكان الروائي حيث مسيرة الانتقال من القرية إلى المدينة، وما تبع ذلك من إشكالات، إذ يتقاطع هذا التحول مع العالم الخارجي في كونه فاضحاً للآفة، وكاشفاً للزيف والتسلط. أهل القرية يختلفون كلياً عن أهل المدينة، ويأتي ذكر التفاصيل الخاصة بهم، حتى على مستوى الخطاب والزي الذي يرتدونه.

مثلت "القرية - المدينة" المفردة المركزية داخل الرواية، وبما يشير إليها من فضاءات مغلقة تتواشج مع العنوان السدال الذي يصرح به الكاتب في روايته، غير أن انفتاح السرد جعل المفردة تغادر فضاءها الدلالي المادي، ليقودنا في مسار مثير داخل النفس، وتحولاتها من القمامة إلى فضاء آخر أكثر وعورة، بينما يتجلى النور في التفكير والتأمل - الروح والعقل - والذي تكشف عنه الفصول المتعاقبة للرواية.

نجد أيضاً أن ثمة وعياً عميقاً باليات تشكيل النص، إذ يبدأ من العودة إلى جذور الحكاية، إلى اللحظات الأولى التي يفتتح فيها وعي بطل الرواية على المكان (القرية) حين كان طفلاً صغيراً. وقد حاول الكاتب من خلال سرد الاسترجاع أن يصل بقرائه إلى الإدهاش، متجاوزاً المؤلف من الحكايات.

الحوار هنا يمثل أحد أبعاد الرؤية السردية بداخل الرواية، واللافت أن ثمة توازماً بين وعي الشخص وضمير اللغة التي يتحدثون بها، ومن ثم جاءت الحوارات السردية طبيعية وبلا افتعال، ويلاحظ أنه قد يلتحم أحياناً خط القص الرئيسي مع الحوار السردية، بما يساهم في تعميق الرؤية داخل الرواية، فالجزئيات التي



عقيل هاشم
كاتب عراقي

"أهل القرية يتمتعون بذكاء فطري، لا يفوتهم أمر دون أن يعرفوا حقيقة، لكنهم يبدون مستسلمين، ضعفاء، لأنهم يحفون دائماً عن الشخص الذي يحرك فيهم روح الانتفاضة، حتى إذا ما وجدوه تبعوه إلى حيث ينجح، أما إذا لمحاو شبح القتل فإنهم لا يبالون كثيراً في أن يتركوه وحيداً يواجه قدره، ينسحبون دون أن يعترفوا بأنهم اقترفوا عاراً".

هذا ما نجد أنفسنا بصده في رواية "قبس من نار" للروائي حسين عبد الخضر، التي نقر بأنه اختار بدقة وتامل العنوان والتوطئة والغلاف، ليتمكن من جذب المتلقي إلى عالم روايته، ووضع في نواة جريمة الحدث السياسي المسترجع والمختلج سرداً بكل أسئلته.

بين الريف والمدينة

بنى عبد الخضر الرواية على حدث غير عادي أواخر التسعينيات يمثل في استشهاد الولي المقدس، وما تبع ذلك من انتكاسات نفسية على مريديه وعشاقه. ويسرد الكاتب الأحداث بتقنية تسعى إلى جذب القارئ وتشويق، حيث بدت لغة الكاتب لماحة تومض دون أن تصرح، حين يتحدث عن مفهوم ودلالة النور في حياة الأشخاص حينما يشتد الظلام ويصفه بـ "المشكاة" بدوره في نفس البطل الرئيسي، الذي بدأ منذ فصره يتلمس التحولات الفكرية تنضح فيه.

الرواية تقدم عالماً قيمياً متماسكاً بالمدينة تنهض العلاقات فيه على أصول راسخة يقابلها آخر متهرئ في القرية

في هذه الرواية تدهشنا لغة التصوير التي تماثل بين الإنسان وضوء المشكاة، إذ قدم الكاتب المشكاة كمعادل موضوعي للشخصية المحورية ومعادلاً فنياً للإنسان عن طريق تصوير مصير هذا الصبي. ما يميز أعمال هذا الكاتب الموهوب هو الرهافة والشاعرية، وما ينفرد به

الشاعرة مريم الصايغ: الشعر تعبير إنساني يعكس قضايا الواقع وهمومه

اختلف الأمر ذلك لا يمكن إخراج المشهد الثقافي من دوائر ظروف البلد وما يمر به، لافتة إلا أنه على المثقفين أن يكونوا على أتم الاستعداد لتحمل المسؤولية لأن الأجيال القادمة ستعرف بلدها وتاريخها من خلال أفكارهم وإبداعاتهم الأدبية.

وعن جديدها الأدبي تلتفت الصايغ إلى أن مجموعتها الشعرية الأخيرة "في حضرة الحب نحيباً" كانت مخاض تجربة خاصة وجدت تلاحمها التام مع كيانها الروحي والنفسي والشعوري سواء من خلال النصوص التي تجددت فيها معالم الشاعر الذاتية أو تلك التي تجلت فيها معالم الوطن. فالشعر عندها كان ولم يزل انعكاساً لما يدور في المجتمع ونفس الشاعر.

وتتابع "من خلال تجربتي الشعرية اطلعت عن كتب على التجارب الشعرية لشعراء آخرين لاستطيع مواكبة قطار الشعر الحديث، منهم نزار قباني وبيدر شاكر السياب وأنسي الحاج ومحمد الماغوط وجبران خليل جبران وكوليت خوري".

يذكر أن للشاعرة الصايغ ديوانين بعنوان "ترانيم أنثى دمشقية" و"في حضرة الحب نحيباً" إضافة إلى ديوان شعري آخر قيد الطباعة وشاركت في العديد من المهرجانات والأنشطة الثقافية.

يتعلق بالعمل على كتابة سيناريو مسلسل. تلك الفكرة التي راودتها منذ فترة ولكن الظروف لم تسمح بعد بخوض تلك التجربة.

وعن رأيها في الحركة الشعرية الشبابية تلتفت إلى أن الشعر له حركة ديناميكية قديماً وحديثاً لم تتوقف أبداً تحت أي ظرف حيث أصبح الشعر لدى الشباب وسيلة ناجعة للتعبير، لذا مهما كان مستوى ما يكتب لا يمكن إنكار أنه جهد بذل من إنسان شاعر بسلاحياته وإيجابياته مشيرة إلى أن تقييم الحركة الشعرية الشبابية أمر صعب في وقتنا الحاضر لأنها حركة تندمج في الواقع الذي نعيشه.



مريم الصايغ
تقييم الحركة الشعرية
الشبابية أمر صعب
في وقتنا الحاضر

وبالأخص قصيدة النثر (الشعر المنثور) تلك المساحة التي لا قيد لها ولا إلزام بالتفعيلة أو البحور والعروض فهي عاشقة للحرية وهي ما يتيحه أكثر الشعر الحديث.

وتتابع "قصيدة النثر أقرب إلى قلبي لقلة قيودها وبساطة أركانها، فأنا عندما أكتب عن الحب أو عن الوطن أكتب ما أشعر به وبالنتيجة الجمال ليس حكرًا فكل مؤسسة شعرية لها مقاييسها الخاصة بالجمال".

ورغم أنه لكل نوع من أنواع الشعر جماله ومريده، فإن الكثير من الشعراء والشاعرات العرب اليوم يجدون أن قصيدة النثر علاوة على أنها تتسم بالغموض وكثافة الصور الشعرية العميقة والشفافة ودهشة المجاز والرؤية الجديدة للفكرة وخلوها من القافية، فهي غير الخاطرة التي ليس بالضرورة أن تحوي غموض النثر، بل ربما مباشرة الإيضاح حول الفكرة، كما أن هذه القصيدة تختلف عن اليوميات وما فيها من سرد وتوثيق لحدث أكثر منه شعراً. وتبين الصايغ أن التزاماتها في مجال تخصصها بالرياضة وعملها بجعلانها متحفظة قليلاً في خوض تجربة مغامرة لتجربة الشعر، إلا أنه في أجنحتها الخاصة هناك تجربة الكتابة الأدبية في مجالات أخرى وخاصة فيما

● **دمشق -** صقلت الشاعرة السورية مريم الصايغ تجربتها الشعرية من خلال اهتمامها بقضايا وطنها وما واجهه من صراعات وحروب مدمرة حاولت أن تكرر لها نصها الشعري بصوت أنثى، لكنها لا تتوقف عند قضايا النساء فحسب، بل تفتتح على قضايا شعب كامل.

تكرس الصايغ قصائدها لوطنها سوريا بكل ما مر به من أحداث ترقى إلى رتبة التراجيديا البشرية المتجسدة، وتطرح رؤاها حول واقعها في قوالب شعرية تعطي الحق للقضية الوطنية بطريقة حضارية يفهمها الكل، محاولة رصد الواقع الحيائي الذي تشاهده وتسمعه وتعيشه لتحوّله إلى نبضات بلاغية وتشكيلية بما تقتضيه الرؤية التي تؤمن بها.

وفي حديث معها توضح الصايغ أن الأدباء خصصوا مساحة كبيرة لتعريف الشعر إلا أنها تجده تعبيراً إنسانياً يعكس ما يهم الإنسان ويخصه في حين يأتي لا يمكن التلحي جانباً وتركه يمضي دون أن ندون تراثيله ودون أن يترك فينا أثره.

وعن رأيها في أشكال الشعر تبين الصايغ أنه ينظرها شعر سواء أكان حديثاً أم قديماً إلا أنها وجدت نفسها في تراثيل الشعر الحديث



الشعر ضد الحرب (لوحة للفنانة سنس عبد الملك)

«يوميات النيل».. قصص مصورة عن مجتمعات دول حوض النيل

عرض ثقافات البشر حوله في مناطق منابع الاستوائية والحشية والمنتقيات السودانية والمصبات المصرية. وفي هذا المعرض حتى يوم 20 يوليو، تنوعت الحكايات بين دول المنبع والمصب، وظهرت في المعرض المقام أطياف مختلفة من حكايات النيل؛ فمن السودان وفق أنيس الفيضانات التي اجتاحت 16 ولاية سودانية خلال عام 2020، بسببها لقي 103 أشخاص حتفهم، وانهارت عشرات الآلاف من المنازل.

**مصورون وصحافيون
رصدوا حكايات مختلفة
وقعت على ضفاف النيل،
 والتحديات التي تواجهه
كالتغير المناخي والتلوث**

وفي بوروندي التي يقع فيها أحد منابع النيل قرر المصوران سيلكوس نديهوكوباوايا وهيلين كيريسك تسجيل معالم مجرى النيل في رحلته نحو الشمال، وفقا مشهدا لسد «روفيرونزا» الذي يمدّ البورونديين بالطاقة، كما وفقا الهرم المصغر الذي بناه المستشفى الألماني بوركهارت فالديكر عام 1937، وصادق الألماني في رحلته أحد منابع النيل في بوروندي، ويقوم ببناء الهرم عند المنطقة التي يرتفع فيها ينبوع النيل، كرمز للاتصال بين مصب النيل في مصر ومنبع النيل في بوروندي.

وفي مصر قامت أسماء الجعفري بتوثيق حكاية عائلتها التي تعمل في زراعة قصب السكر، ورسمت صورة لإجازتها الصيفية في مسقط رأسها، فهي من أسرة تنتمي إلى مركز إدفو بأسوان، تتوزع بين حب الأرض وارتباطها بالنيل واضطرابها إلى العمل بالقاهرة، ورغم الهجرة والغربة لكن ظل حنينها الدائم نحو الأرض ونسما النيل.



النيل تاريخ من العادات والثقافات

القاهرة - تجعل الأنهر ومصادر المياه كل شيء حيا، حتى إحساس الإنسان بالمكان والأرض من حوله، وهو ما فعله نهر النيل في السكان الذين يعيشون على ضفتيه، فهو بالنسبة إليهم منبع الحياة، يسقي أرضهم ويؤثر في ثقافتهم وعلاقاتهم الاجتماعية ومصائرهم. وانطلاقا من هذه القيمة، يستضيف معهد غوته بالقاهرة معرض «يوميات النيل» لمصورين وصحافيين من دول حوض النيل، رصدوا على مدار ثلاث سنوات من خلال عدسات كاميراتهم، حكايات وأحداث مختلفة وقعت على ضفاف النيل، والتحديات التي تواجهه كالتغير المناخي والتلوث.

ولم يكن الهدف من هذا الرصد الدقيق، مجرد التصوير الفوتوغرافي لزوايا مختلفة من النيل، بل سرد قصص سكان حوض النيل الأصليين الذين يعيشون في دول؛ إثيوبيا، السودان، أوغندا، كينيا، الكونغو الديمقراطية، جنوب السودان، بوروندي ومصر. ويشترك في المعرض المصورون؛ روجيه أنيس، أسماء الجعفري، ميكونين تشومي توليرا، واتسيما مريام، أنتوني أوتشينج، توني وايلد، مارثا تاديسي، جوريتشوم نديبو، ديمج ماجوت، سيلكوس نديهوكوباوايا وهيلين كيريسك.

ولطالما كان النيل النهر الذي يبلغ طوله نحو 6650 كلم ويغطي مُستجمعه المائي إحدى عشر دولة، موضوع أعمال تشكيلية وسيماوية وحتى روائية وأدبية، فثائراته على سكان تلك البلدان كبيرة، يلهمها المتنوع في كل مظاهر الحياة اليومية والعادات والتقاليد الشعبية.

وفي كتابه «النيل حياة نهر» يصف الصحافي الألماني إميل لودفينغ هذا النهر قائلا «لنيل روح وحياة، للنيل صوت يشدو به، للنيل قصة تمتد بطوله، تحكي عن شعوبه والوانه وسهوله، تحكي عن قُورانه وهُدُوه. هكذا نهر النيل عند الكاتب، يُصِفُه كإنسان، يُعَدُّ خصائصه الطبيعية مع

إبراهيم بريمو فنان يقبض على القلق وينخرط في المسافات

لوحات فنية متحررة في رحلة بحث مستديمة عن المعنى



الأحمر خير معبر عن القلق والتوتر الإنساني

**الفنان يملك قدرة فائقة
في القبض على القلق
المطروح بكثافة في أعماله
وقد يكون هذا إحدى أهم
نقاط تمايزه واختلافه**

ويشير هذا إلى قدرة الفنان الفائقة في القبض على القلق المطروح بكثافة في أعماله وقد يكون هذا أيضا أحد أهم نقاط تمايزه واختلافه، وربما هذا يدفعنا إلى أن نخول ونذهب في اتجاه جوهر بحثه مع الوقوف عند طروحاته التي تتحول إلى ما يسمى دلالات التمثيل بصياغته مفاهيم تعبيرية، تدفعه إلى تحقيق حضور إبداعي لا يقاس بمقياس خارجي بل بمقياس داخلي يرتبط بعلاقة مفرداته مع بعضها بعضا دون أن تنفي علاقتها مع المتلقي، مع احتفاظه بغرابة محاكاته كنتيجة لتجربته الجريئة. ويخالف الفنان إبراهيم بريمو السائد والمألوف مع تمسكه بقوام احترام الاختلاف، ويساعده في ذلك تلك الذروة المنخرطة في استعاراته وهذا ما يجعله يجرب أكثر من تقنية لاستخدامه زوايا لونية من باب التجويز القيمي لا من باب التلاعب بزمن الصياغة ولا من باب الترابط مع أفق كونه، وهنا أود أن أشير إلى أن بريمو يحمل من المفردات والشروط ما يحمله إلى البحث المستديم لإعتاق اللوحة الفنية في المقام الأول.

وتبرز تلك المسافات من خلال متابعة التفاصيل الدقيقة التي ستثري تجربة بريمو إن شاء الله حتى في مقارباته للمبادئ التعبيرية فيتشكل توازنا مهيذا بين عملية الخلق لديه وبين بناء الأنساق النازلة لها، وذلك عبر تسليم يقع ضوئية على سلام هي معايير التحول والمرونة في فتح نوافذ وفقا لمفاهيم جمالية والتي ستترك احتمالات مطروحة كثيرة، منها سعيها إلى التمايز وإن بقلق مبطن مع بناء عالم متخيل يشج مكوناته من العلاقة بين الفنان وفضاءاته المتنوعة عبر الاستغراق في التوجه إلى خلق حوارات بين مفرداتها جميعا مما قد يدفعه إلى التأسيس لوعي معرفي عميق لتلك التجربة وهذا ما سيؤول إليه الفنان بريمو في الانتقال إلى نضج التجربة واستقلاليته، حيث صياغة مواضع مجردة وتعبيرات عن قضايا شائكة ضمن مسار ينجح إلى أشكال ذات طابع فلسفي يقترب من نماذج مبعثرة في عهد قديم.

العراقي سيروان باران بتقنياته القابلة للانفعال وابتدائه في سياق عمليات الخلق، وكذلك بتتبع بنية تسمح له بترك الكثير من الفسحات الفراغية هاشما ممتدا في بعض جوانبها كأغصان وأفرع قد تكون اشترطة قائمة تحرك السكان حيناً والمشوه حيناً آخر. وهذا التقاطع بين بريمو وباران قد يعود إلى أنهما ينهلان من نبع واحد مع احتفاظ كل واحد منهما بشيء من خصوصيته، ولا أحسب أن بريمو سيكون أمام إعادة نظر في محركاته السابقة بقدر ما هو أمام فك وتركيب تلك الصياغات بلغته المغايرة والجديدة نسبيا، وهذا ما سيمحبه ميزة التواصل عبر وفرة معرفية عالية توازي معابيره الغارقة في محاكمات تجريبية بحيث تبرز لديه تلك المخاطر العالقة بالحافة الحرجة بوصفها عملية انخراط في المسافات التي يخلقها العمل المنتج.

عاد الفنان التشكيلي السوري إبراهيم بريمو ليمارس الفن، بعد غياب طويل، لكنه عاد محافظا على طابعه التجريبي واختلافه الفني فهو فنان يصنع من اللون لوحة متكاملة، تحاول احتواء القلق الإنساني المشترك واللحظات القائمة التي لا يستطيع المرء الهرب منها دون أن تؤثر فيه.



غريب ملا زلال
كاتب سوري

بعد انقطاع طويل دام عقدين من الزمن تقريبا عاد التشكيلي إبراهيم بريمو إلى الساحة الفنية، ولكن هذه المرة بلغة مغايرة تماما، ولعل سبب غيابه يعود إلى أمرين كما يقول في أحد أحاديثه، الأول كونه اتجه إلى التصميم الإعلاني وغرق فيه، والثاني كون الساحة التشكيلية السورية كانت ممثلة بالكثير من اللغظ الفني، فبعد صيام دام طويلا يغفر بريمو على وجبة دسمة من الأعمال التي تذهل البصر والبصيرة معاً.

ويظهر من هذه الوجبة بعد هذا الانقطاع أن إبراهيم بريمو أمام مرحلة مفصلية من تاريخه الفني التشكيلي، بل هو في منعطف كل إحداثياته ستكون نقاط مهمة في رسم تجربته، وفي الوقت ذاته ستكون ضمن أولويات هذه الانعطافة الارتكان إلى التجريد كعكازة يستند عليها في إبراز مضامين منظوماته الجمالية، فهو يتناول ويبدل جهدا ثمينا لشرح مفاهيم قيمية ستشكل هي تلك التحولات العميقة في تجربته. وبالتالي يستدعي منه كل ذلك إحضار مقولات ذات نفع معرفي بعيدا عن شوائب أيديولوجية، فيتوفر لديه كل ما يخدم تحديد مقاييس محافله.

**إبراهيم بريمو يخالف السائد
والمألوف مع تمسكه
بالاختلاف، ويساعده في
ذلك تلك الذروة المنخرطة
في استعاراته**

ولعل من أهم ما يكشف لنا سطوح هذا الفنان هو إدراكنا لمهامات أعماله ونحن نغرق فيها تاملًا، فنعيشها بارتقاء بعد تاريخي لها، فزمن سيمفونياته يتقاطع مع زمن تلك الأبعاد بما ينقل جانبيها الجمالي، وهذا ما يدفعنا إلى القول أيضا إن تجربة بريمو تتقاطع كثيرا مع تجربة الفنان التشكيلي

فريدا كاهلو، حياتها ومسارها الفني في معرض جزائري

في سرير المستشفى وهي تنزف بعد الإجهاد، الدموع تنزلق على وجهها. وتحت عنوان «كاهلو بلا حدود» يستمر معرض تشكيلي حتى أغسطس المقبل في إيست لانسينغ، من ولاية ميشيغان الأمريكية، في تقديم العديد من الرسائل التي تعرض لأول مرة بخط يد الفنانة.

وهذه الرسائل خطتها كاهلو لأكثر من عقد من الزمان، وهي رسائل كانت موجهة إلى ليو ألويسر، جراح الصدر الذي أصبح مستشارها الطبي الموثوق به حتى وفاتها في عام 1954، وبعض الرسائل، تتخذ نبرة محبة، وفي حالات أخرى، تطلب منه العفو عن تأخرها في الكتابة أو إرسال لوحاتها، أو تطلب نصيحته بشأن الرعاية الصحية الحاسمة، وترسم الحروف صورة مؤلمة لامرأة فنانة، حيث تركت وراءها في الرسائل والوثائق ما يبرر وضعها كواحدة من أهم الشخصيات الثقافية في القرن العشرين.

بضواحي العاصمة مكسيكو سيتي، حوالي 200 لوحة فنية على مر حياتها القصيرة، 55 منها عبارة عن بورتريهات شخصية صنعت مجدا في بلادها وفي العالم أجمع.

**بعض البورتريهات
المعرضة تبرز بوضوح
المعاناة النفسية والجسدية
الكبيرة لفريدا التي عانت
من شلل الأطفال**

وكان محور أغلب أعمالها الواقع والقد، إذ نبع ذلك من تجربتها الخاصة في المعاناة، حيث كان الرسم المتنفس الوحيد لأمها وعذابتها، حتى أنها صورت الأمها الجسدية والنفسية بعبارة صارخة، ففي مستشفى هنري فور (1932)، صورت كاهلو نفسها

(1932) و«العمود المكسور» (1944) و«بلا أمل» (1945) و«الأيمل المجرع» (1946). وتظهر بعض اللوحات المعروضة المحيط العائلي الذي عاشت فيه الفنانة وخصوصا علاقتها بزوجها دييغو ريفيرا، المناضل الشيوعي والفنان الذي عرف برسمه للمجاريات المكسيكية الشهيرة، وسفرهما إلى الولايات المتحدة، واحتضانها فيما بعد للسياسي السوفيياتي ليف تروتسكي، في نهاية الثلاثينيات من القرن الماضي. وتتطرق فريدا في أعمالها إلى العديد من المواضيع الحساسة في المجتمع المكسيكي كالمساواة بين الرجل والمرأة والتاريخ القديم للمكسيك والأفكار الشيوعية والحركات الفكرية المدافعة عن القومية وكذا الهوية المكسيكية الأصلية. وحضر المعرض العديد من الزوار، بالإضافة إلى السفير المكسيكي بالجزائر، غابريال روزنويغ، الذي أشاد بالفنانة «الحال» لفريدا كاهلو.

رسمت فريدا كاهلو، التي ولدت

فالتبيعة والإنسان والحيوان والتاريخ والثقافة تتجلى كلها في أعمالها بطريقة رائعة وكلها مكسيكية الروح. وتبرز أيضا هذه الأعمال الفلكلور والثقافة المكسيكية الأصلية اللذين تنتمي إليهما الفنانة، الملابس الريفية التي ترمز إلى السكان الأصليين، والطبيعة المتنوعة ببنائاتها وزهورها وفواكهها، والحضارات القديمة للمكسيك بأثارها الشهيرة كاهرامات الشمس، والمهرجان الوطني «يوم الموتى»، والعلم المكسيكي، ومختلف الحيوانات والطيور التي كانت تحبها فريدا.

بعض هذه البورتريهات المعروضة تبرز بوضوح المعاناة النفسية والجسدية الكبيرة لفريدا وهي التي عانت منذ صغرها من شلل الأطفال وتعرضت وهي شابة، في 1925، لحادث سير تسبب في إصابة عمودها الفقري والزمها الفراش لشهور طويلة، هي لوحات واقعية في قالب من الخيال، مهرة ومعبرة وحزينة، ومن أشهرها «مستشفى هنري فور»

المصقات حول أهم أعمالها محاولا تتبع تفاصيل حياتها الإنسانية والفنية وأهم المحطات فيها.

ويتميز المعرض، الذي نظمته المؤسسة الثقافية أحمد ورايح عسلة بالتعاون مع سفارة المكسيك بالجزائر، بتقديم حوالي 20 ملصقا حول أبرز لوحات الفنانة وخصوصا بورتريهاتها الشخصية التي عكست حياتها ومسارها الفني وكذلك معاناتها الجسدية والنفسية الكبيرة نتيجة ما مرت به من مأس ومحن.

وتظهر هذه الملصقات ملامح وتعبيرات متنوعة لفريدا، جادة أحيانا وحزينة أحيانا أخرى، بين سوريالية وواقعية، شديدة الجمال وغزيرة الألوان والرموز،

الجزائر - تحضر أيقونة الفن التشكيلي المكسيكية فريدا كاهلو (1907-1954)، في الجزائر العاصمة، في معرض تضمن العديد من



«مزيج» يجمع أنماطا موسيقية تونسية بمشاركة فلسطينية

كسر الضوابط الموسيقية في تونس يتطلب الكثير من الجرأة والبحث



مزيج ممتع من الأنماط الموسيقية

خوض تجربة "مزيج" فهي تعتبر نفسها فلسطينية - تونسية ولا مهرب من الانغماس في الفن التونسي طالما أنها تدرس الموسيقى في الجامعات التونسية وتشترك التونسيين حياتهم اليومية وكافة تفاصيلها السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

وشهد عاودة عازقة قانون، تلك الآلة الشرقية، وهي أيضا عاشقة للموسيقى التونسية وخاصة السطلمبالي.

وبمشاركة هؤلاء النسوة اللواتي صنعن الفارق الأكبر في المشروع الفني كان "مزيج" الذي امتد على تسعين دقيقة عرضا موسيقيا تقليديا وراقصا ثري المحتوى، عمل على دمج التراث الموسيقي للجنوب الشرقي والوسط والشمال والشمال الغربي التونسي في توزيع جديد مزوج بالموسيقى الإلكترونية وجمع ثلة من الموسيقيين والعازفين من مختلف محافظات الجمهورية.

وهذا المشروع الفني أوضح الأكاديمي والفنان زهير قوجة أن لكل منطقة من تونس هويتها الفنية وخصائصها المميزة التي تحتاج إلى إرادة سياسية بالأساس توجه باعتماد سياسة ثقافية تحمي التراث اللامادي وتعرّف به في الأوساط الداخلية ولم لا الخارجية.

الفنان والأكاديمي التونسي زهير قوجة اشتغل على عرضه «مزيج» انطلاقاً من إيمانه بأن الموسيقى ما هي إلا موسيقات متمازجة

وكان الحضور اللافت في العرض للفلسطينية شهد عاودة، ابنة الضفة الغربية وتحديدا مدينة الخليل، التي حملها شغفها بالموسيقى والفن إلى تونس حيث التحقت بالمعهد العالي للموسيقى وبدأت تشكل ملامح حلمها على طريقته.

وكانت الحضور اللافت في العرض للفلسطينية شهد عاودة، ابنة الضفة الغربية وتحديدا مدينة الخليل، التي حملها شغفها بالموسيقى والفن إلى تونس حيث التحقت بالمعهد العالي للموسيقى وبدأت تشكل ملامح حلمها على طريقته.

وكانت الحضور اللافت في العرض للفلسطينية شهد عاودة، ابنة الضفة الغربية وتحديدا مدينة الخليل، التي حملها شغفها بالموسيقى والفن إلى تونس حيث التحقت بالمعهد العالي للموسيقى وبدأت تشكل ملامح حلمها على طريقته.

وكانت الحضور اللافت في العرض للفلسطينية شهد عاودة، ابنة الضفة الغربية وتحديدا مدينة الخليل، التي حملها شغفها بالموسيقى والفن إلى تونس حيث التحقت بالمعهد العالي للموسيقى وبدأت تشكل ملامح حلمها على طريقته.

وفي هذا العرض المخالف للمألوف غنت الشقراء وصال ناصر أغاني السطلمبالي، تلك التي سجنها المجتمع التونسي في المرأة ذات البشرة السوداء، الزنجية التي تمارس طقوسا روحية في مقامات الألياء الصالحين، فتغني كلمات غامضة تبدو أشبه

بطلاس لإخراج الجن وشفاء المريض ورد الغائب والحبیب. وأن تغني امرأة شقراء مثل هذه الأغنيات لهو ثورة على المسار المجتمعي ومحاولة للتجديد في الطرح الموسيقي الذي قد يفتح الباب

أمام دخول أصحاب البشرة البيضاء عالم "السود" التونسيين لاقتباس موروته الفني وتقديمه في حلة جديدة. وليست وصال ناصر المرأة الوحيدة التي حضرت فحسرت النمط التقليدي، وإنما أيضا ديمة الساحلي، الطفلة التي لم يتجاوز عمرها الأحد عشر عاما، قمحية البشرة التي رقصت مرات فوق الخشبة على الإيقاعات المختلفة،

فتمابلت على نغمات السطلمبالي والأغاني الشاوية. ولم ترقص الطفلة بخطوات مدروسة بل حاولت بحس الأطفال أن تجاري إيقاعات الموسيقى، وترك لها مخرجو العرض حرية التنقل فوق الخشبة، وهي حرية تفضي على العرض الموسيقي بعض التلقائية التي تذكرنا بأي شخص

طمسها السياسة وضيق عليها الخناق، وبإجراء البحوث الأكاديمية والاستقصاءات الصحفية الميدانية التي تنفض من شأنها أن تنفض الغبار عن الأنواع الموسيقية المنسية وتعزف بها لدى الجمهور التونسي الذي يمكن اعتباره أنه جمهور "يجهل" الكثير من موسيقات بلاده.

المرأة بطل العرض

تعددت الأنماط الموسيقية والوصلات الراقصة في العرض الذي قدم في مهرجان الحامات الدولي للموسيقى، فبنت لوحة فنية جديدة على المتفرج، حيث أدى رقصات السطلمبالي والرقصات المعاصرة فنانون محترفون، من بينهم كريم توابمة الذي يعد واحدا من أمهر الراقصين التونسيين، والذي يمارس الرقص المعاصر لكنه يرقص السطلمبالي الذي يعد نمط رقص يظهر به الإنسان روحيا من قرقعة سلاسل العبودية التي رافقت رحلة السود والأحباش إلى أسواق النخاسة، هؤلاء الذين طرّقوا سلاسل الحديد ورافقوا الإقصاع بهمهمات تفيض ألما وغضبا، وصارت رقصاتهم اليوم تعبيراً عن الفرح رغم أنها تسرد عقوداً من المعاناة ومحاولات التحرر.

إذا امتزجت الأنواق الموسيقية بإشراف أكاديمي، أفرزت مشاريع فنية مبتكرة ومختلفة عن المادة التي يعاد الاقتباس منها حتى أصبحت مستهلكة. وهذا ما كان في عرض "مزيج" الذي مزج بين أنماط موسيقية وراقصة مختلفة ليبحث إلى التونسيين رسالة مفادها أن هناك موسيقى ورقصا لا يعرفون عنهما شيئا رغم أنهما جزء من تاريخ بلادهم وهويتها.

حنان المبروك
صحافية تونسية

بعد إقامات فنية انعقدت طوال الأشهر الماضية، وجارات ونقاشات عن الموروث الموسيقي في تونس، خرج الأكاديمي والفنان التونسي زهير قوجة بمشروع فني يبحث في خصائص الأنماط الموسيقية التونسية ليقدّمها برؤية فنية جديدة، تمزج بين اللحن والكلمة وحتى أنماط الرقص التي تختلف من شمال البلاد إلى جنوبها. وحصل المشروع الفني عنوان "مزيج"، وجمع بين قوجة وثلة من المغنين والعازفين والراقصين التونسيين الذين يمارس كل واحد منهم الفن الذي يعبر عن هويته وهوية أجداده والمنطقة الجغرافية التي يطنها.

موسيقات متمازجة

اشتغل الفنان زهير قوجة على عرضه "مزيج" انطلاقاً من إيمانه بأن "الموسيقى التونسية" ليست إلا تعبير فضفاض لا يعكس الثراء الفني في تونس، وبأن الموسيقى ما هي إلا موسيقات متمازجة، تحتاج الكثير من البحث والتوثيق والدراسة والإطلاع؛ فكل منطقة وحي وحتى عائلة قد تملك موسيقاها الخاصة التي على الأكاديميين الاقتراب منها وتعلمها على يد فنانيتها الأصليين الذين يغنونها بالفطرة ويؤدونها دون تكوين أو تعليم.

هذه الخطوة هي ما يفتقد إليه الفنانون التونسيون حسب قوجة؛ فلطالما سجنّت الموسيقى التونسية في رؤية فنية حضرية جعلت الأكاديميين والمهنيين يدورون في فلك منظومة فنية واحدة تمنع التجربة



موسيقى البوب والراب تبني ذوقا فنيا عربيا شعبيا

الهزل من خلال أعضاء فرقة "الطّفار" بعد نشرهم البوم "أصحاب الأرض"، تلك المنطقة التي وصفها بوناصر الطّفار (وهو مؤدي راب لبناني معروف بجرأته في الحديث عن قضايا سياسية ومعارضته لحزب الله) قائلاً "أقصر سماع أهالي المنطقة على أغاني البكة في الأعراس والعتابا في السهرات ولم يكن الراب -ولا غير- معروفا لديهم"، لكن على عكس المتوقع لاقى البوم الطّفار اهتماماً كبيراً من أهالي المنطقة وبدأ الناس يتناقلون الأغاني على الهواتف المحمولة.

موسيقى الراب صارت تحضّ الناس على الانتقاد ورفع الصوت بجرأة، فاككتبت جماهيرية واسعة وتحولت إلى أداة ثورية

ولم يؤخذ الراب في لبنان على محمل الجد، كما أنه لم يتعرض إلى المساءلة وذلك يعود حسب النقاد إلى أنه كان ينشط ضمن دائرة العشائرية والذكورية التي تحميها من النظام السياسي. ومنذ ما يعرف بثورات الربيع العربي، صارت موسيقى الراب تحضّ للناس على الانتقاد وعلى رفع الصوت بجرأة، فاككتبت جماهيرية واسعة وتحولت إلى أداة ثورية تهدى للنشطاء الذين يؤلفونها في خدمة قضاياهم.

وأضاف "بمجرد أن يحدث هذا في بيروت بوضعها الحالي، وهذه الموسيقى بالذات، والناس المتفنون حولها من كل الدول، يكون هذا هو الشيء الوحيد الإيجابي الذي أراهن عليه". وعن فكرة تنظيم هذا الحفل الموسيقي بالتزامن مع تأسيس "أفاق" قالت المديرة التنفيذية ربما مسمار "تأتي الذكرى في وقت ملائم، إذ يمكن القول إنها تتزامن مع نضوج المشاهد الموسيقية الناشئة في العالم العربي".

وأضافت "ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في نمو المشاهد الفنية والموسيقية المتنوعة وتطورها على امتداد المنطقة، وسمح هذا التطور واسع النطاق، والثابت عبر الخمسة عشر عاما الفائتة، بالإعداد لهذا الحدث غير المسبوق".

وأثنى هذا التطور في موسيقى الراب بعد نحو عقدين من دخولها المنطقة العربية، عبر فرق ومغنين صنفوا لفترة طويلة تحت خانة موسيقى الاندراغواند، واكتسب عمل عدد كبير منهم طابعاً سياسياً واجتماعياً. وقد عرفت موسيقى الراب في بداية ظهورها استهجاناً ورفضاً من المجتمع انعكس على مغنيها بطبيعة الحال، فتعرضوا للتنمر والسخرية ولوحقوا أمنيّاً لأسباب عدة منها ما يتعلق بمظهرهم وملابسهم، ومنها ما يرجع إلى حملهم بعض الأفكار التحررية غير المألوفة لدى مجتمع محافظ، وبعض الأغاني المعارضة للأنظمة الإيجابية والمتبقية في ظل الأزمات الكبيرة التي نعيشها".

تأسس "أفاق" الذي يتخذ من بيروت مقراً عام 2007 بمبادرة من ناشطين ثقافيين عرب ليكون مؤسسة مستقلة تقدم التمويل والمنح للأفراد والمؤسسات في مجالات السينما والتصوير الفوتوغرافي والفنون الأدائية والكتابة النقدية والإبداعية والموسيقى. وبحسب موقعه الرسمي على الإنترنت تشير الإحصاءات إلى أن "أفاق" دعم منذ تأسيسه 1737 مشروعا فنيا وثقافيا في العالم العربي وخارجه، فضلا عن الشبكة الواسعة من الشراكات التي أقامها مع مؤسسات وهيئات مختلفة.

ومن الفنانين المشاركين في الحفل اثنان فقط مدعومان من "أفاق" سابقا، هما اللبناني مازن السيد (الراس)، وهو الأكبر بين المشاركين وصاحب التجربة الأطول، والثنائي دنيا وائل - الويلي: الأولى تكمل المسار الغنائي لفنانين مصريين خلال العقد الماضي مثل مي ولبيد، وأيا متولي في بداياتها، والثاني يعتبر من المنتجين الإلكترونيين الأكثر موهبة في مصر حاليا والذي يتعاون دورياً مع أبرز مغني الراب، كما يعتبر الوحيد تقريبا الذي استطاع إعادة الاعتبار للموسيقى الإلكترونية عند الجمهور، من خلال مقطوعات موسيقية ينتجها بشكل دوري.

وقال مازن السيد إنه يرى هذا الحدث "من زاوية الثقافة التي تنتمي إليها وتأخذ مكانها في البلد والمنطقة كاحد الأمور القليلة الإيجابية والمتبقية في ظل الأزمات الكبيرة التي نعيشها".

واقصادة واجتماعية عبر كلمات تنوعت بين الفصحى والعامية، كما تباينت الإيقاعات الموسيقية ومزجت بين القديم والمعاصر الذي يحمل تأثير التكنولوجيا والآلات الموسيقية الكهربائية على حياة الإنسان.

وقالت دنيا وائل "حفلة بيروت أثبتت أن موسيقى البوب والراب بنت ذوقا فنيا حلق ليكون فنا شعبيا، واليوم تطور هذا الجمهور كثيرا وأصبح للجميع قضية يتكلم عنها عبر هذه الإيقاعات واللغة اللغوية".



ورمزا يجمع اللبنانيين خلال الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين 1975 و1990، حيث لا تزال بعض المباني المحيطة به تحمل آثار الرصاص والشظايا على واجهاتها.

وأحيا الحفل مغني الراب مازن السيد (الراس) من لبنان وكاتب من تونس ودافن شني من السودان وويجز دنيا وائل والواليلي من مصر.

وعكست الأغاني قضايا متنوعة شخصية وسياسية وعاطفية وبيئية

بيروت - سهرت بيروت ليل السبت على أنغام الراب والهيب هوب والبوب في حفل كبير نظمته الصندوق العربي للثقافة والفنون "أفاق" بمناسبة مرور 15 عاما على تأسيسه ساهم خلالها في تقديم الدعم للمثاق من المشاريع الفنية والثقافية وتدريب العاملين فيها على امتداد المنطقة العربية.

وتوافد نحو ثلاثة آلاف شخص، معظمهم من الشبان، على الحفل الذي أقيم تحت عنوان "ميدان" في ميدان سباق الخيل ببيروت الذي كان مكانا

ويجز المصري أحد المشاركين في الحفل

عالم الصحافة الذي يُسعدك عندما تفقد الذاكرة

مطلعة، أو جيمس بوند يعمل لصالح الصحيفة.

وهناك وسيلتان فقط لكي لا تقع ضحية تلك الأساليب؛ الأولى هي ألا تفقد الذاكرة بسرعة، والثانية هي أن تنظر إلى الموضوع الذي تقرأه من جهة القالب لا من جهة النص.

ذوو العيون الماكرة يقرأون الخبر مثل ميكانيكي السيارات. إنهم ينظرون في الماكينة، فيلاحظون الهيكل والمكونات ليروا كيف تعمل. أما القارئ - الضحية فهو لا أكثر من راكب، ينظر إلى الشكل وبعض المشاعر التي توحى له بـ"المثانة" فيعتقد أنه يركب سيارة جديدة.

الصحافة الغربية في أكثر من 90 في المئة من أعمالها تتبع سيارات مستعملة على أنها جديدة. وتستخدم في الغالب الأساليب ذاتها في التشويه والتشجيع، وكذلك في التلميع والتزيين. وما من رئيس تحرير إلا ولديه جارور ملآن بالمبالغات والأكاذيب، يستخدمها كلما احتاج إلى ذلك، كمن يستخرج من كنز لا ينضب. فقط دقق في التقنيات، وسترى ما لم تكن تراه من قبل.

الجنس والمال ونظرية

المؤامرة. من هنا تأتي معظم

العناوين. وكل ما تحتاجه

لتعبئة الفراغات هو «مصادر

مطلعة»، أو جيمس بوند يعمل

لصالح الصحيفة

مزاعم الحرية الصحافية نفسها تحتاج إلى تدقيق. الصحافة الغربية توالي السياسات الخارجية لبلدانها بصرف النظر عما إذا انحلت على جرائم أم لا. هذا جزء من وظائف «الأمّة الإمبريالية» التي يتجند أبنائها لخوض حروبها دفاعا ليس عن مصالح «طليقة» كما كان الحال في السابق، وإنما دفاعا عن مصالح «الأمّة» برمتها. «الطليقة» التي كانت تثرى بالغزوات والاستعمار، لم تعد هي وحدها التي ترى المنافع. أنظمة الرعاية الاجتماعية والرعاية والخدمات والوظائف أصبحت جزءا من تلك المنافع، الأمر الذي بات يقنع الغالبية العظمى من المواطنين بأن مصالح بلدهم هي مصالحهم، وجرائمهم في الخارج مبررة أو يمكن التغاضي عنها. ولا تفعل الصحافة الغربية غير أن تعكس هذه الرؤية. لم تعد القصة قصة طليقة تنهب، وإنما قصة شعوب تشارك في الغنيمة.

الحرب الإعلامية بين الطرفين على أشدها طبعاً. ولكنها لم تبلغ مستوى القطيعة التامة، إلا أنها يكذبان ويبرران بالطريقة نفسها. ولدى كل رئيس تحرير جارور من القوالب الجاهزة.

كل ما تحتاجه لتكون سعيداً في هذا العالم، لا أن تكون ذا ذاكرة قصيرة، بل أن تفقد الذاكرة.

تصحو صباح كل يوم لترى عالماً جديداً تعرف عليه لأول مرة. تقرأ الصحف في موسكو، فتصدقها. وإذا سافرت في اليوم التالي إلى واشنطن أو لندن أو باريس فسوف تقول: يا الله، ما أجمل هذا العالم.

فقط الذين يعانون من فرط الذاكرة، هم الذين يعتقدون أنه عالم قذر.



علي الصراف
كاتب عراقي

تحتاج إلى ذاكرة قصيرة فقط، وكل شيء يكون تاماً، فلا تهرق نفسك بالتفكير.

هناك قوالب جاهزة تستخدمها الصحافة الغربية في جميع الظروف والأحوال. ولو أتيت لك أن تنسى الاستخدامات السابقة لهذه القوالب، فإنك سوف تكون أسعد حالاً. وأكثر من ذلك، فإن صحيفتك المفضلة تظل مفضلة ولن يخطر على بالك أنها تخدعك أو تتبع لك الشيء نفسه المرة تلو المرة، بعد مرور بعض الوقت.

إذا كانت "صحيفتك المفضلة" تريد أن تشيطن أحداً، فإنها تسحب من الجارور قائمة بالموضوعات التي لا تحتاج فيها سوى أن تغير الأسماء والصور ونصوص التحرير. فيبدو الأمر جديداً وكأنك لم تقرأه من قبل. عندما كانت هناك استعدادات لغزو العراق استخرجت الصحافة الغربية من ذلك الجارور قائمة بالموضوعات يقول بعضها إن صدام حسين مريض بالسرطان وسيموت قريباً، ومقالات أخرى تحدثت عن معلومات استخبارية تفيد بوجود مخطط للانقلاب عليه، وبعض آخر تحدث عن علاقات صدام السرية بثلاثة أرباع نساء العراق، أو نحو ذلك، وعن أبناء سريين ينتشرون في أماكن مجهولة مع أمهاتهم في هذا البلد أو ذاك. ولسوف تجد، بطبيعة الحال، موضوعات عن حسابات مصرفية يملكها في البنوك الغربية تضم مليارات الدولارات وقد تم احتجازها.

كل هذه القوالب يتم استخدامها الآن في الحديث عن فلاديمير بوتين. وتكاد لا تخلو صحيفة غربية من موضوع من هذا النوع، حتى لتكاد تستغرب كيف أمكن لهذه الصحف أن تحصل على معلومات عن زوجات سريات، وسجلات طبية، وأرقام حسابات في الخارج، وشركات وقصور في أقاصي الجبال، وأخرى في قيعان الوديان. وزيادة في التشويق، فإن الأمر لا يخلو من صور تصل في بعض الأحيان إلى غرف النوم. أما المعلومات السرية التي يتم الحصول عليها من "مصادر المخابرات" فإن جيمس بوند نفسه لا يستطيع الحصول عليها، بكل مغامراته. ولكن ضابطاً مجهولاً، أو ربما غير موجود أصلاً، حصل عليها من دون أن يقال لك كيف. جانب من الأمر يقصد "التنفيس" عن رغبات، لاسيما عندما يتعلق الأمر "موضوعات" تتعلق بالإصابة بالسرطان، أو بمرض غامض سيؤدي إلى وفاة صاحبه عما قريب. جانب آخر، يدعى "التفكير الرغبي"، أي عندما يضع المرء رغباته في مكان الحقائق، ويصدقها على أنها هي الحقائق. جانب ثالث، يميل إلى البساطة أكثر، بأن يمارس أحقاداً صرفة، وهي ما يستطيع القارئ أن يلاحظه في اللغة التي لا توفر شيئاً لكي تحقق الغرض منها. لا يهم كم أن بوتين متوحش أو مجرم حرب أو غير ذلك. هذه ليست هي القضية. القضية هي أن هناك قوالب يجري استدعاؤها بطريقة آلية تماماً، فتستخدم الموضوعات نفسها، ولكنها تراهن بالدرجة الأولى على قصر الذاكرة.

الجنس والمال ونظرية المؤامرة. من هنا تأتي معظم العناوين. وكل ما تحتاجه لتعبئة الفراغات هو "مصادر مطلعة"، أو جيمس بوند يعمل لصالح الصحيفة

الجنس والمال ونظرية المؤامرة. من هنا تأتي معظم العناوين. وكل ما تحتاجه لتعبئة الفراغات هو "مصادر مطلعة"، أو جيمس بوند يعمل لصالح الصحيفة



نصنع الأخبار ثم نوزعها

ردود ولي العهد السعودي الجريئة على بايدن ترند سعودي

مغردون سعوديون وعرب: «كفو» الأمير محمد



جرأة لافتة

وكان ولي العهد السعودي قال في رد على تطرق بايدن إلى القيم المشتركة "كل دول العالم وبالذات الولايات المتحدة والمملكة لديها العديد من القيم التي تتفق بشأنها، وعدد من القيم التي تختلف فيها، إلا أن القيم والمبادئ الصحيحة والجيدة دائماً ما تؤثر في شعوب الدول الأخرى بالذات في الوقت الذي نرى فيه ترابطاً بين شعوب العالم بشكل غير مسبوق، في المقابل، فإن محاولة فرض هذه القيم بالقوة لها نتائج عكسية كبيرة، كما حدث في العراق وأفغانستان، والتي لم تنتج فيها الولايات المتحدة".

وتابع الأمير محمد "لذا فإنه من المهم معرفة أن لكل دولة قيماً مختلفة يجب احترامها، ولو افترضنا أن الولايات المتحدة لن تتعامل إلا مع الدول التي تشاركها القيم والمبادئ 100 في المئة فلن يبقى للولايات المتحدة من دول تتعامل معها سوى الناتو، لذا يجب علينا التعايش في ما بيننا على الرغم من الاختلافات التي نعيشها".

وقال المغرد سالم المالكي:

كفو والله ثم كفو ومن مسافة صفر يقول ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لبايدن كل له قيم ومبادئ، فلا يمكن لأحد أن يفرض قيمة ومبادئه على الآخر، فليكن أن تفهم يا بايدن وتفهم زملائك الغربيين أنه لا أحد يسمح لكم بفرض قيمكم عليه.

وشكلت المحادثة التي جرت بعيداً عن الإعلام وسريها مسؤولون سعوديون بينهم وزير الدولة لشؤون الخارجية عادل الجبير، إحراج كبيراً للرئيس بايدن، الذي سارع تحت الضغط الإعلامي الأمريكي إلى نفي تطرقه إلى قضية خاشقجي.

يسجن أبوغريب. إنه القائد الملمم والأمير الشاب الذكي سمو الأمير محمد بن سلمان.

وقال فالح الشرافي:

حفظ الله ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على رده الذي يحمل الإجابة الكافية للرئيس الأمريكي وحزب أوباما وهيلاري كلينتون وحزبه الديمقراطي وتذكيرهم بما فعله جنودهم وقادتهم في العراق وبالتحديد سجن أبوغريب وما حصل فيه من جرائم ضد الإنسانية وجرائم ميليشيات إيران برأى من القيادة الأمريكية.

وترافقت ردود فعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع نشر صور لانتهاكات منسوبة إلى جنود أميركيين بحق سجناء عراقيين في سجن أبوغريب. وتعود فضيحة سجن أبوغريب واسمه حالياً سجن بغداد المركزي إلى العام 2004 حينما تم عرض صور تين المعاملة المريعة من قبل القوات الأميركية للسجناء داخله.

وتبين الصور طرق تعذيب الجنود الأميركيين للمساجين العراقيين وإذلالهم، وتمت محاكمة 11 جندياً أميركياً متورطين في التعذيب. ودفعت هذه الفضيحة إلى إغلاق السجن في سبتمبر 2006 حتى فبراير 2009، وتم افتتاحه مجدداً ولكن في الخامس عشر من أبريل 2014 أعلنت وزارة العدل العراقية عن إغلاق سجن أبوغريب بعدما أخلته من السجناء، وذلك لأسباب أمنية.

ويرى مغردون أن الأمير محمد نجح بذكاء في حشر بايدن في الزاوية، ليس فقط في إثارتة لفضيحة أبوغريب، بل أيضاً في حديثه عن وجوب احترام قيم الآخرين، والذي لم يخل من تهكم مبطن.

جرأة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال لقائه بالرئيس الأميركي جو بايدن تثير إعجاب المغردين السعوديين والعرب الذين تقاعلوا مع الردود الجريئة للأمير محمد بن سلمان التي لم يتعودوا عليها سابقاً.

جدة (السعودية) - تفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي من السعوديين والعرب بشكل لافت مع الردود الجريئة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان حينما تطرق الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال أول لقاء مباشر بينهما الجمعة إلى حادثة مقتل الصحافي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول في العام 2018.

وأعاد الأمير محمد تذكير بايدن بالتجاوزات التي ارتكبتها الولايات المتحدة ومنها فضيحة سجن أبوغريب التي كشفت عن ازدواجية صارخة في المعايير الأميركية بشأن التعاطي مع ملف حقوق الإنسان.

وقال ولي العهد السعودي حينما تطرق الرئيس بايدن إلى مقتل خاشقجي "ما حدث أمر مؤسف ونحن في المملكة اتخذنا جميع الإجراءات القانونية، من تحقيق ومحاكمات لحين صدور الأحكام وتنفيذها، كما قامت المملكة بوضع إجراءات تمنع حدوث مثل هذه الأخطاء مرة أخرى في المستقبل".

وذكر الأمير محمد الذي يعد الحاكم الفعلي للسعودية أن "مثل هذه الحادثة يحدث في أي مكان في العالم، كما أنه في العام نفسه الذي وقعت فيه هذه الحادثة المؤسسة، قتل صحافيون آخرون في أماكن أخرى من العالم، كما قامت الولايات المتحدة أيضاً بعدد من الأخطاء، كحادثة سجن أبوغريب في العراق وغيرها من الأخطاء، إلا أن المطلوب هو أن تتعامل هذه الدول مع هذه الأخطاء، وتتخذ إجراءات تمنع حدوثها مجدداً".

وقال حساب هيثم: رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

وقال حساب هيثم:

رد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الرئيس الأمريكي بايدن بخصوص قضية الصحافي جمال خاشقجي جرت بطريقة مسؤولة أولاً، ثم بأسلوب ذكي وجريء، حين أعاد تذكيره بقضية سجن أبوغريب ومقتل شرين أبوغزالة.

نصائح

كيفية التغلب على مشاكل البشرة في الصيف

ميونخ - قدمت أنجلينا بوجنونو الخبيرة بمختبر غارنييه لمستحضرات العناية بالبشرة والتجميل بعض النصائح والإرشادات لتجنب مشاكل البشرة خلال الصيف، والتي تزداد بسبب الأشعة فوق البنفسجية وارتفاع درجات الحرارة والتعرق.

وأوضحت خبيرة العناية بالبشرة في المركز الفرنسي أن التنظيف في الصباح والمساء أمر هام للغاية، وذلك حتى لا تتسبب التأثيرات البيئية والتساخات اليومية في سد مسام البشرة وتشكل ضغطا إضافيا عليها. كما أوصت بوجنونو بإجراء تقشير خفيف للبشرة مرة في الأسبوع لإزالة البكتيريا وخلايا الجلد الميتة. وهنا توصي الخبيرة بالتنظيف باستعمال ماء ميسيلار.

ونصحت خبيرة العناية بالبشرة باستعمال كريمات الحماية من الشمس بشكل يومي وعدم الاستغناء عنها تحت أي ظرف من الظروف، مع العلم أن العناية لا تقتصر خلال فصل الصيف على بشرة الوجه فحسب، بل يجب الاهتمام بالجسم أيضا، لأنه يتعرض أيضا للحرارة والأشعة فوق البنفسجية، وبالإضافة إلى كريمات الوقاية من أشعة الشمس يجب استعمال مرطب إضافي.

ويؤثر فصل الصيف على البشرة مما يستوجب العناية بها، وتغيير روتين العناية بالبشرة للظهور بأفضل مظهر خلال أشهر الصيف الحارة، ومراعاة ما تحتاجه البشرة، فقد لا تجف البشرة بسهولة كما في فصل الشتاء، لكنها لا تزال تحتاج إلى العناية، للتعامل مع أشعة الشمس وآثار المنتجات الواقية من الشمس، ومن المهم في هذا الفصل عدم تخلي تنظيف وترطيبها؛ لتجنب ظهور البثور.

وينصح الخبراء بغسل الوجه أربع مرات في اليوم باستخدام منظف مخصص للوجه، ويفضل أن يكون من نوع الهلام إلا في حالة كانت البشرة شديدة الجفاف عندها يمكن استخدام كريم منظف الوجه، ويفضل تنظيف البشرة بالذهب إلى مختصين مرة كل شهر.



البشرة في حاجة إلى عناية شديدة

رفض التصالح في قضايا العنف الأسري رسالة ردع مصرية ضد تربية الآباء القاسية

التعامل بمنطق ملكية الآباء للأبناء يصعب تغييره دون توعية بطرق التربية الصحيحة



العنف ضد الأطفال يصل إلى حد الإيذاء الجسدي

الآباء في التعامل مع أبنائهم بمنطق الملكية الخاصة ومنح أنفسهم الحق المطلق في التأديب وتقويم السلوك بأي طريقة، وليس لجهة أخرى التدخل حتى لو تسبب ذلك في عاهات مستديمة.

ومن الصعب تغيير التعامل بمنطق ملكية الآباء للأبناء قبل إقرار استراتيجية متكاملة تستهدف تاهيل الأسر وتوعيتها بطرق التربية الصحيحة عبر الإعلام والأعمال الفنية والمناهج الدراسية، لتغيير عقول الشباب والفتيات كآرباب الأسر مستقبلا.

ولن يجدي التعويل على العقوبات وحدها ولو وصلت إلى الحبس بسبب ضرب طفل، لأن الأمر مرتبط بسلوكيات وقناعات متوارثة، فالقوانين وحدها لا تغير ثقافات الشعوب، بدليل وجود تشريعات صارمة لمحاربة الزواج المبكر وختان الإناث ولم يتم القضاء عليهما. ويتعاظم الخطر عندما يرث الطفل الذي يترربى على العنف يرث الثقافة ذاتها عندما يصبح أباً، والآباء المتورطون في جرائم عنف بحق أولادهم تعرضوا غالباً في الصغر لنفس الأسلوب عند التربية، لكنهم يرون لأنفسهم الاعتبار في الكبر، أي أنها دائرة مطلوب نسفها من الجذور.

الرفض الأسري للعقوبة تعكس أنه من الصعب حماية الصغار من التعذيب بالقانون فقط، طالما يوجد من يبررون ويطبّقون العنف بعيداً عن أعين السلطات.

وقال محمد هاني الاستشاري النفسي والمتخصص في العلاقات الأسرية بالقاهرة إن أزمة العنف الأسري مرتبطة بعقلية بعض آرباب الأسر الذين يدمنون العقاب القاسي ضد أولادهم ويتعاملون مع ذلك باعتبار أن الصغار ملكية خاصة للآباء، وهذه مفاهيم يصعب ردها والتخلص منها بنصوص قانونية، فالأهم نسف الموروثات من العقول.

وأضاف لـ"العرب" أن منع التصالح في قضايا العنف الأسري مطلوب، لأنه من المؤكد أن ضغوطا وقعت على الطفل ليتنازل عن معاقبة المتورطين في تعذيبه من أفراد أسرته، لافتاً إلى أن الأخطر من الوقائع المعلنة التصرفات الأسرية التي تحدث في الخفاء ولا يتم اكتشافها من وقائع ترميب واعتداء جسدي على الصغار دون محاسبتهم. ومن غير المتوقع أن تقود العقوبات الغليظة ضد الآباء المعددين على أولادهم إلى تغيير ثقافة التربية القائمة على العنف والآذى إذا استمر الكثير من

في التربية وتقويم السلوك ويتعاملون مع مثل هذه التصرفات بأنها حق مكتسب لهم.

ونادراً ما تتسبب حوادث العنف الأسري ضد الأطفال في محاسبة آرباب الأسر في مصر ومساءلتهم قانونياً إلا إذا تم افتضاح أمر التعذيب الوحشي وتم تصوير الواقعة ونشرها عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل، أو تعرض الطفل للقتل على يد والديه وصارت هذه الجرائم موجودة بشكل يؤدي فيه التعذيب بدافع التأديب إلى الموت.

وما يلفت الانتباه أن واقعة رفض النيابة العامة تصالح الطفلة مع المتورطين في تعذيبها من جانب أسرتهاستمرت من جانب أفراد داخل أسرتهامنذ عام، وتم نشر فيديو يوثق تعذيبها في الأيام الماضية على منصات التواصل الاجتماعي بعدما حاول أحد المتورطين في الواقعة الثأر من الآخرين فقام بنشر الفيديو لخلافات شخصية بينهم، أي أن الطفلة لم تنجح في الإبلاغ عن الواقعة من تلقاء نفسها.

ويرى متخصصون في العلاقات الأسرية أن استمرار الكشف عن وقائع تعذيب الأطفال بالمصادفة أو بعد تعرض الضحية للضرب الذي قد يسبب لها عاهات أو يهودها إلى الوفاة يعني أن الكثير من الصغار الذين يتعرضون للعنف الأسري لا تتوافر لهم الحماية الكاملة ولو تعرضوا لتصرفات مشابهة، من ثم فالعقوبات القاسية لا تحل الأزمة. وثمة معضلة أخرى مرتبطة بالقوانين التي تمنح آرباب الأسر الحق في تأديب أولادهم وتحدد لذلك ضوابط، لكن المشكلة مرتبطة بطبيعة فهم الآباء والأمهات للحد الأقصى من هذه الضوابط، فبينهم من يضرب ويؤذي ويعذب باعتبار أن ذلك حق كفته القانون

يواجه المجتمع الأسري ظاهرة تعنيف الأطفال من طرف أهلهم وذويهم لاعتقادهم أن ذلك يحسن من سلوكياتهم، وترفض النيابة العمومية التصالح في قضايا التعنيف الأسري حتى لا تنتشر ثقافة التربية القائمة على العنف، حيث أن تنازل الضحية عن حقها لا يسقط حق المجتمع نفسه.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - لم يعد أمام الجهات القضائية في مصر إلا رفض التصالح في قضايا العنف الأسري كمدخل لتوجيه رسائل ردع للعائلات التي أصبحت تدمن التربية القاسية بعدما انتشرت وقائع ضرب وتعذيب من الآباء تجاه الأبناء بذريعة تقويم سلوكياتهم، ويحدث أحياناً بطريقة وحشية، وحظي الإجراء العقابي بتأييد منظمات حقوقية.

وأعلنت النيابة العامة في مصر السبت رفض التصالح في واقعة تعذيب ضحيتها طفلة الإسماعيلية (محافظة بإقليم قناة السويس) لم تتجاوز السابعة عشرة من عمرها بعدما قام أقاربها بتكبيل يديها وقدميها بسلاسل حديدية والاعتداء عليها جسدياً بحجة تكرار هروبها من منزل الأسرة وتقرر حبسهم، وعلى الرغم من أن الطفلة طلبت التصالح مع المتهمين، إلا أن النيابة تمسكت بموقفها.

القوانين المصرية تضم نصوصاً تستهدف حماية الصغار عند تعرضهم للخطر، لكنها تفتقد لآليات تطبيق

وقالت النيابة إن قضايا التعنيف الأسري بحق الأبناء لا يجوز التصالح فيها لما يشكله ذلك من خطورة على الأطفال لكي لا تنتشر ثقافة التربية القائمة على العنف، إضافة إلى أن المجتمع نفسه له حق عند المتهمين بأنهم يمارسون أساليب غير إنسانية في تقويم السلوك، وبالتالي فتنازل الضحية عن حقها لا يسقط حق المجتمع نفسه. وكشفت جهات التحقيق أن الطفلة ضحية التعذيب كانت تهرب من منزل الأسرة لتعرضها لأذى نفسي وجسدي متكرر، أي عوقبت لهروبها من العذاب الذي كانت تعيش فيه، ولو كانت وجدت

موضة

السروال بقصة التنورة نجم موضة الصيف

مع قطعة فوقية ذات أكمام منتخفة وصندل ذي أربطة.

ويطل السروال التنورة هذا الموسم بتنوع غير مسبوق ليرضي كل الأنواق؛ حيث أنه يأتي مصنوعاً من القماش أو الجينز أو الدانتيل، ويژهو بالوان الباستيل الحاملة كالوردي أو يخطف الأنظار إليه بالوانه الصارخة كالأصفر أو بتلاّ بريق الالوان المبتالك. كما يزدان السروال التنورة بنقوش الزهور أو بالتقليمات.

ومن جهة أخرى يعتبر سروال "بالازو" (Palazzo) نجم الموضة النسائية ليمنح المرأة إطلالة مريحة ولافتة للأنظار.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن سروال "بالازو" هو سروال طويل يصل إلى الأرض ويمتاز بقصة واسعة وفضفاضة ليمنح المرأة إحساساً بالراحة ومظهراً رقيقاً، مشيرة إلى أنه يغازل في المقام الأول المرأة طويلة القامة.

السروال بقصة التنورة يمثل نجم الموضة النسائية في صيف 2022 ليمنح المرأة إطلالة أنيقة تعكس تفرد أسلوبها. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السروال يأتي هذا الموسم بأرجل ذات قصة واسعة بحيث يبدو كالتنورة، مشيرة إلى أن هذا الموديل يمنح المرأة إحساساً بالراحة ويوفر لها تهوية جيدة في ظل ارتفاع درجات الحرارة. وأضافت "إن ستايل" أن السروال بقصة التنورة يكتسي هذا الموسم باللون الأبيض ليمنح المرأة مظهراً ساطعاً ومشرقاً، مشيرة إلى أنه يتناغم مع قطع فوقية تتألق بالوان زاهية كالوردي والأصفر والأخضر. كما يمكن الحصول على إطلالة مناسبة لحفلات الصيف من خلال تنسيق السروال بقصة التنورة



عطلة الدورة الشهرية تثير جدلاً في المغرب

غير منجزة وفقاً للنصوص التشريعية الجاري بها العمل، وذلك دون إخلال بالعقوبات التأديبية المنصوص عليها في هذا النظام الأساسي العام.

وبعد تقديم الفريق البرلماني مقترحه في مجلس المستشارين، فإنه ينتظر رأي الحكومة فيه، وفي حال قبوله سيعرض على اللجنة المعنية من أجل المناقشة والمصادقة وفق النظام التشريعي المعمول به، وفي حال رفضه فليس أمام البرلمانيين سوى التمسك بالمقترح أو سحبه.



الموافقة على مشروع القانون تكرس مزيداً من حقوق النساء

ويجب على الموظف المعني أن يدلي إلى الإدارة بشهادة طبية تبين المدة التي يحتمل أن يظل خلالها غير قادر على القيام بعمله، وتقوم الإدارة عند الحاجة بجميع أعمال المراقبة المفيدة، الطبية والإدارية، قصد التأكد من أن الموظف لا يستعمل رخصته إلا للعلاج.

واعتبر المقترح أنه إذا لم يقع التقيد بأحكام الفقرة السابقة، فإن الأجور المدفوعة للمعني بالأمر طوال مدة المرض يسقط الحق فيها بسبب خدمة

مسكوت عنها و"تابو" داخل المجتمع، لافتاً إلى أن المجموعة البرلمانية التي يرأسها تهدف من وراء هذا المقترح إلى "فتح النقاش حول سبل إزالة كل العوائق التي تعترض النساء في الحياة العامة، ومراعاة خصوصيتهن، وتصحيح التشريعات المبنية على أساس ذكورية القضاء العام حيث تمت هندسة الفضاء على أساس معايير تراعي فقط خصوصيات الرجل من دون خصوصيات النساء".

وأضاف الدحمانى أن المقترح يهدف إلى وضع سند قانوني يمكن رؤساء الإدارات من منح ترخيص في الموضوع لفائدة النساء الراغبات في ذلك، وهو ترخيص بالتغيب لا يحسبب ضمن العطل المعروفة باسم الرخص الإدارية أو الرخص الصحية.

ويراهن المقترح على طرح الأساس القانوني الذي يمكن الموظفين اللواتي يواجهن صعوبات خاصة خلال مرحلة الحيض، من الاستفادة من إذن بالتغيب بناء على تصريح للإدارة دون الحاجة إلى الإدلاء في كل مرة بشواهد طبية.

وبناء على تصريحهين، يمنح للموظفات إذن بالتغيب لمدة لا تتعدى يومين في كل شهر، مراعاة لحالاتهن الصحية خلال فترة الحيض.

ونص المقترح أيضاً على أنه إذا أصيب الموظف بمرض مثبت بصفة قانونية يجعله غير قادر على القيام بعمله، وجب منحه بحكم القانون رخصة مرض.

الرباط - طرحت مجموعة العدالة الاجتماعية بمجلس المستشارين مقترح قانون يقضي بالسماح للموظفات بإمكانية التغيب عن العمل خلال فترة الحيض، معتبرة إياها أحد الإكراهات التي تواجه المرأة.

وجاء في مقترح القانون الذي وضعه النواب المصطفى الدحمانى وسعيد شاكر ومصطفى بن فقيه أن "الوضعية الصحية للنساء الموظفات بمناسبة فترات الحيض تشكل أحد الإكراهات التي تواجهها المرأة في مجال العمل، وتشكل الصعوبات الصحية التي تواجه النساء خلال هذه المرحلة عوائق أمام المساواة المهنية والارتقاء بمكانة المرأة في الإدارة، مما يتعين معه مراعاة هذه الصعوبات في تدبير الالتزامات المهنية للنساء وتشجيعهن على ولوج المناصب الإدارية وتحمل المسؤوليات الوظيفية".

الصعوبات الصحية التي تواجه النساء خلال مرحلة الحيض تشكل عائقاً أمام المساواة والارتقاء بمكانة المرأة في الإدارة

وقال مصطفى الدحمانى منسق مجموعة العدالة الاجتماعية التي قدمت المقترح، إن مسألة الحيض مسألة

الأهلي السعودي يقترب من حسم مصير السومة

مادو ومحمد آل فتيّل، بعدما توصّلت إلى اتفاق مع اللاعبين. عقد قائد الفريق “مادو” سيكوّن لمدة 3 سنوات، فيما يجدد آل فتيّل عامين، حيث حدّدت الإدارة راتبًا لا يتجاوز 4 ملايين ريال في الموسم لكل لاعب.

نادي أهلي جدة سيحدّد مصير ثلاثة لاعبين أجنبيّ، هم عمر السومة والكرواتي فيليب براداريتش والسنگالي الحسن نداو

ومن المقرر أن ينضمّ اللاعبين إلى قائمة الفريق المغادرة لمعسكر إسبانيا نهاية الأسبوع الجاري. ووفق مصادر إعلامية فإن الفرنسي رودي غارسيا، مدرب النصر، قد يلجأ إلى إعارة أحد المدافعين، حال إحضار مدافعين أجنبيّ، مع بقاء “عبدالإله العمري وعلى لاجامي”. وتوسّع إدارة النصر إلى الحفاظ على نجومها، في ظلّ رغبة الفريق في المنافسة على كل بطولات الموسم المقبل. ودخل مادو الفترة الحرة بداية يونيو الجاري، فيما انتهى عقد آل فتيّل مطلع الشهر الجاري.

يد مصر تلامس اللقب الثاني من بطولة أمم أفريقيا على التوالي

خبرات كبيرة باللعب أمام منتخبات قوية في القارة الأفريقية، ما رفع سقف طموحاتنا بالوصول إلى أبعد نقطة ممكنة“. نجح منتخب الرأس الأخضر في تحطيم رقم قياسي مسجل باسم المنتخب العربية منذ حوالي 40 عاما وتحديدا في نسخة كأس الأمم الأفريقية التي استضافتها القاهرة عام 1983.

رقم تاريخي

ودون منتخب الرأس الأخضر اسمه بأحرف من نور في سجلات البطولة القارية بعدما أصبح أول منتخب غير عربي يصل إلى المباراة النهائية منذ صعود الكونغو برازافيل إلى نهائي نسخة 1983. وكان منتخب الكونغو برازافيل قد وصل إلى المباراة النهائية قبل أن يخسر أمام نظيره الجزائري بنتيجة (24 – 2).

ثم آلت السيطرة إلى المنتخب العربية منذ هذه البطولة حتى تحطمت على أرضية قاعة حسن مصطفى بمدينة 6 أكتوبر بعد فوز الرأس الأخضر على المغرب (23 – 19).

وبدا منتخب الرأس الأخضر مشواره في النسخة رقم 25 بالفوز على المنتخب النيجيري (29-35)، ضمن منافسات المجموعة الثالثة. ثم خسر أمام تونس بنتيجة (30-24)، لكنه حقق أولى المفاجآت بالفوز على المنتخب الأنغولي بنتيجة (23-24)، ثم الفوز على المغرب.



على خط الوصول

شراحيلي والمصري طارق حامد لاعب وسط الزمالك سيخوضان المعسكر الإعدادي لفريق الاتحاد السعودي في النمسا، حيث يغادر الأول مع بعثة الفريق السبت المقبل، وينضم الثاني في وقت لاحق.“

وانتهى عقد شراحيلي مع الشباب في التاسع من يوليو الجاري، ولا يوجد ما يمنع التحاقه بزملائه الجدد، بدءا من التجمع، الأربعاء في جدة، قبل رحلة فيينا. ووقع شراحيلي مع الاتحاد، في يناير الماضي، بعد دخوله الفترة الحرة من عقده مع الشباب. وتقدم الشباب بشكوى أمام لجنة الاحتراف في الاتحاد السعودي لكرة القدم بدعوى أن نادي الاتحاد بدأ التفاوض مع اللاعب قبل دخوله الفترة الحرة. إلى ذلك، أوضحت المصادر أن طارق حامد سيلتحق بمعسكر النمسا بعد بدايته، وفور انتهاء اللاعب من أمور تعاقدية مع الزمالك، ناهيه السابق.

وكانت مصادر خاصة بـ“الرياضية“ أكدت توقيع حامد مع الاتحاد، لكن الإعلان الرسمي تأخر إلى حين تسوية اللاعب وضعه مع الزمالك. وفي جانب آخر اقتربت إدارة النصر السعودي، من التجديد لثنائي الدفاع عبدالله

الرياض – سيحدّد نادي أهلي جدة خلال الأسبوع الجاري مصير ثلاثة لاعبين أجنبيّ، هم المهاجم السوري عمر السومة ولاعب الوسط الكرواتي فيليب براداريتش والجناح السنغالي الحسن نداو.

ونذكرت الصحف السعودية أن الكامبروني فرانك كوم أصبح اللاعب الأجنبي الوحيد الذي تأكّد حتى الآن، استمرازه مع الأهلي الذي هبط إلى دوري الدرجة الأولى. واستقر النادي الأهلي على بقاء كوم، الذي انضم إليه مطلع العام الجاري قادما من الريان القطري ويمتد عقده إلى موسم آخر. وكان الأهلي قد قرر إعارة إزغان اليوسكي لاعب مقدونيا الشمالية وإنهاء عقدي المهاجم البرازيلي كارلوس إدواردو ومواطنه المدافع دانكلير بيريرا.

ويحق لكل فريق مشارك في دوري الدرجة الأولى السعودي أن يضمّ بين صفوفه ستة لاعبين أجنبيّ، مقارنة بثمانية لاعبين أجنبيّ في دوري كأس محمد بن سلمان للمحترفين.

وقرر الأهلي مؤخرا تجديد عقد المدرب الأوروغوياني روبرت سيبولدي لموسم واحد، بعد أن قاد الفريق آخر سبع جولات من الموسم الماضي لكنه لم ينجح في إنقاذه من شبح الهبوط إلى الدرجة الأولى. كشفت أنباء صحافية سعودية أن لاعب نادي الزمالك المصري طارق حامد، سيخوض المعسكر الإعدادي لفريق اتحاد جدة السعودي في النمسا.

ونقلت صحف سعودية عن مصادر وصفتها بأنها خاصة، قولها إن “مدافع نادي الشباب السعودي أحمد

القاهرة – يضرب منتخب مصر لكرة اليد، موعدا ناريا مع منافسه منتخب الرأس الأخضر، في نهائي كأس أمم أفريقيا لكرة اليد، في نسختها الخامسة والعشرين، المقامة في مصر، حتى الثامن عشر من شهر يوليو الحالي. ويتربع المنتخب التونسي، على صدارة ترتيب المنتخبات فوزاً ببطولة أمم أفريقيا لكرة اليد، برصيد 10 بطولات، وفي المركز الثاني يأتي منتخب الجزائر برصيد 7 بطولات. ويبحث المنتخب مصر، عن اللقب الثاني على التوالي، بعد الفوز بالبطولة الماضية أمام تونس.

وتاهل منتخب مصر إلى نهائي بطولة كأس الأمم الأفريقية رقم (25)، بعد الفوز على تونس (27-29). وهذا هو التأهل رقم 14 للفراغة لنهاي البطولة، من 23 مرة شاركوا فيها بالبطولة. ومن بين 13 مرة سابقة، حصد الفراغة اللقب 7 مرات أعوام: 1991، 2000، 2004، 2008، 2016، 2020، فيما خسر المصريون اللقب في نسخ: 1979، 1987، 1989، 2006، 2010، 2018. ويطمح الفراغة إلى إسعاد الجماهير على أرضهم بعد إخفاقهم في حصد ذهبية دورة ألعاب البحر المتوسط بالجزائر، والاكتماف بحصد الفضية بالخسارة من إسبانيا في النهائي بفارق هدف وحيد (27-28).

فرصة سانحة

أكد الإسباني روبرتو غارسيا بارونو مدرب منتخب مصر في المؤتمر الصحافي للقاء تونس “في البداية أهني اللاعبين والجهاز الفني والجماهير بالفوز على تونس والتأهل للنهائي بعد مباراة قوية وقتالية“. وأضاف “بدانا اللقاء بشكل جيد وكانت فرص أضعناها تسببت في تقارب النتيجة لكن أنهينا الشوط الأول متقدمين، وفي الشوط الثاني لعبنا بشكل أفضل وكنا متقدمين بفارق 5 أهداف لكن أضعنا بعض الفرص وتقاربت النتيجة لكن في النهاية تأهلنا إلى النهائي ويفصلنا 60 دقيقة على اللقب“.

وتابع “توّجت بلقب أمم أفريقيا مع مصر في بطولة تونس لكن هي تاريخ ومن الماضي والأّن لدينا فرصة لإضافة لقب جديد في مصر ووسط الجماهير

برشم الأقرب إلى الاحتفاظ باللقب العالمي في مونديال القوى

البقالي أمل المغرب في الصعود إلى منصة التتويج



على موعد مع التاريخ

الطلق ومونديالات بورتلاند الأميركية 2016 وبرمنغهام الإنجليزية 2018 وبلغراد 2022 داخل قاعة) وواحدة أولمبية في طوكيو 2020 وتحمل الرقم القياسي العالمي (15.74 متر)، ولكن هناك أهداف جديدة تسعى إلى تحقيقها. في يوجين، تلمطح النجمة الفنزويلية الّى أنّ تصبح أول بطلة للعالم في الهواء الطلق ثلاث مرات متتالية في المسابقة، وترصد تحسين رقمها العالمي علما أنّها سجلت 15.67 متر في طوكيو. شاركت روخاس لأول مرة على ملعب هايوارد في بطولة العالم تحت 20 عاما في عام 2014، ومنذ ذلك الحين أصبحت أعظم الرياضيات في مسابقة الوثبة الثلاثية للسيدات.

لقب ثالث

لم تخسر الشابة البالغة من العمر 26 عامًا في البطولات الكبيرة منذ أولمبياد ريو في عام 2016 عندما حلت وصيفة، وحصلت على لقب عالمي ثالث داخل قاعة في بلغراد في مارس الماضي برقمها القياسي العالمي (15.74 متر). في سياق آخر وبثقة كبيرة وابتسامة عريضة استقبلت العداءة السعودية ياسمين عمرو الديباغ أسئلة الصحفيين في المنطقة المختلطة عقب خوضها الدور الأول لسباق 100 م في النسخة الثامنة عشرة من بطولة العالم لألعاب القوى في مدينة يوجين الأميركية.

إنّها تجربة رائعة“. بهذه الكلمات بدأت حديثها لوسائل الإعلام، مشيرة إلى أنّها “تجربة جديدة بالنسبة إلى البنات الخليجيات عموما والسعوديات على وجه التحديد“. اقتصر التواجد الرياضي في التظاهرات العربية والعالمية والأولمبية على الرجال فقط قبل أن يظهر الجنس اللطيف للمرة الأولى في المحافل الكبرى في دورة الألعاب الأولمبية في لندن عام 2012. وقتها خضعت السعودية ودول أخرى كانت مشاركتها تشهد غياب الجنس اللطيف مثل قطر وبروناي، لضغوطات اللجنة الأولمبية الدولية التي أصدرت قانونا قبلها بأعوام يحتم على كل دولة منضوية تحت لوائها إشراك رياضية واحدة على الأقل في الدورات الأولمبية تماشيا مع الميثاق الأولمبي.

وهي ثاني مشاركة للديباغ في التظاهرات الدولية بعد أولمبياد طوكيو الصيف الماضي عندما شاركت في سباق 100 متر أيضا وخرجت من التصنيفات بحلولها تاسعة في سلسلتها بزمّن 13.34 ثانية، قبل أن تحطم رقمها القياسي الشخصي في دورة الألعاب الخليجية في مايو الماضي، عندما حلت في المرتبة الخامسة مسجلة رقما قدره 12.90 ثانية. كانت الديباغ كرسّت تواجد المرأة السعودية في الألعاب الأولمبية باعتبارها سادس رياضية تخوض غمارها بعد العداءة سارة عطار ولاعبة الجودو وجدان شهرخاني اللّتين شاركتا في أولمبياد لندن، ولاعبة المصارزة لبنى العمير والعداءة كاريمان أبو الجدايل ولاعبة الجودو جود فهمي في ريو دي جانيرو.

سيكوّن القطري معتز برشم والمغربي سفيان البقالي على موعد مع التتويج عندما يخوضان اليوم الاثنين الدور النهائي لمسابقة الوثب العالي ويسباق 3 آلاف متر موانع تواليا في النسخة الثامنة عشرة من بطولة العالم لألعاب القوى المقامة في مدينة يوجين الأميركية.

يوجين (الولايات المتحدة)– يعتبر النجمان القطري معتز برشم والمغربي سفيان البقالي أمل العرب في الصعود إلى منصة التتويج بل والظفر بالمعدن الأصفر بالنظر إلى سيطرة كل منهما على اختصاصه وتأهلهما السهل إلى الدور النهائي لمسابقة الوثب العالي وسباق 3 آلاف متر موانع، فضلا عن أنّ كل منهما توج باللقب الأولمبي في طوكيو الصيف الماضي.

ويبدو برشم أقرب كثيرا إلى الاحتفاظ باللقب العالمي للمرة الثالثة تواليا لأنه صاحب ثاني أفضل رقم في التاريخ (2.43 متر) حققه في الخامس من سبتمبر 2014 في بلجيكا بفارق سنتيمترين خلف الكوبي خافيير سوتومايور صاحب الرقم القياسي العالمي (2.45 متر منذ 27 يوليو 1993).

وسيلحق برشم بنجمين عربيين نجحا سابقا في الاحتفاظ بلقبيهما ثلاث مرات متتالية ويتعلق الأمر بعدائي سباق 1500 متر الجزائري نور الدين مرسلي أعوام 1991 في طوكيو و1993 في شتوتغارت و1995 في غوتنبورغ، والمغربي هشام الكروج الذي حقق الإنجاز أربع مرات متتالية في أثينا 1997 وإشبيلية 1999 وإدمونتون 2001 وباريس 2003.

ووجه برشم (31 عاما) إنذارا شديد اللهجة إلى منافسيه الجمعة بصدارته للتصفيات مناصفة مع الثلاثي الكوري الجنوبي سانغهيوك وو والكندي دجانغو لوفيت والأوكراني أندري بروتسكو، علما أن الكوري تالق بشكل لافت حتى الآن هذا الموسم.

ويبدو برشم المخاوف التي طفت على السطح قبل بداية العرس العالمي خصوصا أنه غاب عن المنافسات منذ تنويعه باليدالية الذهبية في أولمبياد طوكيو مناصفة مع الإيطالي جانماركو تامبيري، قبل أن يظهر في لقاء الدوحة، المرحلة الأولى من الدوري الماسي عندما حل ثانيا (2.30 م) خلف الكوري الجنوبي وو (2.33 متر) في مايو الماضي، حرصا على الابتعاد عن الإصابات والوصول إلى بطولة العالم بكامل الجاهزية، إلى جانب الوضع في الاعتبار المشاركة في دورة الألعاب الإسلامية المقررة في تركيا اعتبارا من الثامن من أغسطس المقبل.

الهدف المنشود

قال برشم في تصريح صحافي “الحمدلله أدينا ما علينا وحققنا الهدف المنشود وهو التأهل إلى الدور النهائي خصوصا وأنني لم أشارك كثيرا في اللقاءات الدولية في الموسم الصيفي“. وأوضح “شعرت بضغوطات قبل التصنيفات وهو أمر عادي بحكم أنني بطل العالم والأولمبياد وكذلك نقص المنافسة في الآونة الأخيرة، لكن الخبرة كان لها

ليفاندوفسكي يفتح باب التحديات مع برشلونة

بايرن ميونخ يستبعد التعاقد مع الإنجليزي هاري كين



رغبة النجاح لا تتوقف

لإعداد الفريق للموسم المقبل. وسنرى ما سيحدث أيضا". ولا يزال المهاجم البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو خارج حسابات بايرن في سوق الانتقالات الصيفية الحالية. وقال كان "أحب كريستيانو رونالدو، والجميع يعرف كيف أنه لاعب رائع. ولكن كل ناد لديه فلسفته. ولا أثق بأن التعاقد معه الآن اتجاه صائب لبايرن وللدوري الألماني". وأضاف "هذا التغيير ليس بالضرورة أن يتماشى مع الأفكار التي نتبعها هنا في بايرن" في إشارة إلى الجدل الكثير الذي ربط بين بايرن وكين ورونالدو.

الآن". وأضاف "تشرفت بقضاء ثمانية أعوام رائعة مع هذا النادي وجماعته وسبقني في قلبي إلى الأبد". واستبعد أوليفر كان الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ لكرة القدم فكرة التعاقد مع هاري كين مهاجم توتنهام والمنتخب الإنجليزي في الصيف الحالي ليحل مكان البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي يستكمل حاليا إجراءات انتقاله إلى برشلونة الإسباني.

وأوضح كان في تصريحات صحافية أن "كين يرتبط بعقد مع توتنهام. هو مهاجم رائع بالطبع، ولكن كل هذا حلم للمستقبل". وأشار "الآن، علينا التركيز

وكل من ساندني دائما وسهل مهمتنا نحو الفوز بالألقاب من أجل بايرن". وقضى ليفاندوفسكي ثمانية أعوام في بايرن ميونخ وفاز بلقب البوندسليغا في جميع هذه الأعوام، كما توج بلقب دوري أبطال أوروبا مع بايرن في 2020. وحطم القناص البولندي الرقم القياسي لعدد الأهداف المسجلة خلال موسم واحد بالبوندسليغا، وحصد جائزة أفضل لاعب في العالم مرتين.

وأشار ليفاندوفسكي إلى أنه "فخور بما حققناه سويا، قبل كل شيء أريد أن أشكر الجماهير لأنكم أنتم من جعلتم بايرن النادي الاستثنائي الذي هو عليه

سعي عندما علم أن بايرن حاول التعاقد مع المهاجم النرويجي إرلينغ هالاند الذي رحل في نهاية المطاف إلى مانشستر سيتي الإنجليزي، من دون أن يبادر إلى فتح باب التفاوض معه لتجديد عقده.

ولم يكن أمرا مستحبا أن يرى ليفاندوفسكي منافسا مباشرا له ينضم إلى بايرن ميونخ الذي أثبت على الرغم من بلوغه الثالثة والثلاثين بأنه لا يزال في القصة. ولطالما ردد ليفاندوفسكي "العصر مجرد رقم، أشعر أنني بحالة جيدة جدا". وأضاف "أعلم أنه من خلال المحافظة على جسدي لا يزال بإمكانني اللعب لسنوات على أعلى مستوى".

ويشرف على تدريب ليفاندوفسكي زوجته أنا، لاعبة الكاراتيه البولندية الدولية السابقة لاسيما من ناحية نظامه الغذائي ما ساعده في الحفاظ على لياقة بدنية رائعة من خلال أسلوب حياة صارم للغاية. وأطلق عليه زملاؤه لقب "الجسد" نظرا إلى جسده المنحوت عن طريق تدريبات رفع الأثقال، في حين تعتبر زوجته أن "زوجي آلة". وبدأت قصته مع الكرة الألمانية عندما اكتشفه دورتموند عام 2010 في صفوف ليش بوزنان البولندي.

ولم يكن استعراضيا مثل مثل نيمار أو ميسي، لكنه كان يتواجد في المكان المناسب وفي الوقت المناسب لإنهاء الهجمات. ولا يكفي ليفاندوفسكي بالانتصارات وقد انضم إلى برشلونة من أجل إحراز المزيد من الألقاب ولم لا إضافة بعض الألقاب الفردية إلى سجله إذا نجح في إعادة الفريق الكتلوني إلى قمة الكرة الأوروبية.

شكر وامتنان

كتب ليفاندوفسكي عبر حسابه على إنستغرام "أود أن أشكر زملائي وأعضاء الجهاز الفني وإدارة النادي

ودع الأهداف البولندي روبرت ليفاندوفسكي زملاءه في بايرن ميونخ الألماني بشكل مؤثر، مع اقتراب حسم صفقة انتقاله إلى برشلونة الإسباني. وبعد أسابيع من التكهنات بشأن بقاء اللاعب في النادي البافاري، رغم رغبته في الرحيل، أعلن البايرن أخيرا عن توصله إلى اتفاق شفهي مع برشلونة بشأن القيمة المالية لصفقة انتقال هدفه البولندي.

برلين - يخوض المهاجم روبرت ليفاندوفسكي تحديا جديدا بعمر الثالثة والثلاثين يتمثل في الفوز في صفوف برشلونة الإسباني، في دوري آخر غير الدوري الألماني، وإثبات، كما قال هو نفسه، أنه قادر على تطوير مستواه على الرغم من تقدمه في السن، وذلك بعد فوزه بجميع الألقاب الممكنة مع بايرن ميونخ الألماني.

ليفاندوفسكي لا يكتفي بالانتصارات وقد انضم إلى برشلونة من أجل الألقاب ولم لا إضافة ألقاب فردية إلى سجله

وفي ديسمبر الماضي كان ليفاندوفسكي يؤكد أمام العالم أجمع، عندما حصل على جائزته لأفضل لاعب في فيفا "لست بحاجة إلى الذهاب وإثبات نفسي في بطولة أخرى. مع دوري الأبطال، يمكنني أن أقيس نفسي أمام الأفضل. أنا أركز على بايرن بنسبة مئة في المئة ولا أستطيع التفكير في أي شيء آخر". لكن وبعد بعد ستة أشهر، ترك فريقه البافاري وانتقل إلى برشلونة قبل عام من نهاية عقده. لكن ماذا حدث في هذه الأثناء؟ فبحسب وكيل أعماله بيني زهافي "لم يشعر باحترام القادة منذ عدة أشهر. بايرن لم يخسر اللاعب ليفاندوفسكي، فقد خسر الرجل روبرت".

وذكرت تقارير صحافية أن ليفاندوفسكي تعامل مع الأمر بشكل

يعتبر الهدف البولندي الحاصل على لقب أفضل لاعب في العالم مرتين عامي 2020 و 2021 من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) من دون أن يتوج بجائزة الكرة الذهبية المرموقة، أحد أعظم الأهداف في العقد الماضي، ولم يتفوق عليه سوى النجمين الخارقين الأرجنتينيين ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

سجل لافت

يملك ليفاندوفسكي سجلا لاقتا، فقد توج بطلا لألمانيا عشر مرات (مرتان مع بوروسيا دورتموند وثمانى مرات مع بايرن ميونخ)، كما فاز مع الفريق البافاري بدوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية، وهو أيضا ثالث أفضل هداف في دوري أبطال أوروبا مع 86 هدفا (بالنساي مع الفرنسي كريم بنزيمة)، وثانى أفضل هداف في تاريخ الدوري الألماني برصيد 312 هدفا بعد الأسطورة غيرد مولر (365 هدفا).

لكن ما بدا لسنوات وكأنه علاقة حب لا نهاية لها مع بايرن انتهى بشكل

تشيلسي ينتظر الكثير من غالاغير

عنصرنا حيويا في فريقنا". وسيلتقي تشيلسي أيضا مع أرسنال ومع تشارلوت إف سي الأمريكي في الولايات المتحدة قبل أن يختم استعداداته للموسم الجديد بمواجهة أودينيزي الإيطالي في إيطاليا.

لندن - قال توماس توخيل مدرب تشيلسي المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم إن لاعب الوسط كوتونر غالاغير يمكن أن يصبح عنصرا حيويا في صفوف النادي اللندني بعد أن أثبت اللاعب جدارته باللعب في تشكيلة الفريق الأول خلال مشاركته في الفوز 2 - 1 على نادي أميركا في لاس فيغاس ضمن الاستعداد للموسم الجديد.

وشارك غالاغير الذي تألق خلال فترة إعارته إلى كريستال بالاس في الموسم الماضي لمدة 45 دقيقة في المباراة التي حسمها ميسون ماونت بهدف الفوز في الدقيقة 83. وتقدم تشيلسي بهدف عن طريق تيمو فيرنر لكن زميله ريس جونز عادل النتيجة بهدف بطريق الخطأ في مرمى فريقه. وبعد الفوز قال المدرب الألماني توخيل للصحافيين "كونور يتدرب على أعلى مستوى فعلا وهذا يؤكد أن قرار إعارته كان صائبا. لقد قطع خطوة هائلة في مسيرة تطوره في بالاس وأصبح لاعبا دوليا مع منتخب إنجلترا".

وأضاف توخيل "كانت بداية جيدة جدا ومباراة جيدة بالنسبة إليه. الآن يتعين عليه الاعتماد على أسلوبنا وخططنا. مستوى أدائه متميز ويمكن أن يصبح

يسعى نادي تشيلسي بقوة للتعاقد مع أحد اللاعبين البارزين في صفوف باريس سان جيرمان خلال الميركاتو الصيفي الجاري. وزعمت تقارير أن العرض الأول من البلوز لضم بريسكيل كيمبمبي مدافع باريس بلغ 40 مليون يورو. وكتب فابريزيو رومانو، خبير انتقالات اللاعبين والمدربين في أوروبا، على حسابه في تويتر "يجري تشيلسي وباريس سان جيرمان محادثات مباشرة بشأن صفقة بريسكيل كيمبمبي".



على المسار الصحيح

هل يحول المونديال وجهة دييالا صوب روما

اهتمام من جانب اندية روما ونابولي وميلان بخدماته. كما خفض الجوهرة الأرجنتينية مطالبه بشأن الراتب السنوي من 8 إلى 6 ملايين يورو من أجل الانضمام إلى إنتر.

صعوبة التأقلم

مع اقتراب انطلاق منافسات بطولة كأس العالم 2022 في قطر المقررة منتصف نوفمبر المقبل، يبدو أن دييالا سيجد صعوبة في دخول تشكيلة ليونيل سكالوني المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني وهو ما يخشاه اللاعب.

ومن المقرر أن ينطلق الموسم الجديد في إيطاليا يوم الثالث عشر أغسطس المقبل، أي بعد أقل من شهر فقط، ومع عدم معرفة دييالا لمسيره حتى الآن وتدريبه بشكل منفرد، فإن الأرجنتيني يواجه صعوبات لحجز مكان في تشكيلة راقصي التانغو، بل إن تقارير أخرى نوهت بأن مدرب التانغو غير راض عن وضعه الحالي. وعانى دييالا من سلسلة إصابات في الموسم الماضي، ويحتاج إلى أن يكون جاهزا من الناحية البدنية أولا قبل انطلاق الموسم الجديد، ثم من الناحية الفنية، وبالتالي يتطلع الأرجنتيني إلى أن يكون تحت قيادة مدرب يشرف على تدريبه وقيادته في الأشهر القليلة التي تسبق انطلاق المونديال.

قالت تقارير صحافية مؤخرا إن دييالا يريد اللعب في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، مشيرة إلى أن روما الذي يقوده البرتغالي جوزيه مورينيو لا يعد خيارا أمام باولو، لاسميا وأن الغيالوروسي سيشارك في الدوري الأوروبي. لكن خلال الساعات القليلة الماضية، أبرزت معظم صحف إيطاليا نبا اقتراب دييالا من الانضمام إلى روما، وهو ما يبدو أن النجم الأرجنتيني قد يتنازل عن رغبته في اللعب بدوري الأبطال من أجل الحصول على وقت كاف قبل بداية الموسم لكي يكون جاهزا بشكل كامل للدخول في تشكيلة سكالوني والمشاركة في كأس العالم.

حر، لكن إنتر اليوم لديه لاتارو، لوكاكو، كوربا، دجيكو وسانشين". وأضاف "بدانا موسما التحضيرى مع هؤلاء اللاعبين، لكن لا يزال من الممكن تغيير الأمور. في هذه اللحظة نحن بخير".

وجدير بالذكر أن دييالا رحل عن صفوف نادي يوفنتوس بنهاية يونيو الماضي عقب نهاية عقده مع الفريق، وكشفت عدة تقارير صحافية في الأسابيع الماضية، أن عودة روميلو لوكاكو إلى إنتر أضعفت من فرص انضمام دييالا إلى نيراتزوري. ومع ذلك، تؤكد تقارير أخرى أن دييالا متحمس للانضمام إلى إنتر رغم

روما - لا يزال الأرجنتيني باولو دييالا نجم يوفنتوس السابق دون ناد بعد رحيله عن صفوف السيدة العجوز. وانتهى عقد دييالا مع يوفنتوس بنهاية الشهر الماضي، ليرحل بعد فشل التوصل إلى اتفاق مع الإدارة، وارتبط اسمه بالانتقال إلى اندية (ميلان وإنتر ونابولي وروما).

وفي الأسابيع الماضية، ارتبط دييالا ارتباطا وثيقا بالانضمام إلى النيراتزوري، حيث قيل إن إنتر يتفوق بنسبة كبيرة على منافسيه في التعاقد مع الجوهرة الأرجنتينية. ومع ذلك، بدأت الشكوك تحوم حول هذه الصفقة، خاصة وأن إنتر نجح في وقت سريع في إعادة روميلو لوكاكو مهاجم تشيلسي بعد عام واحد فقط من رحيل البلجيكي عن النيراتزوري، وهو ما تسبب في تأجيل ضم دييالا.

ورغم إعلان مسؤولي إنتر في البداية أن صفقة لوكاكو لن تؤثر على انضمام دييالا، إلا أن الشكوك بدأت تحوم حول هذه الصفقة، في ظل خروج مسؤولي إنتر (بيبي ماروتا المدير التنفيذي، وخافيير زانيتي نائب رئيس النادي) للتأكيد على أن النادي راض تماما عن خط هجوم الفريق الحالي، وأن "باولو" ليس له مكان حاليا.

طريقة الرحيل

ورغم إعلانات مسؤولي إنتر، إلا أن تقارير صحافية عديدة لا تزال تؤكد أن إنتر مقتنع بضم دييالا، لكن النادي عليه إيجاد طريقة لرحيل أحد مهاجميه سواء التشيلي اليكسيس سانشيز أو اليوسني إيدن دجيكو أو خواكين كوربا، وهو ما يجد إنتر صعوبة في تحقيقه حتى الآن.

ويصر خافيير زانيتي نائب رئيس نادي إنتر ميلان على أن "لا مكان في الوقت الحالي لباولو دييالا" في فريق نيراتزوري. وقال زانيتي "كما قال مديرا التنفيذي ماروتا، دييالا بعد بمقابلة فرصة دائما لنا لأنه لاعب





صباح العرب

كرم نعمة



ماسك ترك تويتر أسوأ

كان هناك ضجيج عامّ على مدار الأسابيع الماضية، اشترك الجميع فيه، السياسيون ورجال الأعمال، المغردون، المشاهير، غير أنهم لم ينتهوا إلى حقيقة أن إيلون ماسك عندما كان يريد الاستحواذ على تويتر، كان يرى أن امتلاك أكثر من 250 مليار دولار، يمنحه الحق في الإفصاح عن رغبته في حل مشاكل الأرض والفضاء، وفق ما يريد. وعندما تراجع عن الصفقة كان يرى أيضا أنه يصنع الحل؛ فمشعل الحرائق في نظره يمكن أن يؤدي دور رجال الإطفاء. ويخفي ابتسامته في النهاية بينما النار التي أضرمها لم تهدم. وحده بيل غيتس قدم في توقعه أن يصبح تويتر أسوأ في عهدة ماسك، على أن يكون أفضل. لكن هذا التوقع تحقق أيضا عندما تخلى الملياردير الغامض عن الشراء. كان سيجعل تويتر أسوأ عندما يستحوذ عليه، وتركه اليوم أسوأ مما كان، بذريعة افتقاره إلى الأضاق التجارية والمالية. ماذا عن مزاعم حرية التعبير يا سيد القراء القاحش؟

لقد استخف ماسك بالمديرين التنفيذييين، وسخر من سياسات المحتوى، واشتكى من المنتج وأربك أكثر من 7000 مؤلف بتصريحاته. ذلك ما خفض سهم تويتر إلى أكثر من ثلاثين في المئة. ترك تويتر بلا هواة أسوأ مما كان عليه عندما قال إنه سيشتره. مع كل تغريدة مزعجة وساخرة، أدى السيد الذي يعتقد أنه مؤهل لإصلاح العالم بأمواله، إلى تآكل الثقة في إدارة المنصة، وحبط معنويات الموظفين "بعضهم عبر عن ارتياحه لفشل صفقة الشراء"، وأزعج المعلنين المحتملين، وشدد على الصعوبات المالية ونشر معلومات خاطئة حول كيفية عمل تويتر.

ذلك ما دفع جيسون غولدمان، أحد أعضاء الفريق المؤسس لتويتر إلى القول "لا يمكن أن يكون لدى العاملين والمعلنين والسوق عموما قناعة في شركة يكون مسارها غير معروف، جعلت إدارة تويتر تذهب إلى القضاء بعد فشل صفقة مع جهة سيئة النية". وبصرف النظر عن مال هذه المعركة فإنّ هذا الأمر، وفق وكالة "إس إندي بي" للتصنيف الائتماني، "يزيد من حالة عدم اليقين والمخاطر على سمعة تويتر".

ذلك ما أكّده محامو الشركة أنّ تويتر عانى وسيظلّ يعاني من أضرار لا يمكن إصلاحها بسبب خروقات الملياردير الجنوب أفريقي للعقد المبرم بين الطرفين. من المرجح أن تكون معركة المحكمة طويلة الأمد وهائلة التكاليف وستمتد على أشهر من التقاضي والمفاوضات عالية المخاطر. بيد أن الحكم غير مضمون، ربما يربح تويتر، لكن ماذا إذا خسرت؟ في كلا الحالتين لا شيء يجعل تويتر أفضل حالا. فالضرر الذي ألحقه ماسك سيبقى واضحا في الحطام الذي يتركه على منصة 280 حرفا.

لقد قام الثري الجنوب أفريقي الذي أصبح مواطنا أميركيا عام 2002، بضرب المنتج في انتقادات انتقامية بقوله، إنه ليس جذابا مثل التطبيقات الأخرى. كما تعهد بالتراجع عن سياسات الاعتدال في الشركة باسم حرية التعبير عندما يستحوذ عليه، الأمر الذي أضعف الثقة في تويتر. إلى حد الآن لا أحد استطاع إيقاف السلوك الغريب لماسك، والعالم برمته تتحسس ضعف مجلس إدارة تويتر عندما ترك الثري الغامض يحوّلها إلى شبكة لاستقبال الأهداف فقط من دون أي دفاع؛ وفي كل ذلك كان تويتر يترقب توقيت انفجار تلك الفقاعة القبيحة. ووصل الحال بمانو كورنيه، أحد العاملين في تويتر إلى رسم الحالة المزاجية للشركة من خلال تخطيط كاريكاتوري يظهر شركة محطمة تم اصطدامها بذراع ماسك المتهور. فيما التعليق يخنصر القصة بكلمتين "تكسرها، تشتريها!".

معقل سابق للجهاديين في سوريا يتحول إلى أستوديو تصوير سينمائي



موقع التصوير

واسعة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في جنوب العاصمة، في إطار سعيه إلى استعادة كامل العاصمة وتأمين محيطها. وذكر مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس "تمكنت قوات النظام من فرض سيطرتها على كامل حي الحجر الأسود". وكانت قوات النظام قد تمكنت من السيطرة على حي القدم المجاور إلا أن المعارك العنيفة الهادفة إلى السيطرة على حي الحجر الأسود اتسمت بصعوبة كبيرة. وسيطر تنظيم الدولة الإسلامية منذ 2015 على الجزء الأكبر من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة السورية، فضلا عن أجزاء من حي التضامن المحاذي له.

وفي مايو 2018، وعلى إثر عملية عسكرية واسعة وإجلاء مئات المقاتلين، تمكن الجيش السوري من استعادة كافة أحياء العاصمة الجنوبية حيث كان يتواجد التنظيم المتطرف. واستعادت القوات الحكومية بذلك كامل دمشق ومحيطها للمرة الأولى منذ عام 2012. كما استعادت قوات النظام السوري السيطرة على حي استراتيجي يقع جنوب دمشق من تنظيم الدولة الإسلامية، في إطار سعيها إلى إنهاء وجود الجهاديين في آخر جيوبهم في العاصمة، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وشن الجيش السوري في 19 أبريل من عام 2018 عملية عسكرية برية وجوية

جاكي شان وشركة الإنتاج آرت ميكروكتنن التي أسسها الممثل والمخرج السوري الراحل حاتم علي، وتتخذ من الإمارات العربية المتحدة مقرا لها. وقد زار السفير الصيني لدى سوريا، فنج بياو، موقع تصوير الفيلم. يستند الفيلم إلى المرحلة المبكرة من الحرب في اليمن عام 2015. ويركز على كيفية إجلاء الصين لأكثر من 600 مواطن، فضلا عن أكثر من 200 مواطن من دول أخرى خلال هذه الفترة، ويكشف عملية الإجلاء من الخارج. وفي عام 2015، سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على أجزاء من حي الحجر الأسود ومخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين المحاذي له في جنوب دمشق.

يشهد الحجر الأسود، الحي السوري الذي دمره تنظيم الدولة الإسلامية، بداية تصوير أحداث الفيلم الصيني الإماراتي "هوم أوبرايشن" وهو من إنتاج جاكي شان. وتدور أحداثه حول عملية إجلاء مواطنين صينيين وأجانب ودبلوماسيين، خلال الحرب التي بدأت في اليمن عام 2015. وتظهر اللقطات المصورة مجموعة من الممثلين يرتدون بدلات عسكرية مع عدد من الدبابات بين المنازل والأحياء المدمرة التي تعرّضت للقصف.

الحجر الأسود (سوريا) - بعد سنوات من طرد تنظيم الدولة الإسلامية منه، استعاد الحجر الأسود، الحي المدمر والمهجور في ضاحية دمشق، بعضاً من مظاهر الحياة إذ تحول إلى أستوديو في الهواء الطلق لتصوير فيلم صيني يتجّه نجم الألعاب القتالية جاكي شان. وفيلم "هوم أوبرايشن" الذي تجري وقائعه في دولة وهمية اسمها "بومان"، مستوحى في الواقع من عملية إجلاء جماعي نظمتها الصين في العام 2015 لمئات المواطنين الصينيين والأجانب من اليمن، فأخرجتهم على متن سفن للبحرية الصينية من البلد الغارق في حرب مدمرة منذ العام 2014.

ووجد المشرفون على الفيلم الذي تساهم شركة إماراتية أيضاً في إنتاجه، أن اليمن مكان غير آمن للتصوير، فارتؤوا تصوير بعض مشاهد في سوريا. وبعد أكثر من 11 عاما من نزاع دمّر، تحولت مناطق واسعة في سوريا إلى موقع لتصوير مشاهد الدمار والحرب. وضجّ حي الحجر الأسود شبه الخالي من السكان بفريق العمل الصيني وممثلين ثانويين سوريين، ارتدى بعضهم الزي اليمني. وحضر افتتاح التصوير سفير جمهورية الصين التي حافظت على علاقة متينة مع السلطات السورية المعزولة دوليا.

ووسط أبنية مهذمة، انهمك أعضاء الفريق في نصب أجهزةهم ونشر الدبابات في مواقعها تهيّدا لانطلاق التصوير. وإن كان جاكي شان المنتج الرئيسي للعمل، إلا أنه لن يحضر إلى سوريا للمشاركة في تصوير الفيلم الذي يقدم على أنه يسلط الضوء على دور السلطات

متحف جاير أندرسون في مصر يحتفل بمرور 77 عاما على افتتاحه

في العصرين المملوكي والعثماني، واشتهر كلاهما باسم "بيت الكريتلية"، المتحف مجموعة قاعات تتبع عمارة المنزل منها الحرمك، الرجال الشتوية والصيفية، والاحتفالات، بالإضافة إلى مجموعة من القاعات المستحدثة مثل قاعتي أبواب الكريتلية وروائع الكريتلية.

والدمشقية، وكل منها تحتوي على أثاث من نفس طراز اسم القاعة. كما يضم المتحف مجموعة قاعات تتبع عمارة المنزل منها الحرمك، الرجال الشتوية والصيفية، والاحتفالات، بالإضافة إلى مجموعة من القاعات المستحدثة مثل قاعتي أبواب الكريتلية وروائع الكريتلية.

المتحف يتكون من منزلين يرجع تاريخ إنشائهما إلى العصر العثماني خلال القرنين 16 و17 الميلادي

ويذكر أن المنزل الأول كان قد أنشأه المعلم عبدالقادر الحداد، عام 1631 م، أما المنزل الثاني فقد أنشأه الحاج محمد بن سالم بن جلمام الجزار عام 1540 م.

ويعتبر هذان المنزلان مثالا للمنازل المصرية خلال العصور الإسلامية، ويجمع المنزلين عناصر العمارة

وقد وافقت لجنة حفظ الآثار العربية على هذا الطلب وتم تحويل البيت إلى متحف باسم جاير أندرسون في 17 يوليو من عام 1943.

لعبة «المواطن النائم» حرب في الفضاء من أجل البقاء

دبلن - تم إطلاق لعبة فيديو جديدة باسم "سيفترز سليبر" (المواطن النائم) حيث تجري أحداثها في محطة فضاء متهاكة يعيش فيها مجتمع مليء بالاستغلال والفقر. وفي هذه اللعبة المعتمدة على الخيال العلمي والمتاحة لأجهزة الألعاب مثل إكس بوكس سويتك ولأجهزة الكمبيوتر الشخصي، تمتلك السلطة شركات قاسية ولا تلقي بالا لأعمال ورغبات سكان المحطة. والفئة الأسوأ حظا في الحياة على متن المحطة هم الذين يطلق عليهم "النائمون". فهؤلاء بشر عمال سيطرت عليهم الشركات من خلال وضعهم في نوع من أجسام الإنسان الآلي المرتبطة بالذكاء الاصطناعي. وباعتبار ممارس اللعبة واحدا من هؤلاء النائمين الذين هربوا من العبودية

وعمل السخرة، يصبح عليه مساعدة نفسه حتى النهاية. ويتم النظر إلى محطة الفضاء من أعلى، تماما مثل اللعبة الموجودة على سطح المائدة. ومن خلال الخريطة يتحرك اللاعب بين الأماكن حيث توجد خيارات عديدة عليه الاختيار من بينها. على سبيل المثال يجب على اللاعب القيام بأعمال معينة حتى يضمن لنفسه البقاء ويمنع الجسم الآلي من الشيخوخة السريعة. ويحمل كل ساكن من سكان المحطة المختلفين معه قصص حياته الخاصة والتي تعطي اللاعب الدافع لإكمالها. وستحدد الخيارات التي يختارها اللاعب من خلال محادثات نصية في أغلب الأحوال نهاية اللعبة، لذلك فإن نهاياتها متنوعة.

شيرين عبدالوهاب تحسم الجدل حول سرقة أموالها

القاهرة - نفت المطربة المصرية شيرين عبدالوهاب الشائعات التي تترد حول حاليها المادية في فترة زواجها من حسام حبيب من أنه قد استفاد منها ماديا، أو سرق أموالها. وقالت في أول رد لها على سؤال من أحد متابعيها، ضمن الفقرة التي استحدثتها على حسابها الخاص بإنستغرام بعنوان "اسأل شيرين": "حقيقة حسام لم يأخذ مني أموالا ولم يستفد مني ماديا، بل بالعكس تماما، أنا لم أأخذ أموالا إلا ما تزوجته". ولا تزال المطربة شيرين عبدالوهاب تواصل حواراتها مع جمهورها ومحبيها من خلال خاصية القصص المصورة الملحقة على حسابها الخاص بإنستغرام ضمن الفقرة التي استحدثتها بعنوان "اسأل شيرين". وبدأت الأزمة بين شيرين عبدالوهاب وزوجها حسام حبيب بتسجيلات صوتية على مواقع التواصل الاجتماعي منسوبة إلى حسين حبيب والد الفنان حسام حبيب لتصبح بعدها شيرين حديث مواقع التواصل الاجتماعي لما تحتويه من إساءة.

القاهرة - نفت المطربة المصرية شيرين عبدالوهاب الشائعات التي تترد حول حاليها المادية في فترة زواجها من حسام حبيب من أنه قد استفاد منها ماديا، أو سرق أموالها. وقالت في أول رد لها على سؤال من أحد متابعيها، ضمن الفقرة التي استحدثتها على حسابها الخاص بإنستغرام بعنوان "اسأل شيرين": "حقيقة حسام لم يأخذ مني أموالا ولم يستفد مني ماديا، بل بالعكس تماما، أنا لم أأخذ أموالا إلا ما تزوجته". ولا تزال المطربة شيرين عبدالوهاب تواصل حواراتها مع جمهورها ومحبيها من خلال خاصية القصص المصورة الملحقة على حسابها الخاص بإنستغرام ضمن الفقرة التي استحدثتها بعنوان "اسأل شيرين". وبدأت الأزمة بين شيرين عبدالوهاب وزوجها حسام حبيب بتسجيلات صوتية على مواقع التواصل الاجتماعي منسوبة إلى حسين حبيب والد الفنان حسام حبيب لتصبح بعدها شيرين حديث مواقع التواصل الاجتماعي لما تحتويه من إساءة.

